



لوركا يستيقظ من رقاده في تطوان

كلص14



إيران تعزل نفسها عن العالم لإخفاء انتفاضة البنزين

كلص5



روسيا تخشى تحول لبنان إلى منصة تستهدفها

كلص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/11/21

24 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11535

Thursday 21/11/2019

42nd Year, Issue 11535

العاهل السعودي يأمل بتفاهمات أوسع في اليمن بعد اتفاق الرياض

ويراهن المبعوث الأممي على تحويل اتفاق الرياض واتفاقات ستوكهولم إلى قاعدة في أي اتفاق سلام في اليمن، وهو ما عبر عنه بعد لقائه بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مؤكداً أمله "في البناء على زخم اتفاقية الرياض لاستئناف العملية السياسية في اليمن"، و"الاستمرار في إحراز التقدم في كل جوانب اتفاقية ستوكهولم لتعزيز الثقة وخلق بيئة مواتية للعملية السياسية".

وفي بيان صحفي، رحب المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي بعودة رئيس الوزراء اليمني، معين عبد الملك، إلى عدن، باعتباره ذلك تطورا هاما. وفي خط مناورٍ للإجماع الدولي على منح السلام الجديد الذي وفره اتفاق الرياض، واصلت وسائل الإعلام التابعة لجماعة الإخوان في اليمن التقليل من عودة رئيس الحكومة معين عبد الملك وفريقه الوزاري المصغر إلى عدن. واعتبر مراقبون أن سعي إعلام وناشطتي حزب الإصلاح لخلق زوابع إعلامية مع كل تقدم يتم إحرازه في تنفيذ اتفاق الرياض، مؤشر على الابتزاز السياسي الذي تمارسه أطراف منخرطة في التفرقة للضغط على التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي.

ووصفت مصادر بمينية الحديث الإعلامي عن منع المجلس الانتقالي لأعضاء الحكومة من مراقبة رئيس الوزراء إلى عدن، بأنه نوع من الدعاية التي يمارسها إعلام الإخوان للانتفاص من أي خطوات يتم إنجازها ضمن اتفاق الرياض، مشيرة إلى أن قيادة المجلس الانتقالي قدمت تنازلات مهمة لإنجاح الاتفاق من خلال الموافقة على عودة وفد حكومي برفقة رئيس الحكومة لصف



العاهل السعودي

● إيران تقوّض كل فرص السلام

والأمن في المنطقة

كلص3

● الرياض - قال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إن بلاده تأمل في استثمار المناخ الإيجابي الذي حققه اتفاق الرياض لبناء محادثات سلام أوسع باليمن، في خطوة تتوج التوقعات التي سادت بعد اتفاق الرياض والتسريبات التي تحدثت عن أن المملكة تريد توسيع دائرة الاتفاق ليكون نموذجا لحل أوسع في اليمن ليشمل الجماعة الحوثية المتمردة.

وقال الملك سلمان في خطاب بمجلس الشورى السعودي، لقاء الأربعاء، "أنشرت جهود المملكة بتوقيع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي". وعبر عن أمله في أن "يفتح اتفاق الرياض الباب أمام تفاهمات أوسع للوصول إلى حل سياسي للأزمة وفقا للمرجعيات الثلاث ويتيح للشعب اليمني استشراف مستقبل يسود فيه الأمن والاستقرار والتنمية".

ووقع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في 5 نوفمبر الجاري بالعاصمة السعودية.

وتسعى السعودية لاستثمار الدعم الدولي للاتفاق في التوصل إلى حل ينهي أزمة باتت مع مرور الوقت أكثر تعقيدا، وهو ما يساعدها على سحب البساط من تحت قدمي إيران التي ترتهن اليمن في لعبة لاستفزاز المملكة وتهديد أمنها القومي.

وتفتح الاتفاق أفقا دولية وأمنية جديدة في اليمن للتوصل إلى تسوية شاملة تضم أطرافا يمنية عديدة من بينها الحوثيون.

كما ترافق مع حراك دبلوماسي أممي وغربي على كافة الاتجاهات، حيث شملت الزيارات التي قام بها دبلوماسيون غربيون لقاء قيادات حوثية في العاصمة العمانية مسقط، وبعض قيادات المؤتمر الشعبي العام في أبوظبي وفي مقدمتها أحمد علي عبدالله صالح نجل الرئيس السابق الذي تحول بعض الدوائر الغربية على لعبه دورا في أي تسوية قادمة.

ووفقا لمصادر دبلوماسية قام سفراء بريطانيا وهولندا في اليمن، إضافة إلى السفير الأميركي، بنشاط دبلوماسي غير مسبوق في العاصمة الإماراتية أبوظبي تضمن لقاءات شملت قيادات في المؤتمر والمجلس الانتقالي، بالتزامن مع لقاءات مماثلة قام بها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث واشتملت على زيارات لصنعاء والرياض وأبوظبي ومسقط.

إسرائيل تقطع الطريق على اللعبة الإيرانية بقصف أهداف في سوريا

تل أبيب تفادت قصف صواريخ شبكة أس- 300 التي يديرها خبراء روس



مناوشات إسرائيلية أم حرب حقيقية مع إيران

ورأى هؤلاء أن إسرائيل باتت تفرق في ضرباتها بين الخطر الإيراني العاجل الداهم، وبين الأخطار الفلسطينية التي يمكن التعامل معها وفق السياقات الإقليمية والدولية.

وكانت إسرائيل قد أعلنت الثلاثاء أن

إنظمتها الدفاعية أسقطت أربعة صواريخ أطلقت من سوريا بعد أن دوت صافرات الإنذار في هضبة الجولان.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه رصد أربع عمليات إطلاق صواريخ قادمة من سوريا تجاه إسرائيل، وتصدت دفاعاته الجوية لها وأسقطتها.

وتعتبر مصادر عسكرية إسرائيلية أن المزاج الدولي، لاسيما الأمريكي، ضد إيران يمنح إسرائيل الضوء الأخضر للتعامل بحرية كاملة مع ما تراه خطرا إيرانيا يتهدها.

وذكرت المصادر أن تكرار واشنطن والعواصم الحليفة أنها لا تخطط للحرب ضد إيران، يوسع من هامش إسرائيل في هذا المجال، بحيث تحيز إمكانات الحرب ضد إيران لإسرائيل وفق قواعد الاشتباك المعمول بها في المنطقة.

ولفتت مصادر إعلامية إسرائيلية إلى أن إسرائيل اتخذت قرار الرد بشكل سري،

لطهران وجاهزة لتنفيذ خططها التي قد تحتاجها لتخفيف الضغوط على شبكات نفوذها في العراق ولبنان، كما تلك التي يشهدها النظام الإيراني جراء انتفاضة الشارع هذه الأيام والتي شملت العشرات من المدن في البلاد.

وتحدثت تقارير مختلفة، الأربعاء، عن مقتل 24 مسلحا، من عناصر النظام وداعميه الخارجيين من الحرس الثوري وميليشيات في غارات إسرائيلية على مواقع عسكرية في دمشق وريفها، ليل الأربعاء.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إنه "لا يمكن تحديد هوية المقاتلين غير السوريين سواء أكانوا إيرانيين أو (مقاتلين) من جنسيات مختلفة موالين لإيران". وتحدث عن إصابة أربعة مدنيين بجروح في هذه الغارات.

ولفت الخبراء إلى أن إسرائيل استهدفت الأسبوع الماضي مقر قيادي لحركة الجهاد الإسلامي في دمشق، وهي فصيل فلسطيني تابع مباشرة للحرس الثوري في إيران، كما استهدفت قيادات ومواقع عسكرية للجهاد في قطاع غزة، دون أن تضرب أي هدف لحركة حماس.

● بيروت - اعتبرت مصادر دبلوماسية غربية أن الغارات التي شنتها إسرائيل على مواقع أغلبها إيرانية في محيط دمشق تعكس رغبة في تأكيد أن الدولة العبرية مصرة على رفض لعبة تحاول إيران فرضها عليها.

وتقوم هذه اللعبة على تبادل القصف بين الجانبين بهدف إبعاد الأنظار عما يدور داخل إيران نفسها، وكذلك توجيه رسالة إيرانية إلى إسرائيل بوجود توازن للقوى بين الجانبين.

وأوضحت المصادر أن القصف الإسرائيلي لأهداف في سوريا شمل عشرين موقعا بعضها لطائرات صواريخ تابعة للجيش النظامي السوري. وأوقع قتلى إيرانيين وآخرين سوريين.

وقالت إن القصف استهدف إهمام إيران أن إطلاق صواريخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية، كما حصل الثلاثاء الماضي، سيؤدي إلى رد فعل أكبر بكثير مما تتوقعه إيران.

وتكشف مصدر غربي أن إسرائيل قتلت مسؤولا أمنيا إيرانيا في دمشق في غارة جوية شنتها قبل نحو عشرة أيام واستهدفت بناية محذدة في أحد الأحياء

الراقية في العاصمة السورية. ولم يفصح المصدر عن اسم المسؤول الأمني الإيراني مما جعل طهران ترد الثلاثاء بإطلاق صواريخ من الأراضي السورية في اتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وذكر أن حجم الرد الإسرائيلي، الذي جاء على دفعتين، في أقل من أربع وعشرين ساعة، إضافة إلى العدد الكبير للأهداف، فاجأ روسيا التي نددت بما قامت به إسرائيل. لكن المصدر الغربي أكد أن إسرائيل تفادت استهداف صواريخ شبكة "أس-300" المضادة للطائرات التي يديرها خبراء روس، واكتفت بضرب مواقع أخرى تابعة لجيش النظام السوري بعد تحذيره مسبقا من أي تدخل عندما تصصف الطائرات الإسرائيلية أهدافا إيرانية في الأراضي السورية.

وقال خبراء في الشؤون الاستراتيجية إن إسرائيل باتت تتعامل مع الخطر الإيراني على نحو شامل، وأنها ستعامل بشكل موضعي وجراحي مع كافة الأخطار التي تمثلها طهران وأذرعها في كافة بلدان المنطقة، لاسيما في العراق وسوريا ولبنان.

ولفت الخبراء إلى أن إسرائيل تعتمد بنك أهداف محددة تابعة بشكل مباشر

شخصيات عراقية على لائحة عقوبات واشنطن بتهمتي الفساد والقمع

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قال الاثنين، إن الإدارة الأميركية لن تقف مكتوفة الأيدي "بينما نرى المسؤولين الفاسدين يجعلون الشعب العراقي يعاني".

واكد أن الولايات المتحدة ستفرض عقوبات على شخصيات فاسدة تسرق ثروات الشعب العراقي.

وأضاف أن الاحتجاجات في العراق لا تميز بين الطوائف والأثنيات، وإنما تريد التخلص من التدخل الإيراني، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة لا تزال أكبر مانح للمساعدات الإنسانية في العراق.

لكن مراقبا عراقيا قلل من جدية تلك التسريبات وتوقع أن تكون مصادر حكومية ذات نفوذ محدود هي من قامت بتسريبها، بهدف بث الرعب في نفوس شخصيات تابعة لإيران، صار وجودها ثقيلًا على النظام السياسي.

التي تشهد احتجاجات مستمرة منذ مطلع الشهر الماضي. وتشير المصادر إلى وجود عقوبات مالية أميركية ضد قائمة أخرى، تضم أسماء من العيار الثقيل في العراق، على غرار زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم تحالف الفتح هادي العامري.

وتتعلق العقوبات الموجهة للمالكي والعامري بقضايا فساد وانتهاكات لحقوق الإنسان، فيما تؤكد المصادر أن الولايات المتحدة تدرس وضع اسم رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض على اللائحة نفسها التي تضم زعيمية دولة القانون والفتح بتهم مماثلة.

ومن شأن هذا النوع من العقوبات أن يفرض قيودا مالية معددة على تحرك الأموال الخاصة بالشخصيات التي ترد أَسْمَاؤها في اللوائح.

بأنه بعيد عن مكتب عبدالمهدي عندما تخرج لائحة العقوبات إلى العلن.

والشخصية الثانية التي تقول المصادر إنها سترد على لائحة العقوبات، حسين فالح، المعروف بـ"أبو زينب اللامي"، وهو قائد جهاز الأمن الخاص في الحشد الشعبي، ويعرف بأنه المرافق الشخصي داخل العراق للجنرال البارز في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

وتؤكد المصادر أن هذه الشخصيات، تورطت بشكل مباشر في تنسيق عمليات قنص وقتل وجرح واعتقال واختطاف الآلاف من المتظاهرين والنشطاء والصحافيين في مختلف مناطق البلاد

اسمه على رأس لائحة الشخصيات المعاقبة".

وتحيط الضابطة بمصير الهاشمي منذ مطلع الشهر الجاري، بعدما سرب مكتب عبدالمهدي أنباء عن استقالته، وتعيين قيس العامري، المقرب من فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي، في موقعه.

ويوصف الهاشمي بأنه رئيس الوزراء الفعلي في العراق منذ تشكيل حكومة عبدالمهدي التي تؤكد مصادر مواكبة أنه اختار أبرز أركانها، فيما تقول مصادر أخرى إن "أبوجهاد هو المنسق المالي لأنشطة الحرس الثوري الإيراني في العراق، التي تشتمل على استثمارات بمليارات الدولارات في مجالات السكن والترفيه والسياحة والمواد الغذائية". وتؤكد المصادر أن قرار استقالة الهاشمي كان شكليا، لإيذاء للرأي العام

المميتة لإخماد احتجاجات شعبية واسعة انطلقت مطلع أكتوبر الماضي، وتستمر لليوم الخمسين على التوالي. وأبلغت المصادر "العرب" بأن واشنطن تدرس أيضا معاقبة شخصيات عراقية من الخط السياسي الأول، بتهم الفساد وانتهاك حقوق الإنسان.

ووفقا للمصادر، فإن هناك قائمتين ربما تصدرهما وزارة الخزانة الأميركية قريبا، تتضمنان أسماء خمس شخصيات عراقية، سيجري شمولها بعقوبات مالية وفقا لقوانين نافذة في الولايات المتحدة. وتشير المصادر إلى أن العقوبات الأميركية الجديدة، ستطول ثلاث شخصيات عراقية بارزة، على ارتباط وثيق بالحرس الثوري الإيراني وميليشيات الحشد الشعبي، موضحة أن "أبوجهاد الهاشمي مدير مكتب رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، وضع

روسيا تخشى تحول لبنان إلى منصة لاستهدافها في المنطقة

التوافق الروسي الإيراني لا يخفي التباين بشأن سبل التعاطي مع الأزمة اللبنانية



حراك لا تُعرف مآلاته

نصرالله الحراك بانه ممول من سفارات أجنبية وتابع لأجندات خارجية، أو حين شكك المرشد الإيراني علي خامنئي بالحراكين الشيعيين في العراق ولبنان وأوصى "الحريصين على مصلحة العراق ولبنان أن يجعلوا معالجة اضطراب الأمن أولوية لهم".

وتعتقد موسكو أن المشكلة الحالية في لبنان ليست فقط صراعا بين الشارع والسلطة، بل هي أيضا صراع بين القوى السياسية، وأن اتفاق الطبقة السياسية على تشكيل حكومة "مناسبة" سيخفف من ثقل الحراك الشعبي.

المشاحنات السياسية تفاقم مخاطر الاقتصاد اللبناني

ما تخطط له هذه العواصم بشأن هذا البلد.

وتستبعد أوساط في بيروت وجود اتفاق روسي إيراني لإجهاض الانتفاضة الشعبية في لبنان، لأن لا مصلحة لموسكو في معاداة شرائح واسعة من المجتمع اللبناني، وتيارات سياسية لبنانية مناصرة ضمنا وعلنا لهذا الحراك، ولأن لا خطط لدى حزب الله حتى الآن لمواجهة الشارع بقوة السلاح على منوال ما جرى في 7 أيار من عام 2008.

وتقول هذه الأوساط إن حزب الله تراجع عن شيطنة الحراك، خصوصا بعد أن خرجت من شيعية محسوبة على "بيئة المقاومة" للمشاركة في هذا الحراك، وأنه لو أراد مواجهة الحراك بالمعنى العسكري الشامل لكان فعل حين انهم

المتحدة. ورات المصادر أن النجاح في تفعيل اللجنة الدستورية السورية يمثل واجهة العمل الروسي الذي يحظن برضا المجتمع الدولي لإنهاء الصراع في سوريا.

وتنظر موسكو بعين الريبة إلى الاجتماع الذي عقد في باريس الثلاثاء بين مدير الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية السفير كريستوف فارنو (الذي زار بيروت الأسبوع الماضي) والمبعوث الفرنسي لمؤتمر "سيدر" السفير بيير بوكين والمسؤول عن الشرق الأوسط في قصر الرئاسة باتريك دوريل ومساعد وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأوسط دافيد شينكر ومديرة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية ستيفاني أليك. وعقد هذا الاجتماع لمناقشة الأزمة اللبنانية، ما أثار أسئلة في موسكو حول

"توتال" الفرنسية و"إيني" الإيطالية و"نوفاتيك" الروسية للتعقيب عن النفط والغاز في رقعتين في المياه الإقليمية، فيما أعلنت وزيرة الطاقة والمياه اللبنانية ندى بسطاني أن محادثات أخرى تجري مع "غازبروم" و"لوك أويل" الروسييتين. وكان لبنان قد وقع أوائل العام الحالي عقدا أعلن لتشغيل منشآت النفط في طرابلس مع شركة "روسنفت" الروسية لإعادة تطوير وتاهيل هذه المنشآت.

وتقول المصادر الروسية إن تنامي نفوذ واشنطن في لبنان يتناقض مع مبدأ الانسحاب العسكري الأمريكي من سوريا ويتعارض مع خطط موسكو لإنتاج نسوية سورية تقوم على أساس ما تحقق حتى الآن وفق عملية أستانة، وبالتناغم مع عملية جنيف التي تشرف عليها الأمم

في الشرق الأوسط). وترى موسكو أن استقرار هذا البلد، أو تحييده على الأقل، ضرورة استراتيجية لإتمام خارطة الطريق التي ترسمها القيادة الروسية بشأن مستقبل التسوية السورية.

ولا يخلو التركيز الروسي على لبنان من أبعاد اقتصادية مرتبطة أساسا بالطاقة، لاسيما موارد الغاز التي تعد بها المنطقة الاقتصادية الخالصة في المياه اللبنانية من ضمن خطط شركات النفط الروسية المتعلقة بسوق الطاقة الجديد في الشرق المتوسط.

ويتطلب ضمان مستقبل الاستثمارات الاقتصادية الروسية في لبنان استثمارة سياسيا في هذا البلد بحفظ مصالح موسكو. ووقع لبنان العام الماضي للمرة الأولى عقودا مع ثلاث شركات هي

وذكرت ذات المصادر أن الموقف الذي أعلنه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بشأن تحفظه عل تشكيل حكومة تكنوقراط في لبنان أتى في سياق رؤية روسيا لما هو منطقي ومتسق مع ظروف البلد والسياسات الإقليمية الراهنة، مشددة على أن موسكو ستساند أي شكل حكومي يختاره اللبنانيون وأنها لا تتدخل ولم يسبق لها أن تدخلت في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

وقال لافروف خلال منتدى السلام في باريس "بالنسبة إلى لبنان ندعم محاولات الحريري تشكيل الحكومة، وحسب ما أفهم، فإن الفكرة تتمحور حول تشكيل حكومة تكنوقراط، اعتقد أن هذا أمر غير واقعي في لبنان".

صراع الأضداد ينتهي بإسرائيل لانتخابات ثالثة خلال أقل من عام

ليبرمان يتهم نتنياهو وغانتس بإفشال تشكيل حكومة وحدة

مطلون أن "الهدية الثمينة" التي قدمتها إدارة الرئيس دونالد ترامب سيحاول الليكود استثمارها جيدا في حال حسم أمر الانتخابات وفيما لم يصدر عن المدعي العام قرار ضده بتعلق بتهم بالفساد.

ويواجه نتنياهو الذي يتولى السلطة منذ 2009 تهما في 4 قضايا يمكن أن تنهي حياته السياسية. ومن المتوقع أن يصدر المدعي العام قراره بخصوص مجموعة من تهم الكسب غير المشروع التي يكرها زعيم الليكود بطول ديسمبر.

وأمام الكنيست بدءا من الخميس فترة 21 يوما، لإيجاد شخصية قادرة على تشكيل الحكومة، بدعم ما لا يقل عن 61 عضوا في الكنيست. وفي حال فشل هذه الإمكانية، فإن إسرائيل ستنتج إلى عقد جولة انتخابات جديدة، رجحت وسائل الإعلام أن تجري في مارس المقبل.

وأقدمت واشنطن في خطوة عدت جرعة دعم استباقية لنتنياهوو على الاعتراف بالمستوطنات الإسرائيلية، في تجاوز جديد للقانون الدولي، ويعتبر

والليكود في مرحلة أولى يتم خلالها تمرير جملة من القوانين من ضمنها تلك التي في علاقة بتجديد المتدربين، لينضم الحريديون فيما بعد للحكومة.

وقد رفض الليكود بشدة هذا العرض، ويقول متابعون للشأن الإسرائيلي إنه بدا واضحا أن نتنياهو كان يرغب منذ البداية في الذهاب في انتخابات جديدة على تقاسم السلطة مع تحالف أزرق أبيض، ويراهن على المتغيرات على أمل تحسين توقعه في الكنيست المقبل.

لجنا إلى انتخابات للمرة الثالثة". ودعا ليبرمان الذي بات يلقب بـ"صانع الملوك" مرارا إلى تشكيل حكومة وحدة تضم كلا من الليكود وأزرق أبيض وحزبه، بيد أن نتنياهو رفض بشدة هذا العرض مصرا على ضرورة إشراك حلفائه من الحريديين (حزبي شاس، ويهوديت هاتوراه) وهو ما كان غير مقبول بالنسبة إلى غانتس، وإن كان الأخير في الأيام الأخيرة تراجع خطوة إلى الوراء من خلال طرح مبادرة تقوم على تشكيل حكومة تقتصر عليه الأحزاب الحريدية وقدم اقتراحات لها.

معركة انتخابية أخرى". وأضاف زعيم إسرائيل بيتنا "عندما أتساءل لماذا لم تشكل حكومة وحدة ليبرالية، فإن الأمور واضحة هنا أيضا. للأسف نتنياهو رهن حركة الليكود كلها لصالح الأحزاب الحريدية". وتابع "نتنياهوو حاول باية طريقة الماطلة والحفاظ على الكتلة الحريدية، وغانتس لم يوافق أبدا على خطة الرئيس (رؤوفين ريفلين). وفي قسم كبير من الوقت عمد إلى لعب لعبة مزدوجة وحافظ على قنوات مفتوحة مع الأحزاب الحريدية وقدم اقتراحات لها.

تل أبيب - تتجه إسرائيل إلى انتخابات تشريعية في الثالثة في أقل من عام، بعد فشل زعيم تحالف أزرق أبيض بيني غانتس في تشكيل حكومة جديدة، خاصة بعد أن حسم زعيم حزب إسرائيل بيتنا أفغدور ليبرمان موقفه لجهة عدم دعمه في تشكيل حكومة ضيقة تحظى بتأييد القائمة العربية المشتركة التي قال عنها الأربعاء إنها "طابور خامس".

وفشل غانتس وقبيله زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في تشكيل حكومة

كان متوقعا منذ البداية لجهة عدم امتلاك أي منهما أغلبية مريحة في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) المؤلف من 120 مقعدا، ومحاولة كل منهما فرض شروط منحها الطرف الآخر تعجيزية لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ولمحل ليبرمان خلال مؤتمر صحافي عقده ظهر الأربعاء، كل من الليكود (يمين) وتحالف أزرق أبيض (وسط يسار) مسؤوليه الفضل في تشكيل حكومة، قائلا "إذا سالتوني من المذنب في الوضع، فإن كلا الحزبين سوية. ويبدو الآن على الأقل أننا في الطريق إلى

إغلاق إسرائيل مؤسسات رسمية في القدس يفاقم مرارة الفلسطينيين

هما مكتب الأخبار ومكتب البرامج. وذكر المركز أن أفراد الشرطة الإسرائيلية "الصقوا أكثر من ورقة (صورة) عن قرار صادر عن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان) على أبواب الشركة تقضي بإغلاق المكاتب والأستوديو لمدة ستة أشهر" بحجة إقامة أنشطة بث تلفزيوني لمحطة فلسطين التابعة للسلطة الفلسطينية.

وتحظر إسرائيل على منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية القيام بأي نشاط في القدس، وسبق أن منعت العديد من الفعاليات في المدينة منها ندوات ثقافية، يدعى أنها مدعومة من السلطة الفلسطينية.

واستنكرت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية قرار حظر أنشطة تلفزيون فلسطين في القدس معتبرة أن الهدف منه إخفاء جرائم إسرائيل وفرض سيطرتها على القدس.

الإسلامية". واستنكرت في بيان "احتجاز عدد من موظفي المديرية ومصادرة بعض الأجهزة والملفات".

وقالت الوزارة في بيانها "إن هذا المكتب يخدم حوالي 100 ألف طالب ويتابع شؤونهم وإن إغلاقه سيترك عشرات المدارس وآلاف الطلبة دون متابعة"، ودعت كافة المؤسسات والمنظمات الدولية والحقوقية إلى وضع حد "لهذه الممارسات الاحتلالية البشعة".

وأوضح المركز الفلسطيني للمتنمية والحريات الإعلامية (مدى) في بيان "أن قوة من شرطة ومخابرات الاحتلال الاسرائيلية اقتحمت مكتب شركة الأرز للخدمات الإعلامية الكائن في حي الصوانة بمدينة القدس المحتلة".

وأضاف أن هذه الشركة تزود تلفزيون فلسطين بالخدمات الإعلامية كما أن لتلفزيون فلسطين مكتبين فيها

القدس - أغلقت السلطات الإسرائيلية مؤسسات فلسطينية في مدينة القدس الأربعاء، وسط حالة من الغضب الفلسطيني والعربي بعدما أيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فعليا هذا الأسبوع بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وتخلت الولايات المتحدة يوم عقود والذي يصف المستوطنات بأنها "مخالفة للقانون الدولي"، وسط قناعة بأن هذه الخطوة تندرج في سياق تفكيك أسس السلام القائمة، خاصة بعد قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

"إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس يأتي في إطار الهجمة الإسرائيلية المستمرة على القدس وفي سياق الدعم الأعمى من إدارة ترامب لهذا الاحتلال".

ووضعت الشرطة الإسرائيلية

شدة القمع في العراق تزيد من حماسة الحراك

بغداد - خرج حمزة في الأول من أكتوبر إلى شوارع بغداد للمطالبة بحياة كريمة، لكنه عاد بفجوة في ظهره وكسر في عموده الفقري، وساق مشلولة. ويقول الشاب البالغ من العمر 16 عاما بصوت بالكاد يمكن سماعه "هذه تضحية من أجل العراق. ولو أستطيع أن أمشي، أعود الآن إلى التظاهرات"، فيما واصل المحتجون تحركاتهم وسخروا من مبادرة سياسية مدتها 45 يوما للاستجابة للمطالب. ويسخر المظاهرون من مهلة الـ45 يوما، ويشككون في إمكانية أن تقوم حكومة خلالها بما لم تتمكن من إنجازه في الـ16 عاما. وأسفرت عملية قمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي انطلقت في بغداد ومدن جنوبية عدة في الأول من أكتوبر عن إصابة ثلاثة آلاف شخص على الأقل بإصابات دائمة، بحسب إحصاءات منظمة "تجمع المعوقين في العراق" غير الحكومية. ويضيف ذلك عبئا على كاهل بلد تشير الأمم المتحدة إلى أنه بين الدول التي فيها أكبر معدلات الإعاقة في العالم. وتعتبر موجة الاحتجاجات الجارية في العراق والتي دخلت الأربعمائة يومها السابع والعشرين ضد فساد الطبقة السياسية، الأكبر والأكثر دموية في البلاد منذ قوق، وتستخدم فيها قتال الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية.

3000
شخص أصيبوا بإعاقة دائمة منذ بدء الاحتجاجات في الأول من أكتوبر الماضي

ووجهت منظمات حقوقية انتقادات للقوات الأمنية العراقية لإطلاقها قنابل الغاز المسيل للدموع من مسافة قريبة، ما أدى إلى وفيات وإصابات "مروعة"، إذ تخترق تلك القنابل الجماجم والصدور. في الرابع من نوفمبر، أصيب نحو 20 متظاهرا بينهم حمزة، بالرصاص الحي في بغداد. اخترقت الرصاصات جسم حمزة، وخرجت من ظهره مخلفة فجوة كبيرة، فيما أصابت رصاصتان أخريان ساقه. ويقول والده أبوليث إن حمزة وصل إلى مستشفى قريب وكان دمه سال بغزارة وقلبه يكاد يتوقف. ويروي الوالد الذي وصل إلى المستشفى بعدما اتصلت به القوات الأمنية من هاتف حمزة، أن الأطباء استخدموا جهاز الصدمات الكهربائية وأربع وحدات دم وأدخلوا حمزة إلى غرفة العمليات. ويقول "كان ميتا، الأطباء أعادوه إلى الحياة". وكشفت الأشعة المقطعية والتقارير الطبية التي أظهرتها عائلة حمزة، عن كسور متعددة في أسفل العمود الفقري، ما أدى إلى حدوث شلل في الساق اليمنى.

ويشير الوالد إلى أن حمزة عاد الآن إلى المنزل حيث يعيش على جرعات ثابتة من المخدر ومسكنات الألم، "وفي بعض الأحيان يصرخ من الألم ليلا". وللعراق



أضرب فلنسنا نخشى السوط والوجع، أضرب لأنك تبدو خائفا جزا

تاريخ طويل من النزاعات الدامية، من حرب مع إيران بين عامي 1980 و1988، مروراً بالغزو الأميركي للبلاد في 2003 لإطاحة نظام صدام حسين، ومعارك طائفية، وصولاً إلى المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية. كان لكل نزاع ضحاياه، وبين الضحايا في كل مرة "الجرحي" وهم الآلاف من الذين أصيبوا بإعاقة دائمة. وبحسب تعداد لـ"تجمع المعوقين في العراق"، يبلغ عدد المعوقين في البلاد أكثر من ثلاثة ملايين شخص، وهو ما يتقارب مع إحصاءات أخرى لمنظمات دولية وحقوقية. وتشير وزارة التخطيط العراقية إلى وجود أكثر من مليوني معوق في 13 محافظة من أصل 18. ويقول رئيس التجمع موفق الخفاجي "هناك تزايد مستمر لحالات العوق، نخرج من أزمة وندخل في أخرى". وفي ظل غياب الأرقام الرسمية، يشير الخفاجي إلى أن فريقه يضطر إلى الاتصال بالمستشفيات والتواصل مع العائلات في بغداد والمدن الجنوبية، لتحديد عدد الأشخاص الذين تعرضوا لتشوهات أو عمليات بتر في الشهر الماضي. ويعتبر أن رقم ثلاثة آلاف شخص، ليس إلا إحصاء تقديرياً، إذ إن الرقم قد يكون أعلى بكثير. وعلى الرغم من أن العراق طرف في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن المعوقين يعانون من ضعف الخدمات الصحية، ونقص في فرص العمل، وتهميش اجتماعي. لذلك، نظمو مسيراتهم الخاصة في بغداد كجزء من حركة الاحتجاج الكبرى، مطالبين بتحسين الرعاية الحكومية لهم. ويقول الخفاجي "البنّي التحتية في العراق غير ميسرة أصلاً للأشخاص غير المعوقين. نحتاج أكثر من حبر على ورق".

وقتل أكثر من 330 شخصاً، وأصيب 15 ألفاً على الأقل بجروح، منذ بدء الاحتجاجات في الأول من أكتوبر، مع إجماع كثيرين عن الذهاب إلى المستشفيات خوفاً من الاعتقالات. وأدى ذلك إلى التهاب بعض الإصابات، ما أرغم في بعض الحالات المرضين والأطباء على بتر أعضاء من الجسم، بحسب ما تقول فرح، وهي طالبة طب تبلغ من العمر 19 عاماً وتعمل بشكل تطوعي في ساحة التحرير، المركز الرئيسي للتظاهرات في وسط بغداد. ويتذكر علي عمشة، وهو يجلس في عيادة علاجية ميدانية في ساحة التحرير وتغطي خده الأيمن ضمادة، ليلة الرابع والعشرين من أكتوبر، مشيراً إلى أنه في تلك الليلة، سمع طلقات نارية على جسر في بغداد، وشاهد المئات من المحتجين يفرّون مذعورين. ويقول عمشة (30 عاماً)، وهو أب لأربعة أطفال وعاطل عن العمل، إنه بعد ذلك، شعر بدوار ووقع أرضاً بعد انفجار قنبلة صوتية إلى جانبه. واستعاد وعيه في مستشفى قريب بعد ساعة واحدة، لكنه لم يستطع سوى فتح عينه اليسرى، بعدما فقد الأخرى بشظية.

ويقول "إنهم يحاولون ردع المظاهرين، ولكن الناس يزدادون حماسة. الشعب العراقي تحمّل كل شيء. نحن ولدنا لنموت".



رسائل حازمة

العاهل السعودي: إيران تقوض كل فرص السلام والأمن في المنطقة

السعودية مستعدة للدفاع عن شعبها بكل حزم ضد أي عدوان

5 بالمئة من أسهمها في السوق المالية المحلية وبورصة أجنبية لم تتحدّ، لكنّها أعلنت مؤخراً أن خطط الطرح خارج السعودية مؤجّلة. والانتخاب العام لأرامكو هو حجر الزاوية في برنامج الإصلاح الاقتصادي لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان المسمّى "رؤية 2030". ويسعى المسؤولون إلى استقطاب عشرات المليارات من الدولارات لتمويل مشاريع ضخمة ضمن هذا البرنامج الطموح. وتآجل الطرح عدة مرات بفعل إصرار الأمير محمد بن سلمان على تقييم الشركة بتريليوني دولار.

ورأى الملك سلمان أن اكتتاب أرامكو "سيعرّض من الشفافية ومنظومة الحوكمة في الشركة بما يتماشى مع المعايير الدولية".

وفي الأول من أبريل الماضي، فتحت أرامكو دفاتر حساباتها للمرة الأولى منذ تأميمها قبل 40 عاماً، لوكالتي "فيتش" و"موديز" الدوليتين للتصنيف الائتماني، في إطار استعداداتها لجمع الأموال من المستثمرين.

وبعد أسبوع من ذلك، رفّعت الشركة سعر قيمة سنداتنا من 10 إلى 12 مليار دولار بفصل ازدياد الطلب على هذه السندات.

وحققت الشركة العملاقة أرباحاً صافية بلغت 111 مليار دولار العام الماضي، لتنفق على أكبر خمس شركات نفطية عالمية، وبلغت العائدات 356 مليار دولار.

الرائدة على مستوى العالم". وأضاف أنّ هذا الأمر "سيؤدي إلى جلب الاستثمارات وخلق الآلاف من الوظائف، ويعزّز من حجم السوق المالية السعودية"، كما أنّ "عائدات البيع الناتجة عن الطرح" ستذهب إلى "صندوق الاستثمارات العامة لاستهداف قطاعات استثمارية واعدة".

وأعلنت المجموعة النفطية العملاقة أنّها ستبيع 1.5 بالمئة من أسهمها بناءً على نطاق سعري للسهم الواحد بين 8 و8.5 دولار، ما يعني أنّ قيمة الاكتتاب ستتراوح بين 24 مليار دولار و25.6 مليار دولار.

السعودية تعرضت لـ 286
هجومًا صاروخيًا باليستيا
و289 بواسطة طائرات
مسيّرة

وبدأت الأحد الماضي فترة الاكتتاب التي يتقدم فيها المشترون بعروض لشراء الأسهم، على أن تستمر حتى الرابع من ديسمبر للمكتبتين من فئة الشركات والمؤسسات، بينما تنتهي فترة اكتتاب الأفراد في 28 نوفمبر الحالي.

وستحدّد الشركة التي تضخ نحو 10 بالمئة من النفط العالمي يومياً، في الخامس من ديسمبر السعر النهائي للسهم الواحد، على أن يبدأ التداول الفعلي في السوق المالية المحلية بعد ذلك بأيام. وكان من المتوقع أن تبّيع أرامكو

حمّل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، خلال كلمته في مجلس الشورى، إيران مسؤولية تقويض كل فرص الأمن والسلام في المنطقة من خلال أجنداتها التخريبية وعربدتها في المنطقة عن طريق ميليشياتها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا. وتأتي تصريحات العاهل السعودي في وقت يشهد فيه الخليج منذ مايو الماضي سلسلة هجمات ضد ناقلات نفط وتعرّض منشآت شركة أرامكو النفطية إلى ضربات بالصواريخ والطائرات المسيّرة في 14 سبتمبر، تبنتها ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً.

الرياض - دعا العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إيران الأربعمائة إلى التخلي عن "الفكر التوسعي والتخريبي" الذي "الحق الضرر بشعبها"، في وقت يتظاهر إيرانيون مطالبين بإسقاط النظام على إثر الترفيع في سعر البنزين. وأوضح الملك سلمان في خطاب أمام مجلس الشورى "نأمل أن يختار النظام الإيراني جانب الحكمة، وأن يدرك أنه لا سبيل له لتجاوز الموقف الدولي الراض لممارساته إلا بترك فكره التوسعي والتخريبي الذي الحق الضرر بشعبه قبل غيره من الشعوب".

وقال "لقد عانت المملكة من سياسات وممارسات النظام الإيراني ووكلائه التي وصلت مؤخراً إلى نزوة جديدة من الأعمال المنهجية والمتعمدة لتقويض كل فرص السلام والأمن في المنطقة". وتحظى إيران بنفوذ كبير في لبنان والعراق وسوريا واليمن عبر ميليشيات مؤيدة لها.

واندلعت مؤخراً في لبنان والعراق تظاهرات منددة بالطريقة السياسية الحاكمة. كما اندلعت تظاهرات في إيران الجمعة الماضي بعد ساعات من الإعلان

عن الترفيع في سعر القوق، في ظل أزمة اقتصادية حادة تعاني منها البلاد التي ترح تحت وطأة عقوبات أميركية كبيرة على خلفية برنامجها النووي والبالستي. وبدأت التظاهرات بقطع طرقات رئيسية في طهران خارجها، لكنها امتدت سريعاً إلى 40 مدينة ومنطقة أخرى، وأحرقت خلالها محطات للوقود وهاجمت مراكز للشرطة وتعرضت متاجر للتخريب.

وتأتي هذه الأحداث في وقت يشهد الخليج منذ مايو الماضي سلسلة هجمات ضد ناقلات نفط، بينما تعرّضت منشآت شركة أرامكو النفطية إلى ضربات بالصواريخ والطائرات المسيّرة في 14 سبتمبر، تبنتها ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً. ودخل الصراع الثاني خلال الأشهر الأخيرة مرحلة جديدة، إذ بدا البلدان على وشك الانخراط في مواجهة عسكرية مباشرة، على خلفية الهجمات ضد ناقلات النفط ومنشآت أرامكو.

وقال الملك السعودي في خطابه "على النظام الإيراني أن يدرك أنه أمام خيارات

حول قوانين الحرب إقامة المستوطنات مناقضا لكل المبادئ الدولية.

وعبر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية، عن رفض المملكة التماس لتصريحات الحكومة الأميركية بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية".

واعتبر أنّ "قيام إسرائيل ببناء المستوطنات يعدّ مخالفا لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، ويقف عقبة أمام تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وحل الدولتين".

ويضع هذا التصريح الولايات المتحدة في موقف متناقض مع القسم

الرياض ترفض موقف واشنطن من الإستيطان

الأكبر من الدول وكذلك مع قرارات مجلس الأمن الدولي. وعادة ما تستخدم الولايات المتحدة حق النقض لمنع صدور قرارات عن مجلس الأمن ضد إسرائيل، لكن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أشار في الأسابيع الأخيرة من ولايته غضب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو بالسماح بصدور قرار مجلس الأمن الرقم 2334 الذي يعتبر المستوطنات الإسرائيلية "انتهاكا صارخا" للقانون الدولي. وقال بومبيو إن الولايات المتحدة ترفض المقاربة التي اعتمدتها إدارة أوباما، نافيا في المقابل أن تكون الخطوة بمثابة إعطاء الضوء الأخضر لإسرائيل لبناء مزيد من المستوطنات.

الأكبر من الدول وكذلك مع قرارات مجلس الأمن الدولي. وعادة ما تستخدم الولايات المتحدة حق النقض لمنع صدور قرارات عن مجلس الأمن ضد إسرائيل، لكن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أشار في الأسابيع الأخيرة من ولايته غضب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو بالسماح بصدور قرار مجلس الأمن الرقم 2334 الذي يعتبر المستوطنات الإسرائيلية "انتهاكا صارخا" للقانون الدولي. وقال بومبيو إن الولايات المتحدة ترفض المقاربة التي اعتمدتها إدارة أوباما، نافيا في المقابل أن تكون الخطوة بمثابة إعطاء الضوء الأخضر لإسرائيل لبناء مزيد من المستوطنات.

الرياض - أعربت السعودية الأربعمائة عن رفضها لموقف الولايات المتحدة من المستوطنات الإسرائيلية، معتبرة أنّ بناء هذه المستوطنات عقبة أمام تحقيق السلام مع الفلسطينيين. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أعلن الاثنين أنّ بلاده لم تعد تعتبر المستوطنات الإسرائيلية "غير متسقة مع القانون الدولي" في تحول في السياسة الخارجية الأميركية. وكانت السياسة الأميركية تعتمد، نظريا على الأقل، على رأي قانوني صادر عن وزارة الخارجية في عام 1978 يعتبر أنّ إقامة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية يتعارض مع القانون الدولي، يعتبر ميثاق جنيف الرابع

هل تستطيع النهضة إستبعاد قلب تونس من الحكومة المقبلة

قلب تونس يحذر النهضة من حكومة «أيديولوجية»



رقم صعب

ويتوقع الجلاصي أن "تتضح ملامح الحكومة الجديدة بعد الإنتهاء من الجولة الأولى من المشاورات، وستليها مشاورات أكثر دقة ووضوحا".

ويؤكد المراقبون أن حزب النهضة يحتاج لدعم قلب تونس حتى يمرّ برنامج حكومته، فيما تلمح تصريحات بقية الأحزاب إلى اختيارها الاصطفاة في المعارضة، خشية خسارة رصيدها الشعبي الذي حظيت به أعقاب الانتخابات الأخيرة للذي عن تهم الفشل في إدارة البلاد في حال اختارت التحالف مع النهضة.

ويشير المحلل السياسي منذر ثابت لـ"العرب" إلى أن "قلب تونس يمارس ضغطا شديدا ويحذر من مخاطر تشكيل حكومة ضيقة وحكومة يصفها بالأيديولوجية".

وبلغت ثابت إلى أن تحذيرات قلب تونس تستهدف إلى توسيع مشروعية الحكومة، حتى تحظى بحزام سياسي مريح يسمح بتنفيذ الإصلاحات الهيكلية على المستوى الاقتصادي والمؤسسات الحكومية.

وتحتاج الحكومة الجديدة إلى إرادة سياسية واضحة وإلى تأييد قوي في البرلمان للمضي قدما في الإصلاحات الاقتصادية التي بدأها رئيس الوزراء المنتهية ولايته يوسف الشاهد الذي يقود حكومة تصريف الأعمال لحين تشكيل الحكومة الائتلافية.

ويعتقد ثابت أن ذهاب النهضة إلى اختيار حكومة أيديولوجية من خلال

الحكومة المكلف الحبيب الجملي من تشكيل حكومة متطرفة"، كما طالب بأن "لا تشمل أناسا اقصائيين".

وأضاف الخليفي "قلب تونس القوة الثانية من حيث عدد المقاعد، وهي نسبة لم يتحصل عليها حزب مثل التيار الديمقراطي.. وليس من حق أي طرف سياسي ارتهان البلاد بسبب شهواته ورمي الاتهامات جزافا على أطراف بعينها..".

وتابع الخليفي "حزبنا ورقة صعبة في المشهد.. والنهضة ليس لديها أغلبية وإذا أرادت إقصاعنا فما عليها سوى البحث عن حزام سياسي، وإلا فسند أنفسنا أمام معارضة بإمكانها تعطيل عمل الحكومة ونحن لا نرغب في ذلك".

وتأتي تصريحات الخليفي ردا على الأحزاب المحسوبة على الثورة على رأسها التيار الديمقراطي وائتلاف

الكرامة اللذان يعارضان مشاركة قلب تونس في الحكم، فيما يقول مراقبون إن "ترويسكا جديدة" ستعينها تونس وسيكون قلب تونس أحد أطرافها، وستتمخض عن المشاورات الحكومية التي انطلق فيها الجملي مخالفا لتوصيات النهضة.

من جهته يشير القيادي بحركة النهضة عبد الحميد الجلاصي لـ"العرب" إلى أن "التصريحات الأخيرة حول تشكيل الحكومة إيجابية في مجملها وتعكس قدرة الجملي على تشكيل الحكومة في الأجال الدستورية".

حذر حزب قلب تونس حركة النهضة من استبعاده من المشاركة في الفريق الحكومي الجديد، فيما يقول مراقبون إن النهضة ليس بوسعها تجاوز حزب له كتلة نيابية وازنة في البرلمان مثل قلب تونس. وعلى العكس، قد تواصل الحركة طريق المناورة وتفضل في مشاورات اللحظة الأخيرة، تحالف "الضرورة" مع قلب تونس لتشكيل حكومتها .

تونس - يضغط حزب قلب تونس، صاحب المرتبة الثانية في البرلمان، للمشاركة في الحكومة القادمة رغم إعلان حركة النهضة إستبعاده من المشاركة في الحكومة، ما يثير شكوكا حول جدية النهضة بالنظر إلى وزنه السياسي.

ورغم ما صرح به زعيم الحركة راشد الغنوشي مؤخرا بأن قلب تونس لن يكون "طرفا في الحكومة"، إلا أن مراقبين استبعدوا ذلك، على ضوء ما حدث بالبرلمان بدخول النهضة وقلب تونس في تحالف قاد إلى اختيار الغنوشي رئيسا للبرلمان، ما يرجح قدرة الحزبين على تنحية خلافتهما جانبا والدخول في حكومة ائتلافية.

ويقول المراقبون إن نجاح رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي في مهمة تشكيل الحكومة والذي عينته النهضة لهذا المنصب، مشروط بدعم حزب قلب تونس صاحب المرتبة الثانية في البرلمان، وهو ما أفصح عنه الجملي ضمنيا حين اختار قلب تونس كأول حزب ينطلق معه في مشاوراته الحكومية.

وبدا الجملي وهو مرشح حركة النهضة الإسلامية الفائزة بالانتخابات التشريعية، مشاوراته، الثلاثاء، في قصر الضيافة بصاحبة قرطاج مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان المنتخب حديثا، من أجل التوصل إلى تشكيل الائتلاف الحكومي وضمان الأغلبية المطلوبة.

وحمل لقاء رئيس الحكومة المكلف بحزب قلب تونس رسالة إلى حركة النهضة تشير إلى أنه ليس بالإمكان استبعاد قلب تونس من الحكومة وتشكيل حكومة ضيقة لا تخضع لإلارؤيتها، ما من شأنه أن يصعب عمل الفريق الجديد، حيث ستواجهه معارضة حزبية واسعة، ولن تلاقي برامج الإصلاح الاقتصادي والسياسي الدعم المطلوب.

وأشار القيادي بحزب قلب تونس أسامة خليفي في تصريحات صحافية، الأربعاء، إلى أن "حزبه حذر رئيس

صابر بلادي

الجزائر - مازال خطاب الحملة الانتخابية للاستحقاق الرئاسي في الجزائر محتشما، وبعيدا عن الجراة السياسية التي يتطلبها السياق الانتخابي، حيث اكتفى المرشحون الخمسة في الأيام الأولى من عمر الحملة الدعائية باستعراض وعود مستهلكة للرأي العام، حول الشباب والبطالة والمرأة والعدل المرضية، فيما تفاذوا الخوض في الملفات والقضايا الحساسة والثقيلة.

المتسابقون الخمسة على كرسي الرئاسة تفاذوا الحديث عن ملف سجناء الرأي ونفوذ المؤسسة العسكرية في السلطة

وتضاربت مواقف المرشحين الخمسة للانتخابات الرئاسية الجزائرية بشأن التعاطي مع ملف سجناء الرأي، بين رافض للتعليق على قرارات القضاء وبين داع لتنظيم استفتاء شعبي حول إطلاق سراحهم من عدمه، وهو ما يترجم

إسقاط طائرة إيطالية يفصح مساندة روما للميليشيات الليبية

وتشارك ترهونة في معركة تحرير طرابلس باللواء التاسع، فيما يحاول الإسلاميون منذ بدء المعركة تحديدها عن الصراع لكن محاولتهم باءت بالفشل، وسط تهديدات لا تتوقف باجتياح المدينة.

وتعني سيطرة الميليشيات على ترهونة التي تبعد حوالي 90 كيلومترا عن العاصمة فعليا هزيمة للجيش وطرده من المواقع التي سيطر عليها جنوب طرابلس، غير أن الميليشيات فشلت في بلوغ هذا الهدف.

وسمحت النجاحات الميدانية الأخيرة للجيش الليبي بتطويق نفوذ الميليشيات وعرقلة أهداف الأطراف الخارجية التي تعمل على زعزعة استقرار ليبيا.

ومنذ دخول الجيش الليبي في معركة ضد الإرهاب في أبريل الماضي وضعت إيطاليا اليد في اليد مع قطر لإسناد الميليشيات الإسلامية التي تهيمن على طرابلس مستفيدة من ضبابية الموقف الدولي ومن صراع المصالح بين دول غربية، وخاصة بين إيطاليا وفرنسا، بهدف دعم حكومة الوفاق في مواجهة الجيش الليبي.



وإسقاط طائرة أجنبية ليس المناسبة الأولى التي يفصح فيها الجيش الليبي وقوف أطراف خارجية في صفوف الميليشيات المسلحة، حيث تمكن الجيش الأنثين من استهداف مستودعا لأسلحة تركية في مدينة مصراتة.

وسبق للجيش أن اعتقل عناصر تركية كانت تقاقل إلى جانب الميليشيات، وذلك في تطور لافت يؤكد مدى تورط حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إطالة أمد الأزمة الليبية.

وأكد اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، في تصريحات سابقة، أن "عناصر غير ليبية تقاقل إلى جانب الوفاق، وإرهابيين تم نقلهم من مدينتي زوارة ومصراتة إلى طرابلس".

وتكشف هذه التفاصيل أن دولا أجنبية تتورط بشكل مباشر في الحرب إلى جانب الميليشيات، ما يشكل تحديا ليس فقط للليبيين، ولكن أيضا لرغبة المجتمع الدولي الذي يحاول إيجاد حل للأزمة العاصفة بالبلاد منذ عام 2014.

طرابلس - تمكنت القيادة العامة للجيش الوطني الليبي من إسقاط طائرة إيطالية في مدينة ترهونة، في خطوة تفصح مساندة روما للميليشيات التي تقف وراء دعم حكومة الوفاق.

ونقلت تقارير إعلامية عن مصدر عسكري مسؤول بغرفة عمليات الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، أن "الطائرة المسيرة التي أسقطت شمال مدينة ترهونة ليست تركية بل تحمل شعار القوات الإيطالية".

وذكر المصدر، في حديث لصحيفة "المرصد الليبية" أن "حطام الطائرة المسيرة المعادية التي أسقطتها وسائط الدفاع الجوي شمال ترهونة وكان يعتقد مبدئيا أنها تركية، يوضح أنها تحمل شعار القوات الجوية الإيطالية".

وتابع المصدر، حسب الصحيفة، أن "الفحص المبدئي لما تبقى من حطامها يشير إلى أنها من طراز بريداتور".

وكان اللواء مبروك الغزوي أمر مجموعة عمليات المنطقة الغربية بالقيادة العامة للجيش الليبي أكد أن الدفاعات الجوية التابعة للواء التاسع مشاة أسقطت طائرة مسيرة ومسلحة فوق منطقة سوق الأحد شمال ترهونة فور دخولها المجال الجوي للمنطقة في مهمة معادية نحو مسرح العمليات، حسب ما ذكرت وسائل إعلامية.

ويكشف إسقاط الجيش الليبي للطائرة الإيطالية، مغالطة حكومة الوفاق للرأي العام المحلي والدولي. وفيما تنهض حكومة السراج الجيش الليبي بحشد دعم خارجي للتدخل في الصراع الداخلي، يتبين عكس ذلك وعبر دلائل ملموسة وقوف أطراف خارجية في دعم حكومة السراج.

وسبق أن أوضح خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي في تصريحات سابقة أن "القوات على علم بمحاولات الميليشيات للتشديد من أجل اقتحام مدينة ترهونة".

وأكد المحجوب، في تصريحات صحافية، أن "الهجوم على ترهونة ليس بالأمر السهل"، مشيرا إلى أنه "من الصعب على الميليشيات اختراق المدينة الداعمة للجيش".

وقال المحجوب إن "الميليشيات لا يمكنها الهجوم على ترهونة، لأنها تحت رصد القوات الجوية"، موضحا أن "المجموعات الإرهابية والميليشيات التي تتحرك عبارة عن مجموعات صغيرة وتحت رصد القوات الجوية الليبية".

مازالت محكمة بالعاصمة الجزائرية تصدر أحكاما توصف بـ"القاسية" لتضمنها عقوبات السجن، فإن محاكم أخرى في العاصمة وفي محافظات أخرى قضت ببراءة هؤلاء، رغم أن التهم هي واحدة.

ورغم الاضراب الذي شنه القضاة لأكثر من أسبوع، ورفع مطلب استقلالية القضاء وحرية القاضي، إلا أن التهم مازالت تلاحق هؤلاء من طرف المحتجين في المسيرات الشعبية المتصاعدة منذ



أصوات لم تجد أذانا صاغية

وتعرف الجزائر تصاعدا لافتا لنشاط واحتجاجات المناوئين للاستحقاق الرئاسي منذ بداية الحملة الانتخابية، حيث لم يسلم المرشحون الخمسة من الضربات وتعطيل نشاطهم السياسي والدعائي، وسجلت العديد من المحافظات والمدن توقيف العشرات من المحتجين. وتحولت المظاهرات المناهضة للانتخابات إلى سلوك يومي، بينما ذهب آخرون إلى غلق وتشميع مكاتب وإدارات تنظيم الانتخابات في البويرة وتيزي وزو بمنطقة القبائل.

وأفصح نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، في تصريح أدلى به الثلاثاء، عن انحياز المؤسسة العسكرية إلى من أسماهم بـ"المسيرات المؤيدة للجيش"، في إشارة إلى مسيرات شعبية محتشمة انتظمت في الأسبوع الأخير لدعم المسار الانتخابي والمؤسسة العسكرية.

ولمبح الخطاب الجديد لقايد صالح إلى أن انحياز قيادة الجيش لصالح تيار شعبي معين، سيفضي إلى استثناء التيار الآخر الذي مازال مصرا على تحقيق مطالب رحيل السلطة وتحقيق انتقال سياسي شامل، ويتجه إلى التصعيد منذ بداية الحملة الانتخابية، حيث يتم تداول العديد من الخيارات كالعصيان والإضرابات.

احتجاجات هونغ كونغ تهدد بنسف المباحثات بين واشنطن وبكين

● واشنطن - تبنى مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع نصا يدعم "حقوق الإنسان والديمقراطية" في هونغ كونغ، وهو ما أثار غضب بكين التي استدعت دبلوماسيا أميركيا إلى وزارة الخارجية لإبلاغه باحتجاجها.

ومنذ فترة ازدادت لهجة واشنطن حدة في التطرق إلى تعاطي الأمن مع احتجاجات هونغ كونغ، وهو ما جعل أعضاء مجلس الشيوخ يوافقون أيضا على إجراء يحظر بيع سلطات هونغ كونغ الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وغيرهما من المعدات التي تستخدمها قوات الأمن لقمع الاحتجاجات المستمرة هناك منذ أشهر.

وردت بكين بغضب على هذه الخطوة، محذرة من أنها ستتخذ إجراءات انتقامية في حال أقر النص نهائيا.

ويثير هذا التصعيد بين الجانبين مخاوف من أن يؤدي إلى انهيار المباحثات الرامية إلى إبرام اتفاق يضع حدا للحرب التجارية المستعرة منذ أشهر.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ إن هدف الولايات المتحدة "ليس سوى دعم المتطرفين والعناصر العنفيين المعادين للصين الذين يحاولون زرع الفوضى في هونغ كونغ، من أجل تحقيق هدفها المشؤوم بعرقلة تنمية الصين عبر استغلال قضية هونغ كونغ".

وفي ردها العملي على التحرك الأميركي استدعت وزارة الخارجية الصينية، الأربعاء، القائم بعمليات سفارة الولايات المتحدة بالنيابة وليام كلين لتقديم "احتجاج رسمي" و"الاعتراض" على هذا النص.

ويأتي ذلك في وقت لوح فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بزيادة الرسوم الجمركية على الواردات الصينية في حال فشل الجانبان في التوصل إلى اتفاق ينهي الصراع التجاري بين البلدين.

وعلى هامش جلسة للحكومة الأميركية في البيت الأبيض، قال ترامب "سيتعين على الصين أن تبرم اتفاقا يروق لي"، وهدد بزيادة العقوبات الجمركية "إذا لم يفعلوا ذلك".

وازدادت حدة التوتر بين البلدين بسبب تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في وقت سابق تحدث خلالها عما أسماه "انتهاكات" للسلطات في بكين بحق مسلمي الأويغور وقمع المحتجين في هونغ كونغ.

**التصعيد بين بكين
وواشنطن يثير مخاوف من
انهيار المباحثات الرامية
إلى إبرام اتفاق ينهي الحرب
التجارية بين البلدين**

وترتبط هونغ كونغ بواشنطن بوضع اقتصادي خاص يسمح بإعفاء المنطقة من القيود التي تطبق على الصين القارية. ويشترط النص للإبقاء على هذا الوضع، أن تقدم وزارة الخارجية الأميركية تقييما سنويا يؤكد أن الوضع مناسب في مجال احترام الحقوق من قبل سلطات هونغ كونغ.

ويتعلق الأمر خصوصا بدراسة "الاستقلالية في اتخاذ قرار حكومة المنطقة في ما يتعلق بحقوق الإنسان واحترام القوانين وطلبات الاسترداد والاقتراع العام واستقلالية القضاء وعمل الشرطة وقوات الأمن ومراقبة الصادرات واحترام العقوبات".

ويقضي النص بفرض عقوبات على كل "شخص أجنبي" يكون مسؤولا عن "عملية تسليم خارج إطار القضاء" خصوصا أو ينتهك حقوق الإنسان في هونغ كونغ.

وقال روبرت مينينديز الرئيس الديمقراطي للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ إن التشريع "يعلن بوضوح أن الولايات المتحدة ستقف بحزم وبدون لبس مع التطلعات المشروعة لشعب هونغ كونغ".

طهران تتحدث عن «دحر الأعداء» وسحق الاحتجاجات

العفو الدولية: 106 قتلى حصيلة المظاهرات في إيران



تعتنت النظام في إيران يكبدها خسائر مادية وبشرية هائلة

زيادة سعر الوقود، بحسب وسائل إعلام محلية، كما أقدمت طهران على قطع الإنترنت مشرطة إعادتها عدم "الإساءة لاستخدامها خلال الاحتجاجات".

ومنذ بداية الاحتجاجات لم تعمل السلطات على إيجاد حلول أو مخرج سلمي بل عمدت إلى التلويح باستخدام القوة نافية خيارات أخرى، إذ توعد الحرس الثوري الإيراني بإسزال قوات الباسيج وهي القوة شبه العسكرية التابعة له لإيقاف الاحتجاجات بالقوة.

● حسن روحاني
القليل ممن نزلوا إلى
الشوارع كانوا من
مثيري الشغب

وأدى تجاهل السلطات للمظاهرات واحتجاج القوة في مواجهتهم إلى موجة من التنديد الدولي بممارسات طهران القمعية، حيث قالت الحكومة الفرنسية، الأربعاء، إنها تشعر بقلق بالغ إزاء الأنباء التي تفيد بسقوط الكثير من القتلى خلال الاحتجاجات في إيران داعية السلطات إلى احترام واجباتها الدولية في ما يتعلق بحقوق الإنسان.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية أنيس فون دير مول للصحافيين في إفادة يومية على الإنترنت إن فرنسا "تعبّر عن قلقها البالغ إزاء أنباء عن وفاة الكثير من

وقال إن هؤلاء "كانوا أكثر تنظيما وتنسيقا ومسلحين أيضا ويعملون بالكامل وفقا لبرنامج أعد من قبل القوى الرجعية في المنطقة والصهاينة والأميركيين".

ويأتي ذلك في وقت دحضت فيه تقارير منظمات حقوقية رواية السلطات في طهران مؤكدة أن حصيلة الاحتجاجات كانت ثقيلة.

ونكرت منظمة العفو الدولية أن "106 أشخاص على الأقل، قتلوا في إيران خلال الاحتجاجات الراضة لرفع أسعار الوقود".

وجاء ذلك حسب ما نقلت المنظمة في بيان لها عن "مصادر موثوقة" دون الكشف عنها". وأوضحت المنظمة أنها تعتقد أن "حصيلة القتلى الحقيقية قد تجاوزت ذلك الرقم، حيث تفيد بعض التقارير بمقتل نحو مئتي شخص".

ولم تكشف السلطات الإيرانية عن أي حصيلة رسمية تتعلق بسقوط قتلى في المظاهرات.

وتشير تقارير صادرة عن أجهزة الأمن الإيرانية إلى مقتل ما لا يقل عن 6 شرطين في هذه الاحتجاجات.

ويقول مراقبون إن هذه الاحتجاجات هي الأنف التي تضرب طهران منذ سنوات إذ تم إحراق ما يزيد عن 100 مصرف، و50 متجرا خلال الاحتجاجات. والأحد، أوقفت السلطات نحو 1000 شخص خلال احتجاجات عنيفة على

تشير تصريحات المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية آية الله خامنئي بشأن الاحتجاجات التي ضربت إيران إلى محاولات السلطات التقليل من شأن المظاهرات، بعد تخوين قادتها والتلويح باتخاذ أشد الإجراءات في حقهم في عملية تؤكد تصميم إيران على المضي قدما في تعاملها مع الاحتجاجات بالقوة الأمنية لا غير رغم النداءات الدولية المطالبة بضرورة الإصغاء إلى المحتجين واحترام حرية التعبير والمنددة كذلك باستعمال الذخيرة الحية في مواجهة المظاهرين.

● طهران - تسعى القيادة الإيرانية إلى التقليل من قيمة الرّخم الذي شهدته المظاهرات المناهضة للحكومة ولقارها الأخير المتعلق برفع أسعار الوقود.

وحاولت السلطات في طهران التخفي وراء ستر المؤامرات الخارجية لاحتواء الأزمة، ولم تكلف نفسها عناء فتح قنوات الحوار بينها وبين المحتجين الغاضبين على تردي الأوضاع الاقتصادية الناجمة بالأساس عن ممارسات إيران في المنطقة.

وسارعت طهران إلى تخوين المحتجين من خلال تصريحات مسؤوليها إذ أكد المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية آية الله خامنئي، الأربعاء، أنه تم "دحر العدو" بعد أيام من المظاهرات التي تخللتها أعمال عنف، على أثر زيادة أسعار الوقود.

وفي ترويج للرواية التي طرحها المرشد الأعلى ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن الرئيس حسن روحاني أعلن انتصار الحكومة على الاضطرابات التي هزت أكثر من 72 ولاية في أضخم احتجاجات تضرب إيران منذ العام 2017 متهمًا "أعداء أجنبي" بإشغالها.

وقال روحاني في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية على موقعها الإلكتروني "نجح الشعب الإيراني مرة أخرى في اختبار تاريخي وظهر أنه لن يسمح للأعداء بالاستفادة من الوضع، رغم أنه ربما كانت لديه شكاوى بشأن إدارة البلاد".

ولم يكتف بالتباهي بنجاح وهمي في تطويق احتجاجات الوقود بل تعدى ذلك لتخوين المحتجين قائلا "القليل ممن نزلوا إلى الشوارع في الأيام الأخيرة كانوا من مثيري الشغب".

اليونان تسعى إلى تحسين أوضاع مخيمات اللاجئين

● أثينا - أعلنت اليونان، لأربعاء، خطة كبيرة لتحسين أوضاع مخيماتها شديدة الاكتظاظ في جزر قبالة تركيا وإحكام مراقبة حدودها أمام ما تتشاه من تدفق جديد طالبي اللجوء.

وقال المنسق الحكومي الخاص لشؤون الهجرة ونائب وزير الدفاع الكيفياديس ستيفانيس إن "تخفيف الاكتظاظ في الجزر هو أولوية في هذه المرحلة". وأضاف "هذه الإجراءات تهدف إلى إظهار تصميمنا في التعاطي مع أزمة المهاجرين واللاجئين".

وتريد الحكومة اليونانية أيضا إحكام مراقبة الحدود وستقوم بنشر 400 حارس إضافي على الحدود البرية مع تركيا و800 آخرين للجزر. وأضاف ستيفانيس أن هذه الإجراءات تهدف إلى "جعل نقاط دخول المهاجرين مغلقة بإحكام".

ومن المقرر إغلاق ثلاثة مخيمات في جزر ليسبوس وخيوس وساموس، تاوي حاليا أكثر من 27 ألف شخص في ظروف مزرية، كثيرا ما نددت بها مجموعات حقوقية. والمخيمات الثلاثة قادرة فعليا على استيعاب 4500 شخص فقط.

وقالت الحكومة إنها ستقيم مكان المخيمات منشآت جديدة مغلقة، لعمليات التدقيق في الهويات وإعادة التوطين والترحيل، يستطيع كل منها استيعاب 5 آلاف شخص على الأقل، يمكن زيادتها

البابا فرنسيس في جولة آسيوية يدعو إلى إزالة الأسلحة النووية



متعددة الإثنيات" قامت "بعمل كبير من أجل تشجيع الانسجام والتعايش السلمي ليس فقط بين سكانها بل في كل منطقة جنوب شرق آسيا".

ويتوقع أن يوجه البابا نداء لصالح التدابير التي تم الاتفاق عليها للقضاء تماما على الأسلحة النووية.

وحيا العشرات من الشباب كانوا يحملون أعلام تايلاند والفاتيكان البابا الذي عانق شابة من أقلية عرقية في البلاد. وتوجه البابا إلى سفارة الفاتيكان بتايلاند حيث سيقوم خلال زيارته. وفي رسالة إلى التايلانديين قبل مغادرته الفاتيكان، أشاد البابا فرنسيس بـ"أمة

رئيس الوزراء سومكيت جاتوسريبيتاك ووزير الخارجية دون براموويناي. وكانت نسبيته أنا روزا سيفوري المبشرة الناشطة في هذا البلد منذ أكثر من خمسين عاما، حاضرة أيضا. وذكرت "قال لي: إنني مسرور لرؤيتك ولأن تكوني مترجمتي".

● بانكوك (تايلاند) - وصل البابا فرنسيس، الأربعاء، إلى تايلاند المحطة الأولى من جولة آسيوية ستقوده إلى اليابان أيضا، وتتمحور حول حوار الأديان وإزالة الأسلحة النووية.

وهو أول حبر أعظم يزور تايلاند منذ ثلاثين عاما، وكان في استقباله نائب للوصول إلى أوروبا.

انتخابات ديسمبر.. الأهم في تاريخ المملكة المتحدة المعاصر

تصدّع في جدار أحد أكثر الأنظمة الحزبية استقرارا في العالم



العمال والمحافظون في مواجهة أحزاب صاعدة

تصويت "البقاء"، وفق دراسة تشاتام هاوس. ويقود هذا الوضع غودوين إلى الحديث عن عامل آخر يجعل الانتخابات غير متوقعة، وهو التقلب. حيث تعد هذه الانتخابات الخامسة على مستوى البلاد خلال أربع سنوات فقط. وبعد الانتخابات العامة لعام 2015، واستفتاء الاتحاد الأوروبي لعام 2016، والانتخابات العامة لعام 2017، وانتخابات البرلمان الأوروبي لعام 2019، أصبح النظام السياسي والناخبون البريطانيون في حالة قلب مستمر. وعلى طول الطريق، قام عدد كبير من الناخبين بإعادة تقييم ولائهم.



غوردون براون
الانتخابات تخاطر بتقسيم البلاد بشكل أكبر مع تصاعد الكراهية إلى جانب الشعوبيات المتنافسة

وكما أوضحت دراسة الانتخابات البريطانية، فإن المعدل الحالي لـ "تبديل الأصوات" في السياسة البريطانية لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد المعاصر. وخلال حملات الانتخابات الثلاثة التي أجريت في 2010 و2015 و2017، قام 49 بالمئة من الناخبين بتغيير أصواتهم. هذا التحول الالاف في السياسة البريطانية وتغيير الولاءات الحزبية التقليدية لا يرتبط بالضرورة بصفقة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. فالعلاق بالأحزاب الرئيسية يضعف منذ الستينيات. لكن بريكست سزّع هذه العملية وأعطاها الأسباب التي جعلها أكثر وضوحا. وكل هذا يجعل من الانتخابات ديسمبر 2019، الأهم في تاريخ المملكة المتحدة المعاصر.

إلا أنه يجب أن نتذكر أن ما يميز الجيل الحالي من قادة الأحزاب في بريطانيا هو أنهم لا يتمتعون بشعبية". وتكشف بيانات جمعتها شركة إيسوس موري أنه في حين أن جونسون يسجل أدنى التصنيفات لأي رئيس وزراء جديد، فإن جيريمي كوربين من حزب العمال يسجل أدنى تصنيفات لأي زعيم معارض.

تحديات للأحزاب التقليدية

يؤيد ماثيو غودوين رؤية غوردن براون حول الانقسام، مشيرا إلى أنه من أبرز مفارقات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تحول أحد أكثر الأنظمة الحزبية استقرارا في العالم إلى سياق من أربعة أحزاب، في ظل تشكيل حزب الديمقراطيين الأحرار المعارض لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وحزب البريكست بقيادة نايجل فاراج، المتشكك في الاتحاد الأوروبي تحذيرا خطيرا للحرزيين الرئيسيين.

ويستشهد براقم استطلاع آخر للرأي جاء فيه أن حزبي العمال والمحافظين لا يجذبان سوى 61 بالمئة من إجمالي الأصوات. وقد تحول عدد كبير من الناخبين الذين صوتوا لصالح حزب العمال في انتخابات 2017، أي واحد من كل أربعة، إلى التصويت لصالح حزب الديمقراطيين الأحرار، الذين يعدون بإلغاء المادة 50 و"إلغاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي". وبالتالي، سيؤدي هذا الانقسام في التصويت إلى احتمال ظهور نتائج غير متوقعة على مستوى الدوائر الانتخابية. وفي الطرف الآخر من سباق الأحزاب، يتصارع حزب المحافظين في ظل مواجهته تهديدا مائلا ولكنه أقل خطورة. حيث يجذب نايجل فاراج وحزب البريكست حوالي واحد من كل عشرة أشخاص صوتوا لصالح حزب المحافظين في عام 2017، مما سيجعل مهمة بوريس جونسون المتمثلة في الاستيلاء على مقاعد حزب العمال المؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أصعب. ويمكن التنبؤ قليلا بما سيحدث في المرحلة القادمة من خلال تصنيفات القيادة، حيث في حين أن 80 بالمئة من الناخبين في حزب البريكست يفضلون جونسون عن كوربين، فإن 25 بالمئة فقط من ناخبي حزب الديمقراطيين الأحرار يفضلون كوربين عن جونسون. وقد تكون محاولة جونسون لدمج تصويت "المغادرة" أسهل من محاولة كوربين لدمج

ويمكن أن تعقد الانتخابات المبكرة الأمور أكثر. ويشير ماثيو غودوين إلى أنه منذ أن صوت أغلب النواب على إجراء الانتخابات، حقق حزب المحافظين نسبة تصويت قدرها 38 بالمئة، وحزب العمال المعارض 27 بالمئة، والديمقراطيون الأحرار 16 بالمئة، وحزب البريكست 10 بالمئة، والخضر 4 بالمئة، والحزب القومي الاسكتلندي 3 بالمئة. ويمكن أن يشير جونسون أيضا إلى مقابيلس أخرى موالية لحزبه. حيث عندما يسأل الناخبون عن سيبصبح "أفضل رئيس للوزراء"، تقول نسبة قدرها 43 بالمئة من الناخبين جونسون، بينما تختار أقلية صغيرة (20 بالمئة) زعيم حزب العمال، جيريمي كوربين. وتشير استطلاعات الرأي أيضا إلى أن جونسون، على وجه العموم، يكتسب ثقة لدى الناخبين أكبر من كوربين بخصوص التعامل مع قضية بريكست والاقتصاد، بينما يميل جيريمي كوربين إلى التركيز على القضايا المرتبطة بالصحة. كل هذا يضيف مصداقية على الادعاء بأنه يمكن لحزب المحافظين أن يفوز بأغلبية المقاعد، ومن ثم إقرار مشروع قانون اتفاقية الانسحاب في أوائل عام 2020. لكن هذه الاستطلاعات تخفي أيضا الكثير من التحولات الأخرى التي من الممكن أن تحدث لتجعل نتائج الانتخابات العامة لعام 2019 غير متوقعة. أحد هذه التحولات يتعلق بالقيادة. ويشير غودوين ذلك بقوله "بينما يتمتع بوريس جونسون بسمعة قيادية أقوى من جيريمي كوربين،

عن عمد. ولكن يتضح أن سياستها أصابها الإعياء، فضلا عن اشتعال العداوات بسبب الأموال والحيل القذرة".

بريكست الأهم

رغم التحديات التي تحدث عنها براون، يبقى البريكست أهم النقاط التي تشغل بال البريطانيين عشية الانتخابات التي يصعب إلى حد الآن التنبؤ بنتائجها. وفق دراسة تشاتام هاوس، حيث يشير ماثيو غودوين إلى أن تقدم المحافظين بفارق 11 نقطة لا يضمن فوزا مؤكدا.

ويبني جونسون حملته على برنامج شعبي يتهم الاتحاد الأوروبي والمعارضة بعرقلة إرادة الشعب وخيانة نتيجة استفتاء بقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي الذي مثل نقطة انطلاق العملية بأكملها؛ فيما يجد حزب العمال صعوبة في تشكيل رسالة متماسكة، حيث تريد بعض أطره التفاوض على صفقة مع الاتحاد الأوروبي، بينما تريد أخرى عقد استفتاء آخر لدراسة رأي البريطانيين الجديد المتعلق بخروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي. وتشير استطلاعات الرأي إلى تواصل رغبة جزء كبير من الناخبين في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد 3 سنوات من الاستفتاء. وقد يؤدي هذا إلى انتصار مؤيدي الخروج مما يمكن أن يزيد من فرص تحقيق ذلك دون صفقة في سنة 2020.

البلاد أكثر من أي وقت مضى؛ فيما يعلق براون على ذلك بقوله "أوقفنا البريكست في خلاف مع بعضنا البعض أكبر حتى من خلافنا وقت ضريبة الاستطلاع وحرب العراق".

ويشير استطلاع الرأي إلى أن حوالي 67 بالمئة من الناخبين من أصول أفريقية وآسيوية وبقية الأقليات العرقية اعتبروا أن العنصرية أخذت في الازدياد. وقال حوالي 56 بالمئة إنهم تعرضوا لبعض أشكال المضايقات في العام الماضي. وأفاد 70 بالمئة ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما أنهم يتعرضون للترهيب العنصري على وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن الانقسامات "المريرة والمتفاقمة"، وفق تعبير براون، تمتد إلى ما وراء هذه البيئة المعادية وتخطي الحركة الحالية بين المؤيدين والمعارضين للبريكست. فـ"البلاد مقسمة الآن بشكل أكثر حدة بين الشمال والجنوب، وبين الأغنياء والفقراء، وبين الدول الأربع التي ظلت متماسكة وساعدت على تشكيل المملكة المتحدة حتى وقت قريب".

ويضيف براون أنه "في ظل تهديد الحزب القومي الاسكتلندي بزيادة تقسيم حزب المحافظين الذين يكافحون للحفاظ على قوميتهم الإنكليزية بزعمهم أن اسكتلندا ستحكم بريطانيا تحت مظلة حزب العمال، فإن الفضائل والمثل البريطانية العظيمة مثل التسامح والمسؤولية المدنية والتبادلية بين الأمم والدولية البراغمية، ستصبح تاريخا وماضيا على يد سلالة جديدة من القوميين غير المهتمين بإنهاء الانقسامات ولكن باستغلالها بدلا من ذلك".

كما تطرق في مقاله إلى الجدل الدائر حول عدم نشر تقرير من لجنة المخابرات والأمن في البرلمان البريطاني بشأن التدخل الروسي في استفتاء الانفصال، والتحذير من تدخل روسي جديد في انتخابات 2019.

وقال براون "لا نعرف حتى الآن النطاق الكامل للتسلل الأجنبي إلى وسائل إعلامنا وسياستنا الاجتماعية، لأسباب ليس أقلها أن تقرير لجنة الاستخبارات البرلمانية حول التدخل الروسي في استفتاء عام 2016 تم حجب

لأول مرة منذ نحو قرن من الزمن، تجري بريطانيا انتخابات عامة في شهر ديسمبر، وذلك بعد حصول رئيس الوزراء بوريس جونسون على موافقة النواب في مجلس العموم على إجراء انتخابات مبكرة في مسعى للخروج من مأزق بريكست. وتأتي هذه الانتخابات التاريخية في واحد من أكثر المناخات السياسية المشحونة التي يمكن لأي شخص تذكرها. ووفق الخبراء، كل شيء تقريبا حول هذا التصويت غير عادي ولا يمكن التنبؤ به.

لندن - بعد مرور حوالي ثلاث سنوات على تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، يبقى موعد المغادرة النهائي وشروطه غير واضحين. لكن الواضح أن هذه السنوات القليلة كانت كافية لتقسم البلاد سياسيا ويمكن أن تجعل المملكة المتحدة "مجرد اسم"، على حد تعبير غوردون براون، رئيس الوزراء البريطاني السابق، الذي اعتبر أن الانتخابات التي ستشهداها البلاد في ديسمبر المقبل تهدد بتقسيمها بشكل أكبر، مع تصاعد الكراهية إلى جانب الشعوبيات المتنافسة.

وتجري بريطانيا انتخابات عامة في 12 ديسمبر 2019 لاختيار 650 نائبا جديدا في البرلمان من أجل تشكيل حكومة جديدة. وستكون أولى مهام النواب الجدد البت في ما إذا كانت البلاد ستخرج من عضوية الاتحاد الأوروبي وكيفية تحقيق ذلك وتوقيته.

لكن، لن تؤثر نتائج الانتخابات على البريكست فقط، بل ستؤثر أيضا على احتمال إجراء استفتاء ثان على عضوية الاتحاد الأوروبي، وكذلك على إجراء استفتاء استقلال ثان في اسكتلندا، وكذلك على السياسة الخارجية والأمنية لبريطانيا، وفي النهاية، على مكانتها في النظام الدولي ككل.

من هنا، يصف الباحث في المعهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (تشاتام هاوس)، ماثيو غودوين، هذه الانتخابات بأنها الأهم في تاريخ بريطانيا المعاصر. وقال عنها مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شينكر، إنها يوم الحساب لواحدة من أقدم الديمقراطيات في العالم؛ فيما كتب غوردون براون، في صحيفة الغارديان، محذرا من أن الانتخابات تخاطر بتقسيم البلاد بشكل أكبر، وعلى السياسيين معالجة الفجوة قبل فوات الأوان.

نتائج الانتخابات لن تؤثر

على بريكست فقط، بل ستؤثر أيضا على السياسة الخارجية والأمنية لبريطانيا، وفي النهاية، على مكانتها في النظام الدولي ككل

يعتبر براون أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، والمحافظين، أحد أسباب هذه الأزمة، مشيرا إلى أن جونسون، يصعب مهمة البريكست. فـ"من خلال الانفصال عن الاتحاد الأوروبي من دون صفقة، والذي تم بالكاد تجنبه في أكتوبر الماضي، يخطط حزب المحافظين لخلق بريطانيا منعزلة وانعزالية، وكذلك لخلق مجتمع غير منظم وحتى غير متكافئ".

ورغم أن حديث براون، العمالي، لا يمكن فصله عن المناخ الانتخابي التنافسي، إلا أنه يعكس حقيقة المشهد البريطاني اليوم من حيث الحديث عن الانقسام و"سم الشعوبية" الذي يلوث الخطاب العام. ووفقا لاستطلاع رأي أجرته مؤسسة هوب أند هيت، يعتقد 77 بالمئة من البريطانيين الآن أن البريكست يغذي شعور التعصب ويزيد من انقسام

الفضائل والمثل البريطانية العظيمة مثل التسامح والمسؤولية المدنية والتبادلية

بين الأمم والدولية البراغمية ستصبح تاريخا وماضيا على يد سلالة جديدة من القوميين غير المهتمين بإنهاء الانقسامات ولكن باستغلالها بدلا من ذلك

العداء الإيراني الإخواني الأردوغانى للسعودية.. عداء لكل العرب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لم يتفاجأ أغلب المراقبين بما نشره موقع "ذي أنترستببست" وصحيفة نيويورك تايمز من وثائق كشفت عن قمة انعقدت في تركيا في العام 2014 بين الزراع العسكري الخارجي للحرس الثوري الإيراني، المعروف باسم فيلق القدس، وجماعة الإخوان المسلمين، بغاية التنسيق لاستهداف المملكة العربية السعودية. تمثل هذه الدولة، ببعدها الديني الرمزي وقلتها السياسي، بالنسبة إلى محور إيران والإخوان ونظام أردوغان حجر عثرة في طريق أضلامه التوسعية في حساب المنطقة العربية ككل، وبخاصة بمنطقة الخليج ذات الثروات والمقدرات التي تسيل لعب الكثير من الأطراف الإقليمية والدولية. رغم محاولة جماعة الإخوان نفى التعرض خلال الاجتماع لمخططات عدوانية ضد الرياض، فإن مجرد اعترافها بعقد اللقاء أكد على صحة الوثائق المنشورة، خصوصا في ظل تعاطف النظام الإيراني الكبير مع الجماعة بعد الإطاحة بحكمها في مصر في الثالث من يوليو 2013 على إثر ثورة شعبية عارمة.



موقف الرياض وأبوظبي من مشروع الإسلام السياسي بشقيه السنّي والشيعي، بات يمثل تحديا للأطماع الإيرانية التي تحاول اختراق المنطقة عبر ميليشياتها الطائفية

التحالف بين إيران والإخوان ليس جديدا، وإنما هو قديم قدم ارتباط الملاي منذ أربعينات القرن الماضي بمشروع الجماعة من خلال علاقاتهم مع مؤسسها حسن البنا، وتأثرهم بفكر سيد قطب، وترجمتهم لمؤلفاته، وجعلها واحدة من أبرز مرجعياتهم الفكرية. إضافة إلى التنسيق بين الطرفين في مواسم الحج، وصولا إلى العام 1979 عندما انتصرت ثورة الخميني، ورأى فيها الإخوان النموذج الذي سيحتنون به لاحقا.

أما التحالف بين تركيا وإيران فهو مرتبط بعلاقات ومصالح وحسابات متشابكة ومتداخلة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا واستراتيجيا، رغم ما يبدو ظاهريا تناقضا في المرجعيات التاريخية بين بلد يستحضر إرثه العثماني وآخر يسترجع إرثه الصفوي، ولعل للجانب الثقافي دورا مهما في ذلك، حيث أن ومن بين عدد سكان إيران البالغ 80 مليون نسمة يوجد ما لا يقل عن 30 مليون نسمة يتكلمون اللغة التركية وهم من الأذريين والتركمان والفاشقي.

لكن ورغم الأبعاد الإسلامية لنظامي الحكم في البلدين، فإن وراء كل منهما مشروع قومي توسعي ينظر بكثير من الاهتمام إلى الثاني الذي يقابله أساسا الرغم في تحجيده عن مجاله الحيوي، ليصطدما في بعض المنزلاقات الإقليمية كالمف السوري حيث دعمت تركيا بكل

قوة التيارات الدينية المتشددة الإخوانية والسلفية القريبة منها، بينما وقفت إيران إلى جانب النظام لأسباب منها ما هو طائفي وما هو

إستراتيجي مرتبط بالحفاظ على طريق الإمداد إلى لبنان وعلى الفضاء المفتوح على المتوسط، وتأمين موقعها في العراق.

إن العلاقة التركية الإيرانية باتت في جانب منها تتمحور حول العداء المشترك للعرب، وهو أمر مرتبط أصلا بالتاريخ والعنصرية العرقية، ويتجاوز المسائل المذهبية والطائفية والعقائدية. ويمكن العثور على أسسه في الثقافة المتوارفة للفرس والأتراك، ويمكن فهم طبيعة ذلك العداء حاليا من محاولات الاختراق المتتالية للعالم العربي، وخاصة دوله المحورية وعلى رأسها مصر والسعودية.

لو تأملنا المشهد أكثر فإن هذا العداء اتخذ بعدا سياسيا وبات ينصب بالأساس على الرياض وأبوظبي الدولتين المالكيتين معا لأهم قوة اقتصادية ومالية في المنطقة والحاملتين لمشروع قومي حضاري وأمني وإستراتيجي تاکدت ملامحه خلال السنوات القليلة الماضية، والواضحتين في موقفهما المشترك من الإطماع الفارسية والتركية، سواء من خلال تحالفهما لدعم الشرعية في اليمن، أو إسنادهما المباشر لمصر، أو دفاعهما المشترك عن منظومة الأمن القومي العربي من الخليج إلى القرن الأفريقي، أو تنسيقهما المعلن في تعاطيهما مع أبرز القضايا الإقليمية والدولية.

كما أن موقف الرياض وأبوظبي من مشروع الإسلام السياسي بشقيه السنّي والشيعي، بات يمثل تحديا كبيرا للأطماع الإيرانية التي تحاول اختراق المنطقة عبر ميليشياتها الطائفية في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وللاطماع التركية المتدثرة بمشروع جماعة الإخوان العابر للحدود وكذلك بعنف الجماعات المسلحة المرتبطة بها في دول كسوريا وليبيا واليمن.

وما يجمع بين تركيا وإيران والإخوان من مواقف ضد السعودية يعود في مجمله إلى دور المملكة الإقليمي ليس كمركز روحي ثقافي للمسلمين، وإنما كقوة اقتصادية وسياسية، وكموقع للجغرافيا السياسية المتقدمة على مساحة قادرة على قطع الطريق أمام الإطماع الخارجية، إضافة إلى قدرة المملكة بالغة التأثير على مسارات الأحداث في دول المنطقة، وهو ما تجسّد بالخصوص من خلال دعمها المشترك مع دولة الإمارات لثورة الثلاثين من يونيو في مصر، وضرب مشروع سيطرة الحوثيين المرتبطين بإيران والإخوان المرتبطين بتركيا في اليمن. لعل الموقف من قطر هو أحد أبرز تجليات الصراع المعلن، فنظام الدوحة المرتبط بمشروع الإسلام السياسي، ارتضى نهائيا بين أحضان الأتراك والإيرانيين الذين يتقاسم معهم العداء للسعودية والدول المتحالفة معها.

إن ما ورد في الوثائق حول التنسيق الإخواني الإيراني تحت غطاء أردوغانى ضد السعودية سيبقى دليلا على أن المملكة استفاقت باكرا لتفويض ما كان يعدّ لها في الغرف المظلمة من مؤامرات، ولتحقق قفزة مهمة في قراءة الواقع الإقليمي بعين متفحصة ومحددة لمكان الخلل الإستراتيجي الذي كانت تعاني منه قبل أن تستدرك القيادة الحالية الأمر بموقف حازم وحاسم من تيارات الإسلام السياسي المعادية، وكذلك من مناخات التشدد التي كان

الأعداء يعملون على الاستفادة منها. ولعل حركة الإصلاح التي تشهدها المملكة حاليا خير رد على أعدائها، فبتحصين الداخل يمكن التصدي لكل مؤامرات الخارج.



زادت أنشطة تركيا الأخيرة، مثل التنقيب عن الغاز شرق البحر المتوسط وشرء نظام الدفاع الروسي رغم عضويتها في الناتو والعمليات العسكرية على سوريا التي استهدفت الأكراد، من مسافة التباعد بين أنقرة والاتحاد الأوروبي، وأوصلت العلاقات، وفق خبراء شاركوا في مؤتمر بروكسل حول تحديات العلاقات الأوروبية التركية، إلى مستوى قياسي من التدهور.

● بروكسل - لفت مؤتمر انعقد في البرلمان الأوروبي إلى حجم التحديات والصعوبات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي مع تركيا دون وجود حلول قابلة للتطبيق قريبا. ويأتي هذا المؤتمر، الذي شارك فيه عدد من الدبلوماسيين والباحثين والناشطين في مجال حقوق الإنسان، في سياق التحولات الطارئة على العلاقات الأوروبية التركية، والتي سجّلت أعلى مستويات التوتر في السنوات الأخيرة نتيجة سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. واتفق المشاركون في المؤتمر على أن السياسة الخارجية الأوروبية دون الأداء المطلوب للتعامل مع تصرفات تركيا غير المرغوبة. كما تراجع الحوار الأوروبي التركي إلى أدنى درجاته، الأمر الذي عكسه كائن أيونات أنغور، رئيس قسم تركيا في مؤسسة الخدمات الخارجية الأوروبية، بقوله "في استعراض بسيط لوضع تركيا الجديد يظهر أن العلاقات الثنائية قد تستمر في التدهور، مما يتطلب تحركا سريعا من الطرفين لمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه".

الحلم البعيد

تحدث جان دوندار، صحفي تركي، عن الحلم الأوروبي بالنسبة للأتراك. وقال "أسكن في القسم الآسيوي من إسطنبول وكنت أعمل في جريدة تقع في القسم الأوروبي، وكل يوم أذهب إلى العمل أعبّر الجسر لأنتقل للشق الأوروبي لإسطنبول فأشعر بالتفاؤل بأننا في يوم ما سندخل الاتحاد الأوروبي". لكن، هذا الحلم اليوم يكاد يكون مستحيلا.

على مدى عقود، عملت تركيا جاهدة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وحاولت الإيفاء بكل الشروط وتجاوز العقبات التي كان الأوروبيون يضعونها أمام طلبها للانضمام إلى عضويتهم. لكن عقود العمل والمحاولات ذهبت أدراج الرياح بسبب سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

لم يكتف أردوغان بإغلاق باب عضوية الاتحاد الأوروبي في وجه تركيا، بل تسبب أيضا في تحول السياسة الخارجية التركية من صفر مشاكل إلى صناعة المشاكل مع الجميع، ومن بينهم الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر تركيا شريكا رئيسيا واستراتيجيا في قضايا مثل الهجرة والأمن ومكافحة الإرهاب والاقتصاد. ولكنه لا يتوافق معها في مجالات الديمقراطية وسيادة القانون والحقوق الأساسية، والحريات.

وتحتل تركيا المرتبة 179 في مؤشر حرية الصحافة 2019، مع أكبر نسبة صحفيين مسجونين في العالم. ووصلت تركيا إلى هذه المرتبة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد في يوليو 2016، حيث أعلن على إثرها أردوغان حالة الطوارئ التي سمحت له بتقييد حرية الصحافة والتعبير والتعددية السياسية واستقلال القضاء وحماية الأقليات.

وعلى الرغم من أن انتهاء حالة الطوارئ في يوليو 2018، استبدل النظام المزاي التي كانت توفرها بتشريع قانون مكافحة الإرهاب الذي زاد من تقويض سيادة القانون والحريات الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، أدت عوامل جديدة إلى توسيع المسافة الفاصلة بين تركيا والاتحاد الأوروبي وتركيا، من ذلك الانتخابات المحلية التي نظمت في 31 مارس وكشفت عن جانب آخر تركيا اليوم، التي لا تعترف بالديمقراطية، حيث رفض ائتلاف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية الإقرار بهزيمته

تركيا تواجه تحديات لا حل لها مع الاتحاد الأوروبي

صحافي تركي: لم نخسر الحلم الأوروبي فحسب، بل خسرنا حلم الديمقراطية



المسافة تتسع بين بروكسل وأنقرة

إلى مشكلة اللاجئين وانعكاسات ذلك على الاتحاد الأوروبي. مما عزز التوجه العام لتركيا في ظل قيادة أردوغان نحو دولة استبدادية أحادية القيادة.

● على الصعيد الخارجي: الهجوم على شمال سوريا كشف عن حجم الانتهاكات ضد الإنسانية وجرائم الحرب، مما تطلب تجميد صادرات الأسلحة الأوروبية. والتنقيب في شواطئ قبرص وما نتج عنه من مواقف أوروبية، وخصوصا الجانب التجاري الاستثمار في تركيا.

● بالإضافة إلى التوجه العسكري التركي نحو روسيا مع الابتعاد عن حلفائها في الناتو.

على الصعيد الأوروبي: لا يوجد إجماع أوروبي على قبول تركيا كعضو أو شريك للاتحاد الأوروبي، وهذا بشكل تحديا كبيرا على مستقبل العلاقات مع تركيا وخصوصا الجانب التجاري والاستثماري على المدى المتوسط.

وقالت أماندا بول، محللة السياسات في مركز السياسة الأوروبية، إن الطموحات تجاه تركيا كانت أكبر من المتوقع، مضيفة "دخلنا في مرحلة صعبة وغامضة من العلاقة مع تركيا بعد حوالي 20 عاما من الطموحات الكبيرة".

يتفهم جان دوندار تردد الاتحاد الأوروبي في ضم تركيا نظرا إلى وجود حكم استبدادي. وذكر دوندار الجمهور الأوروبي بمقولة أردوغان "الديمقراطية هي قطار ينقلنا من محطة إلى أخرى وعندما نصل إلى هدفنا نتخلص منها". لكنه لفت إلى أن سياسة أردوغان، الذي يحكم قبضته على كل شيء من الجيش والأمن والجامعات والإعلام والجمعيات والمؤسسات المدنية، تهدد المواطن التركي، "إما أن نحكمكم وإما أن تنتشر الفوضى". وقال "هناك العديد من الصحفيين في السجون وهناك العديد من رؤساء البلديات وأعضاء البرلمان في السجون، في تركيا فقدنا حلما بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لا ندعونا نفقد الحلم بحقوق الإنسان".

وبالإضافة إلى تدهور الوضع الداخلي في تركيا، أشارت ريس إلى تفاقم الوضع مع الاجتياح التركي لشمال سوريا ضد الأكراد. لكنها اعتبرت أن هناك فرصا للحل قد تكون نابعة من البعد الاقتصادي، قائلة "بالرغم من الوضع السياسي المدني، فإن العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي تحافظ على مستوى متقدم من التبادل التجاري والاستثمار".

إلى جانب إضعاف النظام القانوني الداخلي، تنتهك تركيا القانون الدولي لحقوق الإنسان إذا طردت اللاجئين السوريين ورحلتهم قسرا إلى بلادهم التي هربوا منها، في خطوة تعدّ انتهاكا لمبدأ عدم الإعادة القسرية للاجئين.

كما يبرز تجاهل تركيا التام للقانون الدولي من خلال أنشطتها التي تشمل التنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط فعلى الرغم من العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي، زعم أردوغان أن حدود قبرص البحرية غير موجودة بالنسبة لأنقرة.

وأكد كيم فريدبرغ، مدير مجلس الاقتصاد الأوروبي، على صعوبة الحل لإزمات تركيا مع الاتحاد الأوروبي. وقال "من السهل استعراض التحديات التي تواجهها تركيا كونها غير محدودة، ولكن من الصعب تقديم مقترحات لحل هذه الصعوبات المتراكمة".

تحديات كثيرة

قال فريدبرغ "نرى التحديات لكننا لا نعلم إن كنا نستطيع التقدم في الحوار"، مضيفا أن "تركيا تبعد عن مبادئ الاتحاد الأوروبي وحرية الصحافة... والعقوبات لا تستطيع أن تشكل سياسات بمفردها". وأشار فريدبرغ إلى أبرز التحديات الملحة:

● على الصعيد الداخلي: تحولت تركيا إلى دولة بعيدة عن القيم الرئيسية التي يتبناها الاتحاد الأوروبي مما جعلها في وضع من الصعب الحديث عن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بالإضافة

في إسطنبول، وادعى أن الانتصارات التي حققها بعض من مرشحي حزب الشعوب الديمقراطي باطلا.

وعُزل رؤساء البلديات المنتخبين الأكراد واحتجز المئات من الأشخاص في جنوب شرق تركيا في أغسطس، بسبب صلاتهم بالمتشددين الأكراد المشتبه بهم. وترى العواصم الأوروبية عدم احترام أنقرة للمعايير الديمقراطية التي يعتمدها التكتل. لذلك، لم تعد فكرة انضمام تركيا إلى الاتحاد واقعية.

● السفير مارك أوتي، رئيس مركز بروكسل الدولي، يرى أن تركيا تعاني من أزمات دبلوماسية مع عدة أطراف دولية وعجز في إدارة الصراع في المنطقة في ظل الحكومة التركية الحالية.

في ظل هذه الأجواء، رأى السفير مارك أوتي، رئيس مركز بروكسل الدولي، أن تركيا تعاني من أزمات دبلوماسية مع عدة أطراف دولية، ومن عجز في إدارة الطوارئ التي سمحت له بتقييد حرية الصحافة والتعبير والتعددية السياسية واستقلال القضاء وحماية الأقليات. وعلى الرغم من أن انتهاء حالة الطوارئ في يوليو 2018، استبدل النظام المزاي التي كانت توفرها بتشريع قانون مكافحة الإرهاب الذي زاد من تقويض سيادة القانون والحريات الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، أدت عوامل جديدة إلى توسيع المسافة الفاصلة بين تركيا والاتحاد الأوروبي وتركيا، من ذلك الانتخابات المحلية التي نظمت في 31 مارس وكشفت عن جانب آخر تركيا اليوم، التي لا تعترف بالديمقراطية، حيث رفض ائتلاف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية الإقرار بهزيمته

في وضع لا يريث له".

إعلان انتصار ثورتي العراق ولبنان ونهاية النظام الإيراني



باختطاف الثورة الإيرانية قبل 40 عاما، انتهت بالفعل ونحن في مخاض حدوثها على أرض الواقع. هكذا اكتملت وتربطت عناصر وأركان نهاية مرحلة النفوذ الإيراني، بل ومرحلة صعود الإسلام السياسي برمته، الذي لم يكن لينتشر لولا وصول الخميني إلى السلطة في عام 1979. إحدى الطرائف الساخرة التي يتداولها المحتجون تقول إن إيران لم تنجح في تصدير الثورة على مدى 40 عاما وأنهم تمكنوا من تصدير الثورة إليها خلال 40 يوما.

يمكن ببساطة وبيقين تام الإعلان عن نجاح ثورتي العراق ولبنان ونهاية النظام الإيراني بصيغته المخربة الحالية بانتظار بلورة مسارات ترجمة ذلك في الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

لم يعد ممكنا، بعد أن تغير العالم كثيرا في السنوات الأخيرة، ولم تعد هناك سوى شوكة واحدة يصعب على المجتمع الدولي التعامل معها وهي نظام إيران، الذي لا يعترف بالحدود ومبني على أن وليه الفقيه هو وكيل الله في الأرض، كل الأرض وليس فقط العالم العربي والإسلامي.

لم يعد بالإمكان طي صفحة ما أعلنه الثورة العراقية واللبنانية، خاصة بعد وصول الشرارة إلى الشارع الإيراني. ولا يمكن بأي حال من الأحوال إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الأول من أكتوبر الماضي. حتى لو انحسرت إحدى تلك الثورات لأيام أو أسابيع، فإن السيناريو كتب وأعلن ولم يعد بالإمكان سحبه من أذهان المنتفضين. ويعني ذلك أن المسيرة، التي بدأت لإنهاء المرحلة المظلمة، التي بدأت

تلقتها إيران وانتهى الأمر! لأن الإمها تتضاعف كل يوم بل في كل ساعة. وهي لا تملك أي مسكنات أو أمل بإمكانية تخفيفها في المستقبل القريب ولا حتى البعيد.

الحقيقة الماثلة الآن هي أن استمرار وجود نظام كالنظام الإيراني

لو كانت الاحتجاجات في بلد واحد، فإن فشلها يمكن أن يكون مرجحا، مهما كان حجم الانتفاضة، لكن انفجارها في العراق ولبنان وإيران سيمنع انحسارها في أي بلد منها

العقوبات الأميركية مثل الصين وروسيا، عن التعامل مع النظام الإيراني، لأنها تترك أنها ستتعرض لعقوبات أميركية. كما أن الأمر لا يتعلق بوفرة المشتقات النفطية، رغم أن إيران تستورد نسبة منها بسبب تهالك مصافيها، بل يتعلق الأمر بجفاف موارد طهران المالية في ظل التوقف شبه التام لصادرات النفط والحزمة الشاملة من العقوبات الأميركية الخاققة.

ويعني ذلك أن السلطات الإيرانية محاصرة بين أمرين أحلاهما مر، وأن عليها أن تتجرع أحدهما. إما غضب الشارع أو العجز عن تسيير الدولة ودفع الرواتب، وبضمنها رواتب حراس النظام من الحرس الثوري وقوات الباسيج والجيش. ليست العقوبات الأميركية ضربة

الإيراني، الذي دمر مؤسسات الدولة في البلدين، وهو واضح في الشعارات والهتافات التي رفعها المحتجون في المدن الإيرانية.

وكان مفاجئا حجم الرسائل والشعارات المتبادلة خاصة بين المحتجين العراقيين والإيرانيين، حيث لا يمكن إغفال رمزية رفع عدد من الأعلام العراقية في بعض الاحتجاجات الإيرانية. وسارع المنتفضون العراقيين إلى حمل لافتات ونشر رسائل موجهة إلى الشارع الإيراني باللغات الفارسية والعربية والانكليزية، تؤكد لهم أن العراقيين المحتجين هم ضد سياسات النظام الإيراني. وشددت تلك الرسائل على وقوف المحتجين العراقيين إلى جانب الإيرانيين في تمردهم للتخلص من النظام، الذي يشعل الحرائق في المنطقة ويتسبب في معاناتهم ومعاناة شعوب المنطقة.

إصرار إيران على زيادة أسعار الوقود، حتى بعد اندلاع الاحتجاجات ووضوح مخاطر أن يؤدي ذلك إلى سقوط النظام، يكشف حجم مازق النظام وقسوة العقوبات الأميركية الشاملة، التي لا يمكن مقارنتها بأي عقوبات سابقة على أي بلد في العالم. من المنطقي أن النظام الإيراني لا يمكن أن يدخل هذه المغامرة الخطيرة لو كان قادرا على تفاديها ولم يكن مضطرا لتجرع هذا السم.

قسوة العقوبات الأميركية تكمن في أن إمكانية الالتفاف عليها اليوم، أصبحت أصعب بمئات المرات مما كانت عليه في الماضي، بسبب التكنولوجيا الحديثة واستخدام الذكاء الاصطناعي في رصد أي جهة لها صلة بالتعامل مع طهران، ولو بطريقة غير مباشرة. ويتضح ذلك في امتناع جميع الشركات العالمية، حتى النابغة لدول تعارض بشدة



سلام سرحان
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يمكن "الإعلان" بلا أدنى شك عن انتصار ثورتي العراق ولبنان، بل يمكن أيضا إعلان دخول الشرق الأوسط في عهد جديد ونهاية النفق المظلم، الذي دخلته المنطقة بوصول الخميني إلى السلطة في إيران قبل أكثر من أربعين عاما.

لم يعد بالإمكان تخيل انحسار ثورتي لبنان والعراق وتخلي الشعبين عن حلم إنهاء منظومة الفساد والمحاصصة الطائفية وهيمنة أتباع طهران، بعد انتقال شرارة احتجاجات البلدين إلى الشارع الإيراني وانفجار الغضب المكبوت في معظم المدن الإيرانية.

لو كانت الاحتجاجات في بلد واحد من تلك البلدان الثلاثة، فإن فشلها يمكن أن يكون مرجحا، مهما كان حجم الانتفاضة، بسبب قسوة وتجزؤ هيمنة الأنظمة الفاسدة فيها. لكن انفجارها في البلدان الثلاثة سوف يمنع انحسارها في أي بلد منها.

قبل أن يمتد لهيب الاحتجاجات إلى الشوارع الإيرانية، كان من الواضح أن ثورتي العراقيين واللبنانيين، استمدتا الكثير من العزم والإصرار من بعضهما البعض، وهو ما كان واضحا في الشعارات التي رفعت في ساحات البلدين.

لم يكن بالإمكان تراجع زخم الاحتجاجات في العراق أو لبنان في ظل استمرار ثورة البلد الآخر. أما بعد امتداد الغضب إلى الشارع الإيراني، حيث معقل أسباب الخراب التي ثاروا من أجلها، فإن انحسار الانتفاضة في العراق ولبنان أصبح مستبعدا إلى حد بعيد.

احتجاجات الإيرانيين التي كانت شرارتها زيادة أسعار الوقود، سببها الأعق هو احتجاجات العراقيين واللبنانيين على النفوذ



عزل الرئيس أم قبيلة إيران

طريق الأحزاب المذهبية أو الميليشيات الطائفية أو التدخل المباشر في توجيه دفة الدولة، وهي مهمة خاصة يضطلع بها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، قاسم سليماني، منتقلا بين صنعاء وبغداد وبيروت لتأمين سيطرة الميليشيات العابرة للحدود التي تحت قيادته على الحكومات الهجينة التي هي من صناعته أيضا، وكذا كم أفواه الشعوب العربية في بلدانها. وقد تكون تلك الثورات الموجهة ضد النفوذ الإيراني سندا شرعيا للرئيس ترامب تيسر له أجواء تمهيدية لإعلان ساعة الصفر.

التطاول الذي يرتكبه المتشددون في طهران، قد يشي بمزيد من الانتهاكات، التي يمكن أن يلجأوا إليها كما فعلوا في الاعتداء الأخير على منشآت النفط السعودية

أما الإعلام الأميركي صاحب التأثير البالغ على الرأي العام المحلي والدولي، فينشغل بكوارده وطاقاته كافة بتغطية مستجدات عزل الرئيس عن أي شأن آخر، ما يفتح الأبواب واسعة للعبث الإيراني خلال هذا الوقت المستقطع من مشاهد لي النزاع بين العدوين للدودين: خامنئي وترامب. وهنا يتقدم السؤال الصعب في هذا المقام: من سيكون الطرف القادر على الصمود أكثر قبل أن يلدغ العقرب بذنبه السام ذراع المهزوم من الرجلين؟

اقتراب استحقاق الانتخابات الرئاسية العام المقبل.

من غير المستبعد أن يلجأ ترامب، المعروف بقدرته على تغيير اتجاه بوصلته 180 درجة حين تقتضي الأمور وتستوجب مصالحه السياسية، إلى توجيه ضربة عسكرية لإيران المنهكة أصلا بالحصار والعقوبات الاقتصادية الأميركية على المؤسسات والأفراد فيها. وسيكون بذلك قد اصطاد عصفورين بضرية حجر واحدة.

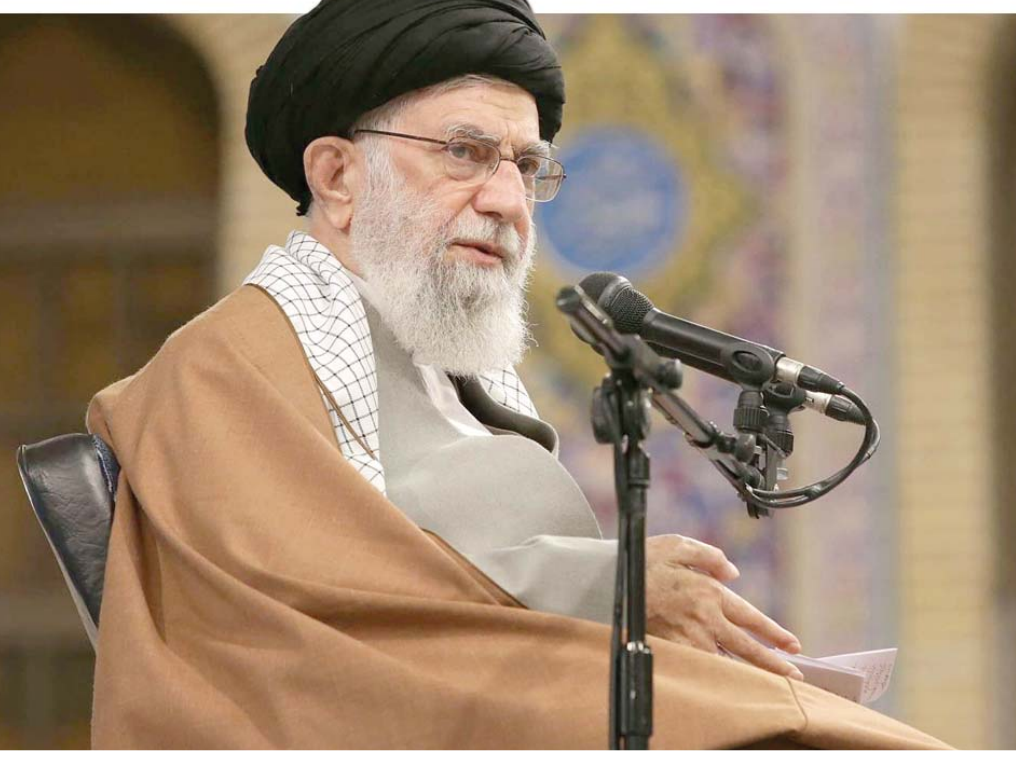
العصفور الأول هو تحويل الأنظار والنقل السياسي عن جلسات الاستماع في قضية عزله نحو معركة تدخل فيها أميركا لتأديب إيران، وهو مطلب أوروبي وعربي وأميريكي اليوم، إضافة إلى إرضاء مناصريه من صقور الحزب الجمهوري الذين يكتون عدااء شديدا لحكام إيران واستقطاب أصواتهم في مجلس الشيوخ للتصويت ضد قضية العزل حين تصل ملفاتها إليهم.

أما العصفور الثاني فهو إرضاء الحلفاء في الشرق الأوسط، بعد أن أثار الموقف الأميركي بالاكتماء بوضع المتفرج المستنكر وحسب من اعتداءات إيران المتوالية، بداية على ناقلات النفط في الخليج العربي ثم على منشآت أرامكو النفطية على أراضي السعودية ما أدى إلى انقطاع 5 بالمئة من بترول العالم. وسيتمكن بذلك من معالجة تراجع الثقة بقدرة واشنطن على الوفاء بالتزاماتها تجاه حلفائها؛ وليس الدرس الكردي في شمال شرقي الفرات ببعيد.

أما الثورات الشعبية العارمة والمترامنة في لبنان والعراق، فليست إلا حركات نضالية عميقة الجذور تعود إلى تراكمات أعوام مضت من رفض الهيمنة الإيرانية على مفاصل القرار والحكم في البلدين سواء عن

الذين بلغ عددهم حتى الآن 27 مرشحا لنيل تسمية الحزب وخوض المعركة الانتخابية الرئاسية للعام 2020. أما الكونغرس الذي تسوسه أغلبية الحزب الديمقراطي، فمتغافل عما يدور في إيران، بل ويتجاهل أعضاؤه تصريحات وزير الخارجية، مايك بومبيو، الذي توقع أن تدفع الانتهاكات الإيرانية الأخيرة إلى مواجهة عسكرية لا تحمد عقباه.

لكن واشنطن لن تسمح بمحاولات طهران للي ذراعها، في غلة منها، رغم شدة التناحر السياسي الداخلي بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري مع



السعودية، ولن يردعهم عدد القوات الأميركية التي أرسلتها واشنطن إثر الاعتداءات الهجينة على منشآت هي شريان نطق العالم ونسج اقتصاده طالما أن صناع القرار الأميركيين منشغلون بعزل رئيسهم بناء على خطة غبية لجأ إليها الديمقراطيون رغم معرفتهم المسبقة بغيباب القواعد القانونية لتنفذها، إلا أنهم أرادوا السير فيها لمنع الرئيس ترامب من دخول انتخابات 2020 حيث ترجح التقديرات فوزه فيها في ظل ضعف معظم المنافسين الديمقراطي،

العقوبات الشديدة على إيران، لاسيما أن الأخيرة، وقبل أيام فقط من إعلانها عن إضافة أجهزة طرد مركزي متقدمة وتشغيلها، منعت مفتشا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية من دخول منشأة ناطان النووية في سابقة لم تحدث منذ توقيع خطة العمل الشاملة المشتركة في فيينا العام 2015 والمسماة اختصاراً "ج.سي.بي.أو.أي".

هذا التطاول الذي يرتكبه المتشددون في طهران، قد يشي بمزيد من الانتهاكات، التي يمكن أن يلجأوا إليها من طرف واحد كما فعلوا في الاعتداء الأخير على منشآت النفط في



مervat هتتاب
كاتبة سورية أميركية

تتقدم طهران في خطوات استباقية شديدة الخطورة نحو مواجهة متعمدة مع المجتمع الدولي من خلال استغلالها لانشغال الولايات المتحدة بمشروع الديمقراطية لعزل الرئيس دونالد ترامب، وتغاضي الدول الأوروبية المعنية بالملف النووي عن تجاوزاتها الخارجية على القانون وعن قواعد الاتفاق النووي الذي أبرمته العام 2015 إثر انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق في العام 2018 وفرضها لأشد العقوبات الاقتصادية على إيران؛ تلك العقوبات التي سرعان ما أدت إلى اختناقات اقتصادية طالت الحياة اليومية المعيشية للشعب الإيراني، الذي وحده للأسف يدفع فاتورة تغول حكمه على المنطقة والعالم.

مؤخرا، أعلنت هيئة الطاقة النووية الإيرانية أن طهران باشرت تشغيل جهاز طرد مركزي إضافيا، متقدما وسريعا لتخصيب اليورانيوم المستخدم في صناعة وقود المفاعلات والأسلحة النووية بما فيها القبيلة الذرية. ورغم أن عدد هذه الأجهزة الإجمالي لا يزال بعيدا عن آلاف منها تحتاجها عملية الحصول على المواد الانشطارية المستخدمة في تصنيع السلاح النووي، إلا أن الإجراء الإيراني يمثل تحديا سافرا ومتجاوزا لكل الخطوط الحمر، الأمر الذي يضعها في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة التي تستغل طهران انشغالها ببعضلاتها الداخلية لتدمير كل هذه الخروقات.

لكن اللعب بالنار سيقرق أصابع صاحبه أولا. فواشنطن لن تسمح بهذا الخرق البتة وسترفع وتيرة

إدارة ترامب تشرعن وجود إسرائيل



في غمرة مراهنتها المتسارعة على الاتفاق المذكور (الذي وقعت في البيت الأبيض)، لم تبذل الجهود اللازمة للمساومة وقتها، بحض الإدارة الأميركية على التدخل لدى الكونغرس لإلغاء هذا القانون.

يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة إرهابية، ضمن قانون "محاربة الإرهاب"، علما أن هذا القانون يجرّم، ضمن إجراءات أخرى، فتح مكتب للمنظمة في الأراضي الأميركية، والمشكلة أن القيادة الفلسطينية،

في الواقع لا أحد يعرف كيف ستصرف القيادة الفلسطينية إزاء هذا التطور في مواقف الولايات المتحدة، عدا عن الامتناع عن اللقاءات، وتجديد عملية المفاوضات مع إسرائيل، بخاصة مع افتقادها إلى العديد من أوراق القوة، مع الانقسام الفلسطيني، وتآكل شرعية الهيئات القيادية، وتهميش منظمة التحرير، والاعتمادية في التمويل على المساعدات الخارجية، ولاسيما بحكم هيمنة إسرائيل على حياة الفلسطينيين، من مختلف النواحي، وحتى على السلطة ذاتها.

بيد أن القيادة الفلسطينية تتحمل مسؤوليتها عن كل هذه التطورات، لأنها راهنت على مواقف الولايات المتحدة المعروفة بانحيازها لإسرائيل، باعتبارها لها بمثابة راع نزيه ووسيط محايد في عملية السلام. ولتوقعها اتفاق أوسلو من دون البت في قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، ما سهل لإسرائيل التمسك من التزاماتها وتكريس واقع الاحتلال. وأيضا لكونها لم تحدد ماهية الحل النهائي في الاتفاق المذكور ولم تحدد جدولا زمنيا له، حتى أن الاتفاق لم يعرف إسرائيل كدولة احتلال ولا الضفة وغزة كإراض محتلة ولعدم استناد الاتفاق إلى القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية. وقد يجدر التذكير هنا، أيضا، بأن القيادة الفلسطينية وقعت اتفاق أوسلو (1993) رغم معرفتها بوجود قانون سنّه الكونغرس الأميركي (1987)

إن اهتمام الإدارة الأميركية بالموضوع الفلسطيني، بات يختصر بإبقاء كيان السلطة الفلسطينية عند حدود الحكم الذاتي، وإنهاء ما يسمى قضايا الحل النهائي (اللاجئين، القدس، المستوطنات، الحدود). رابعا، إن اهتمام الإدارة الأميركية حاليا، في محاولة منها استثمار الظروف العربية والإقليمية الراهنة، بات يتركز على شرعنة وجود إسرائيل، من كل النواحي، وتطبيع علاقاتها في محيطها.

من كل ما تقدم يمكن الاستنتاج، بأن إدارة ترامب ليست فقط تغير روح القضية الفلسطينية، وإنما هي تغير بنية السياسة الخارجية الأميركية، أيضا، وتخرج نفسها من دائرة الالتزام بالقرارات الدولية. ومعلوم أن رؤساء الولايات المتحدة، منذ مؤتمر مدريد (1991) في عهد الرئيس جورج بوش، وعقد اتفاق أوسلو (1993)، ومفاوضات كامب ديفيد 2 (2000) في عهد الرئيس بيل كلينتون، وطرح خطة خارطة الطريق (2002)، ومؤتمر أنا بوليس (2007) إبان عهد الرئيس جورج بوش الابن، والمفاوضات في عهد الرئيس باراك أوباما (2013-2014)، ظلوا محافظين على صورة الولايات المتحدة (ولو الشكلية)، باعتبارها راعيا للمفاوضات وكوسيط "محايد"، بين إسرائيل والفلسطينيين، مع تمسكها بعملية التسوية، وضمانها استقرار السلطة الفلسطينية، بيد أن إدارة ترامب أطاحت بكل ذلك.

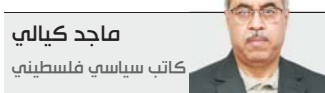
المحتلة (أواسط 2018)؛ وطبعا تاتي في السياق ذاته شرعنتها السيادة الإسرائيلية على الجولان السورية المحتلة (مارس 2019).

على ذلك، يفترض بالقيادة الفلسطينية أن تدرك جيدا أن إدارة البيت الأبيض، عبر الاتجاهين المذكورين، تبعت برسائل مفادها، أولا، أن الولايات المتحدة لم تعد معنية بعملية التسوية، ولا باتفاق أوسلو، الذي وقع في البيت الأبيض (سبتمبر 1993)، وإنما هي معنية بعكس ذلك، وتحديدًا بالقطع مع تلك العملية، والانتهاء من ذلك الاتفاق.



اهتمام الإدارة الأميركية بالموضوع الفلسطيني، بات يختصر بإبقاء كيان السلطة الفلسطينية عند حدود الحكم الذاتي، وإنهاء ما يسمى قضايا الحل النهائي (قضية اللاجئين، القدس، المستوطنات، الحدود)

ثانيا، إن الولايات المتحدة انتهت من دورها كراع لعملية السلام، مشهورة انحيازها النام لإسرائيل، في كل ما يتعلق بحقوق الفلسطينيين. ثالثا،



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

واضح من مجمل السياسات التي تنتهجها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في شأن القضية الفلسطينية، بأنها تشنغل بداب كبير في اتجاهين: يستهدف الاتجاه الأول تغيير مبنى ومعنى تلك القضية جملة وتفصيلا. ويسعى الثاني إلى تغيير مكانة إسرائيل في المنطقة، باعتبارها كيانا طبيعيا وعاديا، كغيرها من الأنظمة.

في الواقع فإن هذا وحده يمكن أن يفسّر التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو بخصوص المستوطنات. أضفى بومبيو شرعية على الأنشطة الاستيطانية لإسرائيل في الضفة الغربية. ويأتي هذا الاعتراف كامتداد لاعتراف إدارة ترامب بالقدس كعاصمة لإسرائيل (أواخر 2017)، ولسياساتها الرامية إلى تصفية قضية اللاجئين، بوقفها تمويل منظمة غوث وتشغيل اللاجئين (التابعة للأمم المتحدة أواسط 2018)، وبمحاولاتها إعادة تعريف اللاجئين الفلسطينيين، بإخراج أبنائهم وأحفادهم من ذلك التعريف، وبسعيها إلى نزع شرعية منظمة التحرير، وإغلاق مكتبها في واشنطن (أواخر 2018)، بالإضافة إلى وقفها تمويل العديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في الأرض

أسطورة «السياسي المستقل» في تونس

بالإمكان القول إنّ النهضة استفحرت في خزائنها السياسيّ الناعم، حيث التابيد دون ولاء، والقرب دون انتماء، والالتقاء دون انصهار. وقد تمكنت بعد انتزاعها رئاسة البرلمان من تقديم فرس رهان (مع حفظ الألقاب واحترام الأشخاص) يعيد الكرة السياسية إلى ملعب الفرقاء الذين ينادون بـ"شخصية مستقلة" لإبرام التحالفات الحكومية.

ومركّز بل هو مقدّم على أكثر من عشرة أسماء وقع تداولها قبل ظهور الدخان الأبيض من مقر النهضة. قد يكون من السذاجة أن تقدّم حركة النهضة شخصية لأعلى منصب في الدولة يحظى بأعلى صلاحيات القرار ومن شأنه أن يضعها في وضعية إخراج في حال استعصى عليها في البرلمان، كما استعصى من سبقه على رئاسة الجمهورية والحزب. ومن السذاجة أيضا ألا تكون هذه الشخصية مؤتمنة الجانب وبعيدة كل البعد عن المغامرة بشقّ عصا طاعة المرشد و"الراشد".

بهذا المعنى، فالرجل ليس مستقلا بمفهوم القوى السياسية الداعمة له، وليس مستقلا أيضا عن المنظومات الحزبية التي اشتغل معها إبان حكم الترويقا. وقد يكون من غير المنطقي أن نطالبه بأن يكون مستقلا في بيئة ونظام سياسي يفرضان على الحزب الحاكم تسمية رئيس الوزراء واقتراحه على رئاسة الجمهورية.

وكما أنّ المهدي جمعة جاء بعناوين الاستقلالية واتضح في الأخير أنه رجل "سياسة" في نفس الوقت، وكما جيء بالحبيب الصيد بشعارات الحيداء وأكثت الوقائع السياسية أنه رجل "الذء الضعيف"، يجري اليوم استقدام الحبيب الجملي تحت عناوين التكنولوجيا في حين أنه لم يدخل إلى هل سيتمكن الرجل من إيجاد طبخة حكومية تجمع بين "أطماع الأحزاب" و"طموحاتها"، وبين إكراهات الواقع الاقتصادي والاجتماعي وبين انتظارات الداخل وتخوفات الخارج؟

رئيس الحكومة ليس مستقلا، ولن يكون الكثير من وزرائه أيضا، الذين سيأتون من أحزاب معينة وبحسابات الحقل والبيدر. وعوضا عن التركيز على أسئلة الهويات السياسية القريبة والبعيدة، من الواجب التساؤل عن البرامج الاجتماعية والاقتصادية وعن قضايا التهريب والإرهاب والفساد الراسخ في دواليب الدولة، وعن التضخم المالي وانهايار العملة، هذه هي القضايا الأساسية التي تفرض الانحياز والانخراط وعدم الحياء أو الاستقلالية. يمكن القول إنّ اختيار الجملي باعتباره شخصية قريبة من النهضة، لكنها غير نهضوية تنظيميا، فيه الكثير من الدهاء والذكاء من قبل النهضة من أجل تجنّب "سيناريو يوسف الشاهد" الذي جاء من داخل الذء واشق صفوفه. كما أنّ النهضة تسعى من خلال اختيار الجملي إلى استدراج "فرقاء التيار الثوري" الذين يطالبون بشخصية مستقلة في رئاسة الحكومة، دون تسليان سيرة الرجل اللبنة والهادئة مقارنة بباقي الأسماء الأخرى. وهنا



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

في الكثير من الأحيان تفرض إكراهات التعاطي الحزبي والإعلامي مع الواقع السياسي "أساطير مؤسسة" غير متناسقة مع الحقيقة والمنطق وطبائع الأمور. وسرعان ما تتحوّل بمقتضى سيرورة الزمن إلى واقع مسل به في صلب التجاذب بين الكتل النيابية والقوى البرلمانية في البلاد. ثمّ ما تلبث تلك الأسطورة أن تتّوّل إلى التلاشي بقوّة الحقيقة، عندما تنكشف ضبابية الأشياء أمام الأعيان. من بين الأساطير السياسية التي تُسوّق لدى الرأي العامّ التونسي على الأقل، أسطورة "رئيس الحكومة المستقلّ" عن كافة الانحيازات السياسية والانحازات الفكرية والحسابات الحزبيّة. وكأنّه رجل دولة من عالم ما بعد الحداثة حيث الخوارزميات الباردة والعقل الصارم والحاسم.



النهضة تمكنت، بعد انتزاعها رئاسة البرلمان، من تقديم رئيس الحكومة بعيد الكرة السياسية إلى ملعب الفرقاء الذين ينادون بـ«شخصية مستقلة» لإبرام التحالفات الحكومية

في حين أنّ كافة التجارب السياسية التي عاشتها تونس منذ بداية حكومات ما بعد الثورة، أثبتت أنّ كافة الذين قدّموا وقدموا باسم "التكنوقراط" ليسوا سوى شخصيات سياسية لها عناوين فكرية واختيارات سياسية واضحة. وقد انخرط أغلبهم ضمن العمل الحزبي بمجرد مُغايرة الوزارات والدواوين. اليوم، تُعاد تقريبا نفس الأسطوانة السياسية المشروخة، بأسماء جديدة، ولن يكون آخرها رئيس الحكومة المكلف السيد الحبيب الجملي. صحيح أنّ الجملي لم يكن يوما قياديا في حركة النهضة أو في التيار الإسلامي بشكل عامّ، أو في باقي الأحزاب السياسية التونسية. وصحيح أيضا أنّ الرجل اشتغل في حكومة الترويكا الأولى ككاتب دولة معني بالشؤون الفلاحية ولم يعرف في البدء إلى أيّ جهة سياسية ينسب. لكنّ الصحيح أيضا أنّ الجملي استقدم لرئاسة الحكومة مباشرة من المحيط الداخلي لحركة النهضة ومدعم من مجلس شوراها ومكتبها التنفيذي،

ولكن بحلول الوقت الذي تم فيه تقنين ذلك عن طريق الاستفتاء، كانت تركيا قد خضعت لهذا النظام بالفعل على مدى سنوات. بل إن رئيس الوزراء التركي آنذاك بن علي يلدرم قال ذلك قبل شهر من الإعلان عن هذا الاستفتاء، إذ أشار إلى أن النظام الرئاسي هو "الوضع الفعلي" القائم في البلاد أصلا وأن الوقت قد حان لتعديل الدستور وفقا لذلك.

وبعد التصويت لصالح التعديلات الدستورية ببارق ضئيل في الاستفتاء، الذي أجري في ظل حالة طوارئ قيد بشدة حملة المعارضة، رد أردوغان على الانتقادات الموجهة إلى النتيجة بمثل قديم يقول "من أمسك بجواده اجتاز بالفعل أسكار (حي في إسطنبول)". تلك عبارة تعني "ما حدث قد حدث وانتهى"، إنه الأمر الواقع.

ومن الزحف العمراني الجامع إلى إجراء تغييرات جذرية في المناهج الدراسية وإصلاح التعليم نفسه، يجد الأتراك أنفسهم مضطرين إلى قبول أن ما حدث قد حدث وانتهى، ويزداد قبولهم لهذا الأمر الواقع يوما بعد يوم.

في العام 2014، بنى أردوغان قصرا رئاسيا باهظ التكلفة -تعاذل مساحته 58 مرة مساحة البيت الأبيض- على أرض محمية في أنقرة. وقد صدرت أحكام قضائية تقضي بوقف هذا البناء غير القانوني، ورد عليها أردوغان بقوله "فليهدموا إن استطاعوا. لقد أمروا بتعليقه، ولكنهم لا يستطيعون إيقاف هذا البناء. سوف أفتتحه. سأدخله وسأستخدمه". وبعد مرور خمس سنوات، ها قد بات الآن مقرا للحكومة.

الشيء المخزي حقا ليس فقط أنهم لا يأخذون الإن أبدأ، بل كذلك لا يكلفون أنفسهم عناء الاعتذار.

إسلامي. لكن تشورا لا تحظى حقا بنفس المكانة التي تتمتع بها أختها الصغرى آيا صوفيا الأكثر تميزا لدى الرأي العام. جرى تشييد آيا صوفيا في القرن السادس، وتميزت بأكبر قبة بُنيت منذ ما يقرب من ألف عام، حتى تحولت إلى واحد من أزوع المساجد في العالم الإسلامي بعد الفتح العثماني لإسطنبول في العام 1453. وكان تحويلها إلى متحف في العام 1935 -تمشيا مع القيم العلمانية للجمهورية الوليدة آنذاك- مقار قلق شديد للمحافظين دينيا في تركيا.

ظلت مسألة إعادة تحويلها إلى مسجد مطلبا ينادي به الإسلاميون لعقود من الزمن، وهي الدعوة التي جدها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شهر مارس الماضي. وزاد حضور المصلين بالفعل أكثر فأكثر على مر السنين. وفي العام 2016 جرى تعيين أول إمام لهم منذ 81 سنة، وفي العام الماضي أمّ أردوغان بنفسه إحدى الصلوات هناك. وبعد مرور شهرين، حضر نحو 2500 من المصلين في يوم واحد لأداء الصلاة. وعقب اكتمال عملية إعادة تحويل آيا صوفيا في نهاية المطاف، ستصبح مسجدا فعليا كغيره من المساجد الأخرى.

غير أن هذا الحكم بالأمر الواقع لا يقتصر على محاولات الظهور الرمزي بين الأيديولوجيات المتنافسة فحسب، بل كانت له أيضا نتائج كبيرة ملموسة أبرزها التغيير الكامل لنظام الحكم. فقد تمخض استفتاء دستوري أجري في شهر أبريل من العام 2017 عن إنهاء نظام برلماني أدار البلاد لما يقرب من قرن من الزمان، ليحل محله نظام رئاسي تنفيذي. ومُنح الرئيس سيطرة مباشرة أو غير مباشرة على كل مناحي الدولة تقريبا، بما في ذلك معظم الضوابط والموازين.



سياسة الأمر الواقع تحكم تركيا



تشيبنار كيبير
كاتب متابع للشأن التركي

"الاعتذار أسهل بكثير من الحصول على إذن"... تلك مقولة شهيرة قالتها رائدة علوم الحاسب الآلي الأميركية والأدميرال البحري غريس هوبر في العام 1986. لا بد أن عدم الإكتراث للاعتراضات كان مفيدا للغاية بالنسبة إلى امرأة تفوقت في مجالين يهيمن عليهما الذكور، لكنه أمر لا يسر كثيرا حين يكون وسيلة للنحل الاجتماعي.

إن النظام الهجين في تركيا -الديمقراطي على الورق، والمستبد في ممارساته العملية- يهتّم اهتماما شديدا بالمظاهر. أحيانا يظلم الانتقاد العاجل للنظام اتخاذ المزيد من الإجراءات الاستبدادية التقليدية، مثل إجراء إعادة الانتخابات مرتين في غضون أربع سنوات أو تغيير سياسة المعارضة المنتخبين أو تجريد المدن التي تهيم عليها المعارضة من رؤساء بلدياتها.

غير أن الأنظمة الهجينة تبني شرعيتها على التشقق بالمبادئ الديمقراطية، والاستبداد المتعجل المستमित لا يبدو جيدا. فما يبدو أفضل بكثير هو الإملاءات غير المباشرة التي تحول مؤسسات الدولة والمجتمع تدريجيا. ذلك هو الفارق بين وضع الضفدع في الماء المغلي وبين وضعه في ماء بارد ثم تسخينه تدريجيا.

وهكذا، أرست تركيا على مر السنين نظام حكم بالأمر الواقع. فتقوم الحكومة في الأساس بفرض حالة أمر واقع، لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بمسألة مثيرة للجدل الشديد، وبمجرد أن يصبح هذا الواقع الجديد مقبولا لدى عدد كاف من الناس يتم تغيير القوانين وفقا لذلك. في الأسبوع الماضي، هللت وسائل الإعلام الموالية للحكومة لحكم قضائي يشكل سابقة ويفتح الباب أمام إعادة تحويل متحف تشورا التاريخي في إسطنبول إلى مسجد. كانت تلك كنيسة بيزنطية يرجع تاريخها إلى القرن الرابع وتحولت إلى مسجد عثماني في العام 1511 ثم إلى متحف تركي في العام 1945، وهو أحد المعالم الكثيرة التي تغير دورها مع تغير هوية آسيا الصغرى من مسيحية إلى إسلامية إلى علمانية.

غير أن مصير تشورا ليس مؤكدا حتى الآن؛ فالحكم القضائي يترك القرار في أيدي الرئاسة المعروفة بآزديرتها لكل ما هو غير

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السعودية تختار الإمارات لتدشين حملات الترويج ل طرح أرامكو

الرياض تركز على مستثمري المنطقة بدل الأسواق المتقدمة



في ترقب أكبر طرح

للتعامل الكامل مع المخاطر التي قد تواجه أرامكو بعد عملية طرحها في البورصة المحلية (تداول).
وذكرت نشرة طرح أرامكو أنها ستبيع 0.5 بالمئة من أسهمها إلى المستثمرين الأفراد وأن الحكومة ستخضع لفترة حظر على بيع المزيد من الأسهم لا تقل عن ستة أشهر بعد الطرح العام الأولي.

حملة الترويج ل طرح أرامكو ستقتصر على السعودية والإمارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان، وفق فاينانشيال تايمز

ومن بين المخاطر التي ذكرتها النشرة الصادرة في ساعة متأخرة السبت الماضي إمكانية مواجهة هجمات إرهابية ودعاوى مكافحة احتكار، فضلا عن حق الرياض في تحديد سقف إنتاج النفط الاساسي. وأضافت النشرة أن أرامكو قد تغير سياسة توزيعات الأرباح دون إخطار مسبق لمساهمي الأقلية.

بن عبدالعزيز في خطاب أمام مجلس الشورى الأربعاء أن الاكتتاب العام لأرامكو سيؤدي إلى جذب الاستثمارات وتوفير الآلاف من الوظائف.
وقال إن "إعلان طرح جزء من أسهم أرامكو سيمنح للمستثمرين داخل المملكة وخارجها المساهمة في الشركة الرائدة على مستوى العالم مما يؤدي إلى جلب الاستثمارات وخلق الآلاف من الوظائف، ويعزز من حجم السوق المالية السعودية".

وبدا اكتتاب المؤسسات على سهم أرامكو، اعتباراً من يوم الأحد الماضي، ويستمر حتى 4 ديسمبر المقبل، بينما اكتتاب الأفراد الذي بدأ بنفس التاريخ، سينتهي في 28 نوفمبر الجاري. وأطلقت أرامكو الطلقة الأولى في طرحها الأولى في الثالث من نوفمبر الجاري بعد تأخر دام أشهراً بغية تعزيز أصول الشركة وتحسين الفرصة المناسبة للإقدام على الخطوة. ويسعى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لجمع المليارات من الدولارات لتنويع موارد أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمعتمد على النفط عن طريق الاستثمار في غير قطاع الطاقة. وكانت الرياض قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر عن استعدادها الكامل

المتمثلة وأسيا وأوروبا، ومن المحتمل الآن أن تقتصر الاجتماعات على السعودية والإمارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان.
وتأتي هذه التحركات في الوقت الذي تميل فيه السعودية إلى البنوك المحلية لإتاحة القروض للمستثمرين، حيث تم الضغط على بعض الأمر الغنية للاستثمار في الاكتتاب العام. وحددت أرامكو الأحد الماضي سعرا استرشاديا للصفقة، يُقيم الشركة بما يقل عن تريليوني دولار كان يستهدفها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لكنه يضعها على المسار لتصبح أكبر طرح عام أولي.

وتعزم أرامكو بيع 1.5 بالمئة من أسهمها، أي نحو ثلاثة مليارات سهم، بسعر استرشادي بين 30 ريالاً (8 دولارات) و32 ريالاً.
ويمكن أن يكون حجم الطرح الأولي أكبر إذا استخدمت الشركة خياراً يسمح بتخصيص إضافي بنسبة 15 بالمئة. وقد يعني ذلك تفوق أرامكو بفارق طفيف على الحصيلة التي جمعتها شركة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية في طرحها الأولى ببورصة نيويورك في 2014 وبلغت 25 مليار دولار. وفي أول تعليق على العملية، أكد العاهل السعودي الملك سلمان

يجمع محللون على أن اختيار السعودية لكل من دبي وأبوظبي لتدشين حملات الترويج ل طرح شركة النفط العملاقة أرامكو، بدل عواصم ومدن عالمية، يعكس تركيز الرياض على المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة الأثرياء السعوديين، في ظل ميلها إلى البنوك المحلية لإتاحة القروض لهم.

● الرياض - كشفت مصادر الأربعاء أن أرامكو تخطط للاجتماع مع مستثمرين في كل من دبي وأبوظبي الأسبوع القادم، في إطار الترويج ل طرح الشركة النفطية السعودية، والذي يتوقع أن يكون الأكبر في التاريخ.
ويقول محللون إن اختيار الرياض لعملية الترويج للاكتتاب انطلاقاً من الإمارات بدل إحدى العواصم العالمية يأتي في إطار استقطاب المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط لجعلهم الأكثر استحواذاً على الأسهم.

وأشاروا إلى أن إجراء أرامكو لمحادثات مع صناديق ثروة سيادية خليجية وأسيوية ومع سعوديين أثرياء لاستقطاب مستثمرين كبار للطرح الأولي، يعد دليلاً على ذلك.
وتسعى السعودية إلى جمع ما يصل إلى 25.6 مليار دولار في أكبر عملية بيع للأسهم في العالم، بعد أن أنهت التكهّنات حول القيمة السوقية لأرامكو والتي تقدر بنحو 1.7 تريليون دولار.
وقال أحد المصادر لوكالة رويترز إن شركة النفط العملاقة ومستشاريها سيستضيفون اجتماعات في مركز دبي المالي العالمي في يوم 24 نوفمبر الحالي. وقال مصدر ثان بشركة استثمار إن أرامكو تخطط أيضاً للاجتماع مع مستثمرين في أبوظبي في اليوم التالي. ولغت الشركة هذا الأسبوع عروضاً ترويجية في كل من نيويورك ولندن، بعدما قررت عدم بيع الأسهم مباشرة لمستثمرين في أسواق متقدمة، والمضي قدماً في طرح يركز على السوق المحلية إلى حد كبير بدلاً من ذلك.

وكانت صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية قد نقلت عن مصادر مطلعة قولها الإثنين الماضي إن "السعودية ألغت خططاً للترويج ل طرح أسهم أرامكو رسمياً خارج البلاد ودول الخليج الأخرى".

ولكن مصادر أخرى ذكرت للصحيفة أنه كان من المقرر أن يتوجه المسؤولون التنفيذيون في أرامكو إلى الولايات

المشاحنات السياسية تفاقم مخاطر الاقتصاد اللبناني

تصاعدت تحذيرات خبراء الاقتصاد من أن الاقتصاد اللبناني يسير في طريق الخطر بسبب التأخر في تشكيل حكومة جديدة قادرة على استعادة الثقة بالبلاد.

● بيروت - أكد خبراء اقتصاد أن الشلل الحالي في لبنان ووسط غياب حكومة قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة سيؤدي إلى المزيد من التدهور الاقتصادي والمالي.

واصطفت طوابير أمام المصارف التي أعادت فتح أبوابها الثلاثاء الماضي، بعد إغلاق استمر أسبوعاً مع انتشار الشرطة أمام القروص وفرض البنوك قيوداً مشددة على سحب العملة الصعبة والتحويلات إلى الخارج.

وقال رئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية منير راشد لوكالة شينخوا الصينية إن "توقف إجراءات إحالة مشروع الحكومة للموازنة العامة لعام 2020 إلى البرلمان تم في وقت يبدو فيه المسؤولون غير قادرين على الاستجابة لمطالب الناس".

وأضاف أن "لبنان بحاجة إلى حكومة قادرة على تنفيذ الإصلاحات من خلال اعتماد موازنة تتضمن أرقاماً حقيقية وليس أرقاماً وهمية".

ويرى خبراء اقتصاد أن إغلاق البنوك لفترات طويلة يؤدي إلى زيادة الضغط على الاقتصاد.
وكانت البنوك قد أغلقت لمدة أسبوعين بسبب الاحتجاجات، ولكن أعيد فتحها في الأول من نوفمبر الجاري بعد تعرض موظفيها للعنف من قبل الزبائن.

ودفع تقيد عمليات السحب النقدي لدى البنوك اللبنانيين إلى الاحتجاج وحتى إلى الاعتداء على موظفي المصارف، وهو ما أدى إلى الإضراب وإغلاق البنوك لمدة أسبوع.

ومن المنتظر القيام بإجراء استشارات لتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة الحريري، الذي يحمله اللبنانيون مسؤولية الأزمة الاقتصادية والسياسية بالبلاد.

ويظل موعد إجراء الرئيس اللبناني ميشال عون للاستشارات غير واضح الملاح في انتظار مشاورات سياسية من شأنها تجنب البلاد الأزمة.

وعبر اللبنانيون خلال احتجاجاتهم عن رفضهم لكل الطبقة السياسية وهو ما يفتح الجدل حول طبيعة الحكومة المقبلة التي ستكون حكومة خبراء أو حزبية سياسية.

ولكن مطالب المحتجين تظل رهينة قرار البرلمان المكون من مختلف الكتل والأحزاب والقوى السياسية، التي يجب أن تمنح الثقة للحكومة الجديدة ومن ثم الحديث عن التنمية الاقتصادية.

ويشهد لبنان منذ شهر احتجاجات ضد الطبقة الحاكمة السياسية الحالية وسياساتها التي أدت إلى تدهور اقتصادي ومالي في البلاد.

وأدت الاحتجاجات إلى الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء سعد الحريري أواخر أكتوبر الماضي، فيما أكد المحتجون أنهم لن يغادروا الشوارع وساحات الاعتصامات قبل تشكيل حكومة خبراء قادرة على تنفيذ إصلاحات جادة بينها مكافحة الفساد واسترداد الأموال العامة "المنهوبة".

وقال رئيس قسم الأبحاث الاقتصادية في بنك بيلوس نسيب غبريل إن "هناك حاجة ملحة لتلبية الاحتياجات والمالية والاجتماعية، فالتأخير في تشكيل حكومة فعالة لن يؤدي إلا إلى المزيد من الضرر باقتصاد البلاد".

ويعيش لبنان على وقع أزمة اقتصادية تعود إلى تصاعد الدين العام إضافة إلى تراجع اقتصادي أدى إلى بلوغ العجز في موازنة العام الماضي 6 مليارات دولار.

وقدرت بيانات وزارة المالية حجم الدين العام بنحو 86.2 مليار دولار خلال

منحت شركة طيران الإمارات بصيصاً من الأمل لعملاق صناعة الطائرات الأميركية بوينغ للخروج من أزمتها بسبب تراجع مبيعاتها، بعد أن أبرمت صفقة لشراء مجموعة من الطائرات وإعادة هيكلة طلبيات قديمة.

طيران الإمارات تنقذ بوينغ بصفقة إعادة هيكلة طلبيات

دبي - كشفت طيران الإمارات النقاب عن طلبية لشراء طائرات من بوينغ خلال اليوم الرابع من معرض دبي للطيران، في مؤشر قد ينقذ الشركة الأميركية عن غراتها، التي تسببت فيها طرازها ماكس 737.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة دبي الأربعاء إن "الصفقة تبلغ قيمتها تسعة مليارات دولار لشراء 30 طائرة بوينغ 787 دريملاينر".

وتسدل إعادة تشكيل الطلبية الستار على مراجعة لأسطول طيران الإمارات، والتي شهدت أيضاً خروج إيرباص الأوروبية من أكبر معرض للطيران بالشرق الأوسط بنتائج متباينة في طلبيات الطائرات عريضة البدن، مع أكبر مشتر في العالم للطائرات عريضة البدن التي تقطع مسافات طويلة.

وكانت طيران الإمارات قد طلبت مبدئياً شراء 40 طائرة دريملاينر في 2017 لكن محادثات "صعبة" جرت في اللحظات الأخيرة لوضع اللمسات النهائية على الطلبية هذا الأسبوع. واعتمدت الصفقة على مفاوضات بشأن مصير طلبية كبيرة منفصلة لشراء 154 طائرة من طراز 777 إكس تأخر البت فيها بشكل متكرر. وبذلك، يتراجع مجموع الطائرات المشمولة بالعقود الموقعة مع بوينغ، من 196 طائرة.

ووقع الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لجموعة طيران الإمارات على الصفقة مع ستانلي ديل الرئيس التنفيذي لشركة بوينغ. وقال الشيخ أحمد "تأتي هذه الصفقة لمواكبة النمو الاقتصادي الذي تشهده

الصفقة الجديدة بين طيران الإمارات وبوينغ قيمتها تسعة مليارات دولار لشراء 30 طائرة بوينغ 787 دريملاينر بدل 40 طائرة

ويهمد الاتفاق بين الطرفين الطريق أمام خفض بنسبة 16 بالمئة في طلبيات لشراء طائرات من طراز 777 إكس المؤجلة إلى 126 طائرة، وذلك عقب محادثات مكثفة في اللحظات الأخيرة خلال المعرض.

طيران الإمارات تنقذ بوينغ بصفقة إعادة هيكلة طلبيات

دبي - كشفت طيران الإمارات النقاب عن طلبية لشراء طائرات من بوينغ خلال اليوم الرابع من معرض دبي للطيران، في مؤشر قد ينقذ الشركة الأميركية عن غراتها، التي تسببت فيها طرازها ماكس 737.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة دبي الأربعاء إن "الصفقة تبلغ قيمتها تسعة مليارات دولار لشراء 30 طائرة بوينغ 787 دريملاينر".

وتسدل إعادة تشكيل الطلبية الستار على مراجعة لأسطول طيران الإمارات، والتي شهدت أيضاً خروج إيرباص الأوروبية من أكبر معرض للطيران بالشرق الأوسط بنتائج متباينة في طلبيات الطائرات عريضة البدن، مع أكبر مشتر في العالم للطائرات عريضة البدن التي تقطع مسافات طويلة.

وكانت طيران الإمارات قد طلبت مبدئياً شراء 40 طائرة دريملاينر في 2017 لكن محادثات "صعبة" جرت في اللحظات الأخيرة لوضع اللمسات النهائية على الطلبية هذا الأسبوع. واعتمدت الصفقة على مفاوضات بشأن مصير طلبية كبيرة منفصلة لشراء 154 طائرة من طراز 777 إكس تأخر البت فيها بشكل متكرر. وبذلك، يتراجع مجموع الطائرات المشمولة بالعقود الموقعة مع بوينغ، من 196 طائرة.

ووقع الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لجموعة طيران الإمارات على الصفقة مع ستانلي ديل الرئيس التنفيذي لشركة بوينغ. وقال الشيخ أحمد "تأتي هذه الصفقة لمواكبة النمو الاقتصادي الذي تشهده

صفقة طيران الإمارات بريق أمل لبوينغ



العاقل المغربي يوسع دور الاقتصاد التضامني لمكافحة الفقر

إعادة تشكيل اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي بصلاحيات واسعة للإسراع في ردم الفجوة الاجتماعية



العاقل المغربي صمام أمان الاقتصاد

إجراءات المواكبة بهدف تمكين التعاونيات من تجاوز الصعوبات وتقوية هياكلها. ويعتقد المسؤول السابق في الحكومة الفرنسية المكلف بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني جان غاتل أن الرباط تشكل نموذجا في ما يتعلق بتطوير الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وأشار خلال المعرض بالعمل الكبير الذي تقوم به الحكومة المغربية لدعم التعاونيات، وخاصة النسائية منها، والمتخصصة في عدد من القطاعات، لاسيما الصناعة التقليدية والمنتجات الجلالية واستثمار النباتات العطرية والطبية، وغيرها. ونتيجة تراجع الإنتاج الزراعي يتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد المغربي 2.8 بالمئة بنهاية هذا العام هبوطا من 3 بالمئة العام الماضي. ويقول خبراء الصندوق إن هذا المعدل لا يمكنه توفير فرص عمل كافية في مجتمع يعاني فيه شاب من بين كل 4 شبان من البطالة.

رفع تحديات الاندماج في حال تطبيقه على النحو المطلوب. ويعتقد الجامعي أن من شأن دعم هذا النوع من المجالات ضمان توازن أفضل في تخصيص الاستثمارات وتسهيل مشاركة كل شرائح المجتمع والشركات ومختلف القطاعات والمجالات الترابية وترسيخ الاندماج الاجتماعي وتحسين النمو. وتقيد إحصاءات رسمية مغربية بأن 1.6 مليون مواطن يعيشون في وضعية فقر مدقع، فيما يعيش قرابة 4.2 مليون في وضعية هشّة، من أصل حوالي 35.2 مليون نسمة. لكن البنك الدولي أشار في تقرير الشهر الماضي أن عدد الفقراء في المغرب أو من يواجهون خطر الفقر يبلغ نحو 9 ملايين نسمة أو ما يعادل حوالي 24 بالمئة من عدد السكان. ويواجه تطوير القطاع التعاوني تحديات عديدة ذات طبيعة قانونية ومؤسسية وسوسيو-اقتصادية، وهو ما يتطلب ضرورة اتخاذ سلسلة من

يحتل المركز 123 من بين 190 بلدا حول العالم، حيث تعاني المناطق الريفية من نقص الخدمات التعليمية والصحية.

9 ملايين، عدد الفقراء أو من يواجهون خطر الفقر من بين 35.2 مليون، وفق البنك الدولي

وخلال المعرض، أبرز والي جهة الشرق وعامل عمالة وجدة أكاد، معاذ الجامعي، الأهمية التي يوليها الملك محمد السادس إلى الاقتصاد الاجتماعي، عبر الجمع بين الفاعلية الاقتصادية والتضامن الاجتماعي في خدمة الإدماج لخفض التفاوتات وتحقيق معدلات النمو المستدامة. وأوضح أن الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من شأنه أن يثبت زخما جديدا في النمو الاقتصادي ويساهم في

لتلك المناطق، وفق خبراء، لكن الحكومة تقول إنها تعمل على تحقيق أهداف أجندتها المتعلقة بالتنمية الاقتصادية المستدامة. وترى وزيرة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي نادية فتاح العلوي، التي عيّنت في الحكومة الجديدة قبل أسابيع قطاع مهم في مجال التنمية وتوفير فرص عمل بشكل خاص للشباب والنساء. وقالت على هامش المعرض، الذي احتضنته مدينة وجدة إن "المغرب عرف تطورا في هذا القطاع، ولكن مازلنا نطمح إلى النهوض به من أجل تنظيمه وهيكلته". وأشارت العلوي إلى أن مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني يمثل في البعض من الدول حوالي 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ووفق بيانات صادرة حديثا عن الأمم المتحدة للتنمية البشرية، فإن المغرب

أعطى العاقل المغربي الملك محمد السادس نفسا أكبر للجنة الخاصة بالنموذج التنموي بتعيين إدارة جديدة مع توسيع صلاحياتها بهدف مكافحة الفقر والتفاوت بين مختلف الشرائح الاجتماعية، في خطوة يقول خبراء إنها تعكس عزم الرباط على ترسيخ دور الاقتصاد التضامني على قواعد مستدامة.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - عيّن العاقل المغربي الملك محمد السادس مسؤولا جديدا على رأس اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي باختصاصات واسعة، في تحرك يهدف إلى القضاء على الفقر ومعالجة الخلل الطبقى عبر تعزيز دور الاقتصاد التضامني والاجتماعي. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن القصر الملكي قوله في بيان إن الملك محمد السادس عين شاكيب بنموسين وزير الداخلية السابق وسفير المغرب في فرنسا رئيسا للجنة لمعالجة التفاوت الاجتماعي والفقر. ومن المتوقع أن تكون هذه اللجنة بمثابة هيئة استشارية مهمتها محددة في الزمن، أي إنها ستتتهي حين يصل أعضاؤها إلى بلورة مشروع نموذج تنموي جديد.



عبدالله السهري

ويرى البعض من المتابعين أن مهمة بنموسين ستكون صعبة للغاية، خاصة وأن أعمالها ستكون في ظل متابعة مباشرة من العاقل المغربي. ويأتي التعيين بعدما أقر الملك محمد السادس في خطاب سابق له بفشل النموذج التنموي الحالي باعتباره لا يواكب لمطالبات المواطنين المتزايدة. وأقر خلال خطاب في يوليو الماضي أن ما تحقق في مجال البنية التحتية في السنوات الأخيرة، مثل الطرق الرئيسية والسكك الحديدية السريعة والموانئ والطاقة المتجددة والتنمية الحضرية لم تشعر به كل قطاعات المجتمع. وأكد حينها أن اللجنة تستهدف وضع نموذج تنمية جديد بهدف إصلاح قطاعات حيوية في البلاد على رأسها التعليم والصحة والزراعة والاستثمار والضرائب.

البحرين تطلق صندوقا لدعم رواد الأعمال

وقال بن هاربرج الشريك الإداري في "أم.أس.أي كابيتال" نملك استثمارات قائمة في مشاريع زيادة أعمال صينية تنقل النموذج الصيني إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". وبعد هذا الصندوق الأول من نوعه وهو مؤسس بموجب قانون شركات الاستثمار لدعم رواد الأعمال الأربعة على قاعدة الشراكة مع "أم.أس.أي كابيتال" الصينية المختصة في تطوير الذكاء الاصطناعي ومصرف السلام البحريني. وبلغت القيمة المالية لصندوق رأس المال المخاطر 50 مليون دولار للاستثمار في قطاعات التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية في المنطقة. ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي لمجموعة مصرف السلام رفيق النايض قوله "نحن في نقطة تحول من حيث موقع منطقتنا من التكنولوجيا



رفيق النايض

وقالت الشركتان في بيان إن "الصندوق يخطط أيضا لاستهداف البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وأنظمة الشبكات". وتم توفير التمويل للمشروع من جمع أموال تأسيسية ورواد أعمال صينيين ومؤسسات استثمار وأسر ثرية من دول مجلس التعاون الخليجي. ومصادر تمويلها بالتحويل على القطاع الفرعية التي تجسد التوجه الجديد للاقتصاد الرقمي المهيمن عالميا. وقالت "أم.أس.أي كابيتال" ومصرف السلام إن "الصندوق هو أول مشروع لرأس المال المخاطر بين رأس المال الصيني والخليجي".

المنامة - تسعى البحرين جاهدة لاستعادة مكانتها في الأسواق من خلال استقطاب التكنولوجيا الحديثة لجلب الاستثمارات، في محاولة منها للتسويق لنفسها كمركز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وترجمت المنامة خطواتها بإطلاقها لصندوق لدعم رواد الأعمال الأربعة على قاعدة الشراكة مع "أم.أس.أي كابيتال" الصينية المختصة في تطوير الذكاء الاصطناعي ومصرف السلام البحريني. وبلغت القيمة المالية لصندوق رأس المال المخاطر 50 مليون دولار للاستثمار في قطاعات التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية في المنطقة. ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي لمجموعة مصرف السلام رفيق النايض قوله "نحن في نقطة تحول من حيث موقع منطقتنا من التكنولوجيا وتدفقات رأس المال". وأضاف "نود أن نكون أول من يتحرك في هذا المجال ونأمل في العمل على صندوق ثان سريعا جدا". وتهدف الحكومة البحرينية إلى سد العجز في موازنتها وتنويع مواردها ومصادر تمويلها بالتحويل على القطاعات الفرعية التي تجسد التوجه الجديد للاقتصاد الرقمي المهيمن عالميا. وقالت "أم.أس.أي كابيتال" ومصرف السلام إن "الصندوق هو أول مشروع لرأس المال المخاطر بين رأس المال الصيني والخليجي".

الضغوط تدفع الأردن لإصلاح معايير تجارة السيارات

المركبات سوف تنخفض بحد أدنى 1500 دينار (2.1 ألف دولار) نتيجة القرارات الجديدة. وأشار إلى أن قرار تخفيض الضريبة على مركبات الكهرباء إلى 10 بالمئة سيضمن معظم المركبات لأن غالبيتها ذات سعة 250 كيلوواط. وبدأ البستنجي متفائلا حين قال إن "المواطن سيلمس فرق الأسعار بعد الإعلان عن تخفيض الضريبة على سيارات الهايبرد وإلغاء ضريبة الوزن ورفع نسبة الاستهلاك". وشدد على أن الحزمة سوف تنعكس بشكل إيجابي على انخفاض أسعار المركبات التي يقيمتها المواطنين ذوو الدخل المحدود، في حين سوف تعمل على تنشيط قطاع المركبات. وكانت الحكومة قد فرضت العام الماضي رسوما مقطوعة تتراوح بين 705 دولار إلى 2115 دولارا على كل مركبة تدخل البلاد بحسب وزنها. وذلك القرار جاء في إطار حزمة ضرائب واسعة تضمنت إخضاع 164 سلعة لضريبة المبيعات بنسبة 10 بالمئة وشمول سلع أخرى كانت معفاة بضريبة مبيعات بنسبة 4 و5 بالمئة. ودخلت نقابة وكلاء السيارات وتجار قطع السيارات ولوازمها في إضراب في ذلك الوقت بسبب القرار، الذي أثار جدلا واسعاً، إلى جانب أكثر من 30 نقابة أخرى بالبلاد. وفي السابق كانت الحكومة تتقاضى رسوما بنسبة 95 بالمئة من قيمة سيارة البنزين، على شكل ضرائب وجمارك ورسوم تخليص.

لقطاع السيارات حصة كبيرة، حيث أعادت النظر في الضرائب والرسوم على المركبات الهجينة ومركبات الكهرباء. وتم تخفيض الضريبة الخاصة على مركبات الكهرباء من 25 إلى 10 بالمئة على المركبات ذات المحرك الكهربائي بقدرة 250 كيلوواط، ومن 25 إلى 15 بالمئة على مركبات بمحرك كهربائي بقدرة 251 كيلوواط فما فوق. كما قررت إرجاع ضريبة الاستهلاك للمركبات إلى 15 بالمئة عوضا عن 7 بالمئة، وإلغاء ضريبة الوزن للمركبات والاستعاضة عنها بضريبة 4 بالمئة من قيمة المركبة الخمينية. وأكد رئيس هيئة مستثمري المناطق الحرة محمد البستنجي أن أسعار



محاولات للإفلات من كمين الكساد

أجبرت ضغوط قطاع تجارة السيارات في الأردن خلال الأشهر الماضية الحكومة على إصلاح القوانين حتى تتماشى مع نشاط وكلاء التوريد الذين تكبدوا خسائر كبيرة نظرا للقرارات التي تم اتخاذها العام الماضي بزيادة الضرائب.

بالمئة من القيمة التقديرية للمركبة في حين كانت النسبة سابقا تصل إلى 14 بالمئة. ويشير الرحامنة إلى أن هذا الأمر سينعكس بدوره على حركة الطلب على سيارات لانخفاض القيمة التقديرية بهذه النسب، وبالتالي انخفاض الكلفة على المواطن المستهلك. وكانت الحكومة قد أعلنت الاثنين الماضي عن الحزمة التنفيذية الثانية لبرنامجها الاقتصادي، والتي كانت

عمان - أشاعت حزمة التحفيزات الثانية التي أطلقها الحكومة الأردنية مؤخرا موجة من التفاؤل بين تجار قطاع السيارات، الذين واجهوا الكساد في الأشهر الأخيرة بسبب تراجع المبيعات في ظل القيود الجمركية. ودخلت تجارة السيارات منذ مطلع العام الماضي في حالة من الشلل التام وخاصة عمليات التخليص الجمركي بعد الضرائب الباهظة التي فرضتها الحكومة. ويؤكد مسؤولون ومتعاملون في القطاع أن الإجراءات الحكومية الجديدة ستساهم في تحفيز نمو القطاع وتسيير عجلة تجارة السيارات مرة أخرى. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية لدير عام دائرة الجمارك العامة عبدالمجيد الرحامنة قوله إن "الإجراءات جاءت بعد دراسة مستفيضة أجرتها دائرة الجمارك بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة وبالتشاركية مع هيئة مستثمري المناطق الحرة وتجار السيارات". وأوضح أن الدائرة أعدت مسبقا كافة التجهيزات اللوجستية لاستيعاب الطلب المتزايد المتوقع على السيارات، وأن الانظمة الإلكترونية في الدائرة مجهزة للتعامل مع الإعفاءات الجديدة وضمن النسب المحددة. وتصل نسبة التخفيض لنسب الاستهلاك التراكمي خلال 5 سنوات إلى 32

دعم إسرائيل عقيدة راسخة لدى الإنجليين الأميركيين

ترامب يغازل الناخبين الإنجليين عبر الاعتراف بالمستوطنات



تأييد مطلق لإسرائيل

جزءاً أساسياً من دولتهم المستقبلية. وفي مقابلة في إسرائيل في مارس الماضي علّق بومبيو على السياسات التي قرر ترامب انتاجها حيال إسرائيل بالقول "الرب كان يعمل هنا". وبومبيو نفسه من الإنجليين هو ومايك بنس نائب الرئيس.

ونفى مسؤولون أميركيون أن يكون توقيت الإعلان مقصوداً لمساعدة رئيس الوزراء الإسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو الذي يكافح بجهد جهيد للاحتفاظ بالسلطة بعد عمليتين انتخابيتين لم تسفرا عن نتائج حاسمة ويواجه ملاحقة قضائية محتملة تتعلق باتهامات بالفساد بنفيها عن نفسه.

وقال شخص مطلع إن القرار الأميركي بشأن المستوطنات كان "قيد الإعداد منذ فترة طويلة" وصدر فور اكتماله. لكن إيفانز يقول إن ترامب يحاول في ما يبدو إبطاء دفعة لنتنياهو. وقال "يُق" دونالد ترامب في بنيامين نتنياهو وهناك تفاهم قوي بينهما... كان يرسل بإشارة".

ولدى سؤاله عن احتمالات إعادة انتخاب ترامب نفسه قال "لدي 68 مليون متابع على فيسبوك. عندما يبارك الرئيس إسرائيل يشعرون بقوة أن الرب سيبارك لنا... لن يحصل على 90 بالمئة، بل سيحصل على مئة بالمئة من هذه القاعدة الانتخابية".

ونقلت شبكة البث المسيحية عن جاك غراهام راعي كنيسة بريسبتونيود المعمدانية في بلانو بولاية تكساس، والتي يفوق عدد رعاياها 40 ألفاً، قوله إن إدارة ترامب "أوضحت مرة أخرى سبب تأييد المسيحيين الإنجليين الراسخ لها".

ويمكن أيضاً للإعلان المتعلق بالمستوطنات أن يساعد في إرساء جزء من الإطار القانوني لخطة السلام التي يعدها ترامب والتي عبّر بومبيو عن أمه في أن تخرج للعلن "بعد فترة ليست طويلة" من تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة.

وعلى الرغم من أن تفاصيل خطة السلام تلك بقيت طي الكتمان، من المتوقع على نطاق واسع أن تدعو لاحتفاظ إسرائيل بالأغلبية العظمى من مستوطناتها. وأغلب المجتمع الدولي يعتبر تلك المستوطنات غير قانونية، وهو ما ترفضه إسرائيل. لكن مسؤولاً أميركياً قال لروبرتز "يجب عدم تفسير أي شيء في القرار (الخاص بالمستوطنات) على أنه عرض تمهيدي لمضمون رؤية البيت الأبيض للسلام".

هذا الصراع، لأنهم يعتقدون أن ترامب لم يُعد شخصاً فاسداً، بل صار يتمتع بنوع من اليقظة الروحية منذ ترشحه للرئاسة.

وقالت نانسي ألين، وهي سيدة متقاعدة تُوَاطب على الحضور في كنيسة معمدانية كبيرة في ولاية كارولينا الشمالية، وألفت كتاب "انتخاب رئيس الشعب، دونالد ترامب"، "لقد تغيّر دونالد ترامب. أؤمن بهذا من كل قلبي، لقد تغيّر. لم يدخل علاقات جنسية أخرى. إنه الآن ليس مثالياً، لكن لا يوجد شخص مثالي. نحن نعلم أن قلبه تغيّر، وأنه يحترم معتقداتنا وقيمنا. واعتقد أن لديه بعض المعتقدات والقيم نفسها".

وقال فيا إن الدعم بين الإنجليين البيض لترامب أظهر صلابته شديدة خلال أكثر اللحظات إثارة للجدل في فترة رئاسته، مُضيفاً "اعتقد أن الأمر المثير هنا هو أنه إذا كان هناك جدل، حول اتهامه بالاعتداء الجنسي، أو الصور المفجعة لأطفال يُفصلون عن والديهم على الحدود ويُحتجزون في ظروف مروعة، أو أي من الأمور الأخرى المثيرة للجدل التي رايناها، فإنه لم ينجح في هزّ الدعم الإنجلي الأبيض للرئيس".

وتعتمد خطة ترامب للحفاظ على الناخبين الإنجليين في عام 2020 على تصويره في صورة "بطل للقضايا المحافضة اجتماعياً، وتحذير الناخبين الإنجليين من أن هزيمته يُمكن أن تُدخّر التقدم الذي أحرزته".

ويحرص المسيحيون الأصليون، وهم الصهاينة الأوائل، على تأييد إسرائيل لاعتقادهم بأنها ستكون المكان الذي يسعد فيه المسيح. ففي عام 1878، قام وليام بلاكستون المسيحي الأصولي ومؤلف كتاب "المسيح قادم" بكتابة مذكرة تُطالب بإقامة دولة يهودية في فلسطين.

خطة ترامب

يشكل الناخبون الإنجلييون قاعدة أساسية لترامب منذ انتخابات 2016، كما أن الكثير منهم مناصرون متحمسون لإسرائيل إذ يشعرون بارتباط ديني مع الشعب اليهودي والأراضي المقدسة. وللضفة الغربية أهمية خاصة عند الإنجليين الذين يرون تدخل ربانيا في عودة اليهود في العصر الحديث إلى وطن مذكور في الكتاب المقدس ويطبقون على الضفة الغربية يهودا والسامرة، وهو الاسم العبري الوارد في العهد القديم. ويريد الفلسطينيون الضفة الغربية

لكن يعرف عن صناعات السياسات الأميركية على نطاق واسع تشاورهم المنتظم مع القيادات الإنجيلية وبعض اليهود الأميركيين المناصرين لإسرائيل في رسم سلسلة من المبادرات المالية لإسرائيل والتي أسعدت أغلب الإسرائيليين لكنها أغضبت الفلسطينيين منذ تولي ترامب السلطة في 2017.

غير أن من شأن الخطوة الأخيرة أن تقوض جهود ترامب لحل الصراع عبر خطة للسلام يجري العمل عليها منذ أكثر من عامين لكنها أثارت شكوكاً واسعة النطاق حتى قبل الكشف عنها.

وقال إيفانز، وهو مستشار غير رسمي وعضو في جماعة (مبادرة الإيمان) التي أطلقها ترامب، إنه علم مسبقاً بالإعلان الأخير واطلعه عليه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عقب الكشف عنه مباشرة في واشنطن.

مصالح الأمة المسيحية

كان ترامب قد تطرق لدى حضوره مؤتمر "ائتلاف الإيمان والحرية" إلى التخوف الرئيسي للإنجليين البيض من أنهم يفقدون نفوذهم كمجموعة، وأن الشمس تغرب عن الولايات المتحدة التي يحملون بها في صورة أمة بيضاء مسيحية في أغلبيتها وفي جوهرها.

وكان جون فيا، أستاذ التاريخ في كلية المسيح ببلدة ميكانيكسبورغ بولاية بنسلفانيا الأميركية، ومؤلف كتاب "الطريق الإنجلي إلى دونالد ترامب"، قد قال "ستجاهلون طيشه الأخلاقي من أجل وضع أجندتهم السياسية في مكانها... يريدون استعادة وتجديد وإحياء ما يعتقدون أنه كان ثقافة مسيحية، وأمريكا المسيحية التي فقدوها".

وأضاف فيا أن دور ترامب المُتصور في تحقيق هذا الحلم، يفوق تانيب الضمير لدى الكثير من الناخبين المتدينين بسبب مزاعم "اعتداءات ترامب الجنسية أو زيجاته المتعددة أو عبادته

المال". وتابع فيا "لا يرون في هذا اتفاقاً على الإطلاق. إنهم يعتقدون أن ترامب معين من الله للحظة مثل هذه. وهم يعتقدون أن الله يستخدم الناس الفاسدين، هناك أمثلة في الكتاب المقدس على هذا، لذا يستدعون هذه الآيات. إنهم يعتقدون حقاً أن الله يُدبر الأمور بطرق غامضة، وأنه يستخدم شخصاً مثل دونالد ترامب لإنجاز إرادته".

لكن بعض الإنجليين يذهبون إلى أبعد من ذلك، إذ لم يعودوا يرون مثل

تكساس الأميركية إن الإنجليين لم يشعروا بالحاجة إلى القيام بحملة لحث إدارة ترامب على خطوطها المتعلقة بالمستوطنات، وهي إحدى القضايا الجوهرية في صراع الشرق الأوسط، على عكس حملتهم الدؤوب لتهيئة الأجواء للخطوات المتصلة بالقدس.

وأضاف إيفانز لروبرتز في نيويورك "لم تكن هناك فعلياً حملة ضغط من أجل تغيير تلك السياسة لأنه (ترامب) يعرف يعرف معتقداتنا".

قرار ترامب كان بمثابة مغالطة للمسيحيين الإنجليين الذين يدعمون سيطرة إسرائيل على القدس وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية، ويقفون إلى جانبها في نزاعاتها في الشرق الأوسط، أكثر من المسيحيين الكاثوليك والبروتستانت العلمانيين



دولة آنذاك والقاضي بنقل سفاراتها من القدس إلى تل أبيب، و"مؤتمر القيادة المسيحية القومي من أجل إسرائيل". وكشفت دراسة حديثة حول الجماعات البروتستانتية السائدة مثل المجلس القومي للكنائس ومجلس الشرق الأوسط للكنائس أن هذه الجماعات لها مواقف مختلفة تماماً تجاه إسرائيل، فعلى سبيل المثال رفض المجلس القومي للكنائس تأييد إسرائيل في حرب الأيام الستة في 1967، وعلى الفور بدأت في معارضة التوسع الإسرائيلي عقب نصرها. وفي عام 2004 قررت الكنيسة البروتستانتية دراسة عرض لتحويل استثماراتهما من الشركات التي تقيم نشاطا اقتصاديا مع إسرائيل.

وأشار إعلان إدارة ترامب الائتين أن المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة "لا تخالف القانون الدولي"، في تراجع عن سياسة أميركية دامت أربعة عقود تقريباً، إدانة من الفلسطينيين والحكومات العربية، لكنه قبول بإشادة من الإنجليين الذين يشكلون جزءاً مهماً من قاعدته الانتخابية.

روابط عميقة

وثق ترامب بالفعل روابطه مع جمهور الناخبين الموالين لإسرائيل بالاعتراف بالقدس عاصمة لها في 2017 ونقل السفارة الأميركية للمدينة المقدسة في 2018 ثم الاعتراف بضم إسرائيل لهضبة الجولان التي استولت عليها من سوريا في 1967.

ويحظى الرئيس ترامب بدعم كبير من طائفة الإنجليين، فحين صعد الشهر الماضي إلى المنصة في مؤتمر ضخم من تنظيم "ائتلاف الإيمان والحرية"، أكبر منظمة للمسيحيين الإنجليين في البلاد، نال ترحيباً استثنائياً من رئيس

المجموعة رالف ريد. إذ قال ريد للجمهور "لقد كان لدينا بعض القادة والعظماء، ولكن لم يكن هناك من دافع عنا، وحارب من أجلنا، وأحببنا أكثر من دونالد ترامب. لقد رأينا جوهره، فوجدنا فيه كل ما وعد به وأكثر". ويقول مايك إيفانز مؤسس جماعة (متحف أصدقاء صهيون) في القدس والذي يقيم بولاية

شكل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخير بشأن الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، تغييراً جذرياً للسياسة الأميركية في المنطقة قد يقبر جهود عملية السلام، لكنه حقق ما تمناه المسيحيون الإنجلييون، الذين يؤيدون بشكل مطلق سياسات إسرائيل ويدعمون توجهاتها بخلفية عقائدية.

نيويورك - استجاب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخير بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لرغبات المسيحيين الإنجليين الداعمين بشكل مطلق لإسرائيل. وهي الفئة الأكثر ميلاً تجاه إسرائيل من باقي الأميركيين، من المسيحيين البروتستانت والكاثوليك والعلمانيين.

واعتبر العديد من الملاحظين القرار بمثابة مغالطة لهائته الفئة التي تدعم سيطرة إسرائيل على القدس وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية، كما تقف إلى جانبها في نزاعاتها مع الشرق الأوسط.

ومن المتوقع أن يقوي القرار الذي اتخذته الإدارة الأميركية ويدعم عملياً بناء إسرائيل لمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، وهو قرار طالما تمناه المسيحيون المحافظون، من قاعدة المؤيدين للرئيس الأميركي دونالد ترامب بين أوساط الإنجليين لدى سعيه لإعادة انتخابه في 2020 حسبما ذكر مسؤول بارز في مجموعة إنجيلية استشارية للرئيس.

التدبير الإلهي

كشفت دراسات بحثية أن السبب الرئيسي وراء حب المسيحيين الإنجليين لليهود وتأييدهم لإسرائيل له جذور عميقة في معتقداتهم، حيث لديهم تعاليم تسمى "التدبير الإلهي".

وبحسب هذه التعاليم التي ظهرت في إنكلترا في بداية القرن التاسع عشر، فإن التاريخ الإنساني ما هو إلا سلسلة من سبع فترات أو مراحل، والتي تعامل الله فيها مع الإنسان بشكل مختلف. الفترة الأولى هي ما قبل نزول آدم إلى الأرض والتي تعتبر عصر البراءة، والفترة الثانية هي من آدم إلى نوح وهي عصر الضمير، والثالثة هي الفترة من نوح إلى إبراهيم وهي عصر الحكومة، ثم الفترة الرابعة وهي من إبراهيم إلى موسى وهي عصر النظام الأبوي.

أما الفترة الخامسة فهي من موسى إلى عيسى وهي عصر الحكم الموسوي، ثم المرحلة السادسة وهي من عيسى حتى وقتنا هذا وهو عصر النعمة الإلهية، وأخيراً تتمثل المرحلة السابعة في المرحلة التي سيعود فيها المسيح ليحكم العالم.

ويعتقد معتققي "التدبير الإلهي" أن اليهود هم شعب الله المختار. وعندما تأتي فترة حكم المسيح لا بد أن يكون اليهود يعيشون في إسرائيل وعاصمتها القدس، حين سيعود الهيكل للظهور في وقت معرفة "هرمجدون".

وأكد باحثون مختصون أن القساوسة الإنجلييين والأصوليين يقومون بكل حماسة بتعزيز فكرة المصالاة ودعم إسرائيل. فقد قاموا بتأييد إسرائيل من خلال ترانيمهم التي يتلوها في الكنيسة أكثر من البروتستانت والكاثوليك العاديين. ويوضح جيمس غث أستاذ العلوم السياسية بجامعة فيرمان أن الإنجليين الذين يحضرون إلى الكنيسة بانتظام ويسمعون تلك الترانيم كانوا أكثر ميلاً إلى تأييد إسرائيل أكثر من قرنائهم الذين لا يحضرون بانتظام.

وفي الوقت نفسه، كانت هناك كتب مسيحية شعبية تقوي من موقف هؤلاء القساوسة. فعلى سبيل المثال احتوى كتاب للكاتب هال ليندسي على تعاليم "التدبير الإلهي" والمراحل السبع التي تتحدث عنها هذه التعاليم، كما شرح معركة "هرمجدون" وقضية حماية اليهود وإسرائيل.

وهناك أيضاً مصدر ثالث لدعم إسرائيل وهو المنظمات الإنجيلية الموالية لإسرائيل والتي من بينها "جسور من أجل السلام" و"السفارة المسيحية الدولية" التي تأسست في 30 سبتمبر 1980 في القسم الغربي من مدينة القدس رداً على القرار الذي اتخذته 13

فرعون خالد دون إنجازات تؤهله للخلود

توت عنخ آمون

ولع يتحول إلى أسطورة عالمية بعد 33 قرناً



● ولع الغرب بالحضارة المصرية القديمة وشغفه بأثارها وكنوزها وملوكها يبقى عظيماً، غير أن ذلك الولع، تجاه الفرعون الشاب تحديداً، غير عادي، وهو ما تظن إليه المسؤولون فاختاروه سفيرا للأثار المصرية في العالم.



● الحضور الأسطوري للزوار أمام صالة عرض سانتشي بلندن فور افتتاح معرضه مؤخراً، لم يكن مفاجئاً. حيث تمددت طوابير الزوار لمشاهدة 166 قطعة من مقبرة توت عنخ آمون.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

”الخلود يلتصق بالموت“. تلك مقولة الأديب التشيكي ميلان كونديرا المرسومة بتفاصيل خلابة في روايته التي تحمل الاسم نفسه، وحازت جوائز عالمية واعتبرها البعض رواية القرن، إذ يمكن للمرء أن يضع حداً لحياته لكنه لا يستطيع أن يضع حداً لخلوده. فخلود الإنسان ليس من صنعه، ولو حاول.

تشاطرك الفكرة وأنت تتأمل خالدين كُفراً في تاريخ البشرية لم يبذلوا جهداً ليكونوا خالدين. ربما لم يفكروا أو يخططوا أو يقدموا خلال حياتهم بما يمثل عملاً استثنائياً يستحق الخلود. لا هم أبطال مغاوير أو فاتحون عظام أو مخترعون أفاذاً أو أدباء مبهرين، لكنهم خلدوا نتيجة نظرة الناس أو تصورات الآخرين عنهم.

يمكن القول أن الفرعون الشاب توت عنخ آمون يمثل نموذجاً مثالياً لهؤلاء، فالرجل لم يترك مجداً عظيماً بين ملوك الحضارة المصرية القديمة. لا هو رمسيس الثاني الذي حكم مصر 67 عاماً وحقق انتصارات عسكرية كبرى، ولا هو الملك أحسن الذي نجح في إنهاء احتلال الهكسوس لصر بعد احتلال امتد لأكثر من مئة عام.

ليس مثل تحتمس الثالث الذي انتصر على الأعداء خارج أرضه بعربات حربية جديدة، وبالطبع ليس هو مثل والده إخناتون الذي دعا إلى توحيد الآلهة في إله واحد يرمز له بقرص الشمس وأسماء أتون.

كان ذكره في التاريخ باهتاً وغير فعال، بل إن زمنه كان زمن اضطرابات وفوضى، ولم يحكم طويلاً أو يعيش عمراً مديداً، إذ تولى وهو في سن العاشرة، ومات وهو في عمر التاسعة عشر.

ورغم كل ذلك، فإن اسم توت عنخ آمون ويعني باللغة المصرية القديمة الصورة الحقيقية للإله، هو الأشهر والأكثر شعبية لدى الناس من مختلف

الجنسيات حتى أنك إن كتبت اسمه باللغة الإنكليزية على محرك البحث ”غوغل“ لحصلت على 7 ملايين و220 ألف نتيجة على الفور. أما إن بحثت عنه باللغة العربية فستجد لديك 2 مليون و800 ألف نتيجة.

خيال أسطوري

لم يكن مفاجئاً ذلك الحضور الأسطوري للزوار أمام صالة عرض سانتشي بالعاصمة البريطانية لندن فور افتتاح معرضه مؤخراً، حيث تمددت طوابير الزوار انتظاراً للدخول لمشاهدة المعرض الذي يضم 166 قطعة من مقبرته، في ظل الاحتفال بمرور 97 عاماً على اكتشافها.

بدأ المعرض أولى محطاته في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأميركية في مارس 2018 وحقق نجاحاً مبهماً قبل أن ينتقل إلى باريس في سبتمبر من العام الحالي، ويسجل رقماً قياسياً للزوار حيث تجاوز عددهم مليوناً و300 ألف زائر، ثم يصل محطته الأخيرة لندن، تمهيداً لعودته في شهر مايو 2020 إلى المتحف المصري الكبير بالجيزة المجاورة للعاصمة القاهرة ليستقر فيه.

ويبدو ولع العالم بالحضارة المصرية القديمة وشغفه بأثارها وكنوزها وملوكها عظيماً، غير أن ذلك الولع أكبر من الفرعون الشاب تحديداً، وهو ما فطن إليه المسؤولون فاختاروه سفيرا للآثار المصرية في العالم من خلال معارض خارجية عديدة، بدأت سنة 1961 ونجحت في جذب السياح من مختلف الدول لزيارة الآثار الفرعونية في مصر. مع أن فكرة معارض الآثار بالخارج لها معارضون كثر من بين المثقفين المصريين، غير أن الآثار الإيجابية لتلك الفكرة جاءت أكبر كثيراً من المخاوف، إذ لا يقتصر الأمر على الحصول على عائدات بقيمة تذاكر الزوار في كل مكان يقام فيه المعرض، وإنما يمتد الأثر لجلب السياح إلى مصر لزيارة باقي الآثار من معابد متعددة وأهرامات متدرجة ومتاحف تحتوي على آلاف القطع الأثرية القيمة.

يمكن تفسير حالة الشغف بالملك توت عنخ آمون تحديداً بكونه الفرعون الوحيد الذي اكتشفت مقبرته كاملة دون عيب بها، أي نجت من سرقات اللصوص، لتحتل المركز الأول بين المقابر الفرعونية في عدد القطع والمقتنيات، وضمت 358 قطعة من بينها ثلاثة توابيت على هيئة تماثيل للفرعون، أحدها من الذهب الخالص، والآخران من الخشب المطعم بالذهب، وعشرات القلائد والخواتم والعصي والتماثيل الصغيرة المبهرة بتصميماتها والوانها الخالبة. يمثل الفرعون الشاب قصة نجاح

وفخر لبريطانيا ذاتها، نظراً لأن مكتشف المقبرة عالم بريطاني هو هوراد كارتر، يتمويل من اللورد جورج إدوارد ستانفورد المعروف باللورد كارنارفون، ما يعني إنجازاً حضارياً كبيراً يحسب للبريطانيين في تنافسهم مع الفرنسيين بشأن استقراء واكتشاف الحضارة المصرية القديمة.

سبق للفرنسيين وأن اكتشفوا حجر رشيد خلال الحملة الفرنسية على مصر، ثم تمكن العالم الفرنسي فرانسوا شامبليون من فك رموز اللغة المصرية القديمة من خلال النص المكتوب على حجر رشيد بثلاث لغات إحداها الهيروغليفية.

يقول وسيم السيسى الباحث في المصريات لـ”العرب“، إن البريطانيين هنا يحتفلون بإنجاز أحد علمائهم، من خلال احتفالهم بمعرض الفرعون الشاب.

حكايات اللعنة

عن قصة الاكتشاف الذي قُدم وروّج في العالم بكثير من التشويق والإثارة، حكى كارتر أنه في يوم 4 نوفمبر 1922 كان يعمل في البئر الغربي بمدينة الأقصر، جنوب مصر، عندما لاحظ وجود قبو غريب عند مدخل مقبرة رمسيس السادس، وهنا توقف وافترض أن هناك مقبرة مخفية أسفلها فامر عماله، وكانوا جميعاً من المصريين، بمواصلة الحفر حتى تمكن في 16 فبراير 1923 من الوصول إلى المقبرة بكامل كنوزها.

طبقاً لرواية كارتر نفسه، كانت قدمه أول قدم تخط غرفة دفن الفرعون الشاب منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة (تاريخ الوفاة 1323 ق.م.)، ووجد فيها تابوتاً خشبياً كبيراً عليه نقوش مطعمة بالذهب، فرفعه ليجد صندوقاً داخله مغطى بنقوش من الذهب حتى وصل إلى الصندوق الحجري الذي كان منحوتاً على شكل تمثال لتوت عنخ آمون، ودخله تابوت آخر ذهبي يحتوي على مومياء ملفوفة بكفن شبه مهترئ، وحاول كارتر فصل الكفن، وهو من الكتان الخالص، عن المومياء لكنه فشل، واضطر إلى تقطيع الكفن ليجد أمامه جسداً ممّداً بطول 170 سم بكامل هيئته الرسمية. وقتها سُردت الحكاية بتشويق شديد، وإثارة لافتة حتى تحول الاكتشاف إلى عنوان رئيسي في صحف بريطانيا ومعظم دول العالم، والتقطت صور عديدة للمقبرة، ما أسفر عن اهتمام شعبي في مصر التي كانت خاضعة لاحتلال البريطاني واختلف الحس الوطني

بموضوع المقبرة فوجّه المصريون اتهامات عديدة لكارتر واللورد كارنارفون بسرقة بعض محتويات المقبرة، وقامت الحكومة وقتها بتعيين حراسة شرطية على المقبرة لحين جرد كافة المقتنيات. بالطبع هناك أسباب أخرى لدبوع شهرة توت عنخ آمون، منها ما عرف صحافياً بلعنة الفراعنة التي نشأ الحديث عنها بعد الكشف عن المقبرة مباشرة، حيث أظهرت صور المقبرة عند اكتشافها لوحة تضم نقوشاً تضمنت عبارات من بينها عبارة تحذيرية تقول ”سيضرب الموت بجناحيه الساميين كل من يعكر صفو الملك“، وهي في الغالب عبارة إرهاب للصمصم الذين اعتادوا السطو على مقابر الفراعنة منذ العصور الأولى.

ساهمت وسائل الإعلام الغربية في الاستدلال على صحة التحذير بالربط بين وفاة بعض العمال الذين شاركوا في التنقيب عن المقبرة وبين اللعنة. ولم يلبث أن توفي ممول التنقيب عن المقبرة اللورد كارنارفون نفسه بعد أقل من عام من الافتتاح بمرض غريب ونادر ليجد المروجون للفكرة أسانيد واستدلالات

استثمار توت عنخ آمون

حاول المصريون استثمار الولع بالفرعون وحكاياته، ما دفع عالم المصريات الشهير زاهي حواس إلى أن يعرض الفرعون على أجهزة الأشعة الحديثة سنة 2005 ويخرج بنظرية مضادة تستبعد اغتيال الفرعون، وتؤكد أن الفحمة الموجودة في الجمجمة هي فتحة اعتيادية لصب مواد التحنيط.

اسم توت عنخ آمون يعني باللغة

المصرية القديمة الصورة

الحقيقية للإله، هو الأشهر

والأكثر شعبية لدى الناس من

مختلف الجنسيات، حتى أنك إن

كتبت اسمه باللغة الإنكليزية

على محرك البحث ”غوغل“

لحصلت على 7 ملايين و220

ألف نتيجة على الفور. أما إن

بحثت عنه باللغة العربية فستجد

لديك 2 مليون و800 ألف نتيجة

وأشارت نتيجة الفحص إلى أن توت كان مصاباً بمرض نادر منذ الطفولة يجعله قعيداً، واستدل حواس برسومات للفرعون وهو يجلس في عربة العسكرية موجهاً السهام إلى الأعداء بدلاً من تصويره واقفاً مثل باقي الفراعنة في نقوشهم ليؤكد صحة ما ذهب إليه، فضلاً عن قوله أن مقتنيات مقبرة الفرعون الصغير ضمت عدداً ضخماً من العصي التي كان يستند عليها خلال سيره، رغم صغر سنه.

ثمة قصة أخرى ساهمت في أسطرة الفرعون الصغير الذي أثبتت تحليلات الحمض النووي الحديثة أنه ابن إخناتون، وذكرها كاتبان بريطانيان هما أندرو كولينز وكريس أوجيلي في كتاب حمل عنوان ”توت عنخ آمون: مؤامرة الخروج“، وذكر أن اللورد كارنارفون وهوراد كارتر كتما سراً خاصاً ببرديات معينة وجدت في المقبرة تنسف قصة الخروج اليهودي من مصر، حيث تثبت أن الذين خرجوا كانوا بعض المؤمنين بالإله الواحد من أتباع إخناتون، وليسوا قوم النبي موسى.

وضع الكتاب فرضيته على موقف بسيط عبارة عن مشادة كلامية بين كارتر ومسؤولين بالقنصلية البريطانية في القاهرة، قال خلالها إنه يهددهم ببرديات تحكي تفاصيل خروج المصريين المؤمنين بإخناتون من مصر بالطريقة ذاتها التي ذكرتها الرواية اليهودية عن خروجهم. غير أن تلك الحكاية تدخل في باب استثمار الأسطورة، وهي من الفرضيات غير القائمة على أدلة علمية صحيحة. لكن تبقى حكاية خلود الفرعون الصغير دليلاً على صحة فكرة ميلان كونديرا.



شهرة توت عنخ آمون، ترتبط بلعنة الفراعنة التي نشأ مقبرته مباشرة، حيث أظهرت صور المقبرة عند اكتشافها لوحة تضم نقوشاً تحذيرية عبارات من بينها عبارة تحذيرية تقول ”سيضرب الموت بجناحيه السامين كل من يعكر صفو الملك“



امرأة اسمها يرما تعيد لوركا إلى مدينة تطوان

روح الشاعر الإسباني المقتول تحلق في «سماء أخرى» بالمغرب

قدمت فرقة "مسرح أكون للثقافة والفنون" عرضها المسرحي الجديد "يرما: سماء أخرى"، مؤخرا، ضمن فعاليات الدورة الحالية من المهرجان الوطني للمسرح المغربي. مسرحية مقتبسة عن مسرحية "يرما" للشاعر الأسباني الراحل فيديريكو غارثيا لوركا.

مخلص الصغير

كاتب مغربي



تطوان – سبق للشاعر الإسباني الكبير فيديريكو غارثيا لوركا أن زار مدينة تطوان، التي كانت واقعة تحت الحماية الإسبانية. إنها معلومة دقيقة تحتاج إلى دراسة دقيقة تعود إلى الفترة التي كتب فيها لوركا مسرحية "يرما"، في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، وقبلها مسرحية "عرس الدم"، وبعدها مسرحية "بيت برناردا ألبا". كان لوركا مقربا من وزير التعليم الإسباني، الذي كان يشرف على قطاع الثقافة والفنون الجميلة، في تلك الفترة. وقد اصطحب معه لوركا في زيارة إلى مدينة تطوان. وقبل ذلك، قامت فرقة "لا باراكّا"، التي كان يديرها، بزيارة مدينة طنجة، ثم تطوان، وتم عرض إحدى مسرحياته، حينها، لكنه لم يرافق الفرقة في تلك المناسبة.

جاذبية لوركا

اليوم، ها هو لوركا يظهر من جديد في مدينة تطوان، بمناسبة عرض مسرحية مقتبسة عن مسرحية "يرما"، قدمتها فرقة "مسرح أكون للثقافة والفنون" بعنوان "يرما: سماء أخرى".

خلافا للمسرحية لوركا، ولاقتباساتها الكثيرة، لا تحمل شخصيات هذه المسرحية أسماء بل هي أناس تأهون في الخواء

وبينما يصورَ مخرج المسرحية محمد الحر على توصيف عمله بأنه "اقتباس حر"، على غرار اسمه، سوى أن عمله قد ظل مشدودا إلى النص الأصلي والمرجعي في تاريخ المسرح الإنساني. وهذا الوفاء لروح النص وروح لوركا إنما منح العمل جاذبية خاصة، وجعله ينفذ إلى ضمائر المتبصين، الذين تفاعلوا مع قوة العرض، وقوة أداء الممثلين في مواجهة قسوة القدر الإنساني. ذلك أن الاقتباس المسرحي ليس استسلاما للنص، ولكنه تفاعل معه، وترافع أمامه،

بما يحافظ على "جذوة المقتبس"، كما كتب عالم أندلسي هو الحميدي، لعله كان أحد أجداد لوركا، مثلما كان تلميذا للعاشق الظاهري ابن حزم. تصور المسرحية معاناة المرأة في المجتمعات التقليدية، خاصة حين تحرم من إنجاب طفل، وخلق حياة جديدة. نعم، تصور المعاناة، والحال أن بطلنة المسرحية في هذا الاقتباس المغربي هي مصورة فوتوغرافية، حولت بينها إلى "استوديو" للتصوير، حين حرّمها زوجها من العمل خارج البيت، مثلما حرّمها من حلمها في الإنجاب. أغرى لوركا جل مسرحيي العالم بثأليته الكبرى. ولا نعدم مسرحا وطنيا لم يشتغل على مسرحية "يرما" مثلا. لعل آخر تلك الاقتباسات العرض الذي قدمه المخرج الأسباني سيمون ستون، قبل سنتين، وقبله المخرج الإسبانيان دانييل سان بيدرو وميغيل ناروس، وقبلهما آخرون، من مسرحيين وسينمائيين، مثلما يمكن أن نتذكر، عربيا، سلسلة من المقتبسات، آخرها أعمال الأردني حسين نافع والعراقي جواد الأسدي والتونسي الطيب السهيلي...

واليوم، أبدع محمد الحر في تقديم نسخة مغربية جديدة لمسرحية لوركا، وقد ظل وفيًا لها، وهو يحكي قصة امرأة حلمها الوحيد أن تنجب طفلا، وقد تكلت عن لائحة الأحلام الأخرى، وقبلت بأن تظل حبيسة جدران بيت عاقر. وبدورها، لجأت هذه المسرحية إلى اقتصاد في مختلف مكونات العرض المسرحي، بما في ذلك الشخصيات التي بلغت 23 في نص لوركا، واستحالت إلى 4 أشخاص فقط في النموذج المسرحي المعاصر، مقابل إفساح المجال لعناصر سينوغرافية، ولتقنية توظيف الفيديو والصور الضوئية المنعكسة على خلفي المسرحية، وقد تحولت إلى شاشة عرض تتفاعل مع الأحداث ولحظات "التحول" المسرحي، كما تعيد نقل الصور التي تلتقطها بطلنة المسرحية والمصورة الفوتوغرافية.

شاعرية المسرح

لا تستند مسرحية فرقة "أكون" إلى نص "يرما" فقط، ولكنها ترتبط بروح لوركا الشاعر. وهو ما يبدو في الكثير من النصوص المكتوبة بلغة شاعرية،

تأتينا من بعيد، مرة على لسان رجل، وحينًا على لسان امرأة. نصوص جاءت تضيء صمت الصور، وتملأ ما بين المشاهد. ومن ذلك ما تردد على لسان بطالة المسرحية "أقول خذ ما تريد" يا طفلي القادم من بعيد"، في مناجاة شعرية للطفل الذي يأتي ولا يأتي، وفي استحضار عبارة "الخواء" على لسان أبطال المسرحية، وهو الخواء الذي يملأ بطن البطلة، التي لم تنجب، كما يملأ كل شيء، لأنه لا يملأ أي شيء. وهذه المناجاة نجدها تتكرر في نص لوركا، كثيرا، من خلال هذا المقطع "ساقول لك يا طفلي، نعم، فمن أجلك سامرق وأكسر/ كم هو مؤلم هذا البطن الآن، حيث سيكون أول ومهد لك/ متى يا ولدي، متى سنجيء إليّ".

ثم يحضر الماء الذي تشكل في هيئة حوض أو ساقية في مقدمة خشبة المسرح، بما يقترحه من إحالات على الخصب والولادة والحياة. ثم اللباس الأبيض الذي ترتديه البطلة، في رسم

ناصع لعذرية أخرى، وفي إحالة إلى صفاء أول، مقابل الشخصيات الثلاث الأخرى التي تتشح السواد. بينما تلعب الإضاءة لعبة الإظهار والإخفاء، لمساعدة المشاهد في القراءة والتأويل. هذا فضلا عن اعتماد العرض على شاعرية الجسد، وحركته في الفضاء، خاصة في دور بطلنة المسرحية والدور الرجالي الثاني، الذي أداه برشاقة الممثل أسامة بسطاوي، نجل الراحل محمد بسطاوي. أما البطلة هاجر الحامدي، فقد واصلت حفر شخصيتها عميقا، بعد تجربتها الناجحة في الدورة السابقة من المهرجان، مع الفرقة نفسها، التي توجت بالجائزة الكبرى، عن عرضها السابق "صولو" أو "عزف منفرد"، المقتبسة عن رائعة الطاهر بنجلون "ليلة القدر". كما توجت المسرحية بجائزة أفضل عمل مسرحي في مهرجان المسرح العربي في تونس سنة 2018.

خلافا لمسرحية لوركا، ولاقتباساتها الكثيرة، لا تحمل شخصيات هذه

المسرحية أسماء. وكذلك فعل مخرج المسرحية وطاقتها، حين صعدوا إلى الأخرى التي تتشح السواد. بينما تلعب الإضاءة لعبة الإظهار والإخفاء، لمساعدة المشاهد في القراءة والتأويل. هذا فضلا عن اعتماد العرض على شاعرية الجسد، وحركته في الفضاء، خاصة في دور بطلنة المسرحية والدور الرجالي الثاني، الذي أداه برشاقة الممثل أسامة بسطاوي، نجل الراحل محمد بسطاوي. أما البطلة هاجر الحامدي، فقد واصلت حفر شخصيتها عميقا، بعد تجربتها الناجحة في الدورة السابقة من المهرجان، مع الفرقة نفسها، التي توجت بالجائزة الكبرى، عن عرضها السابق "صولو" أو "عزف منفرد"، المقتبسة عن رائعة الطاهر بنجلون "ليلة القدر". كما استسلمت حتى لم تعد تقوى على الأمل.

وحتى الشخصية النسائية الثانية التي أنجبت 14 طفلا، وعاش منهم تسعة، فإنها لم ترزق بانثنى، وهي ترفض أبناءها، وتفقد أي رابط عاطفي يجمعهم ولا يجمعهم بها. هو مآزق الإنسان الحالم في عالم معاصر يتجه نحو المجهول. حلم البطلة خريجة الفنون الجميلة، التي فرض عليها زوجها أن تمارس فن التصوير الفوتوغرافي في البيت، وأن لا تهرجه، بينما هو يعمل مهندسا مرموقا، يشتغل ليل نهار، منهمكا في تصاميم بيوت

شخصيات تأثمة في العالم المعاصر

أخرى موصدة. بينما تبحث البطلة عن سماء أخرى، وتحاول، عبثا، أن تتحرر من عقم البيت وسقفه الذي أطبق عليها، مثلما تحاول، مجازا، مغادرة هذه الغرفة المظلمة نحو تلك "الغرفة المضيئة"، التي تحدث عنها رولان بارت وهو ينظر للصورة الفوتوغرافية.

الاقتباس المسرحي ليس استسلاما للنص، ولكنه تفاعل معه، وترافع أمامه، بما يحافظ على جذوة المقتبس

كذلك، يختار صديق البطلة مغادرة المغرب نحو إنجلترا، بحثا عن خلاص ما، وعناقة لسماء أخرى، سماء تكون بعيدة بعيدة، كما كانا يحلمان بها في طفولتهما.

السرد في الثورات العربية الجديدة

الكتابات السردية هي الأكثر جدارة في توثيق مثل هذه الأحداث الاستثنائية الجديرة بالمتابعة والتحليل. وعلى وفق هذا نرى عن قرب أن الكتابة تبدأ من الرصد الشخصي الميداني. وتسجيل الحالات الفريدة. ربما بلفظنا الهامشي النائي الذي يغذي الثورة بجبل غير مرئي. وقد يكون شعاعٌ تحمله فتاة إيذانا بفكرة طارئة. وكل ما صغر في الثورات له قيمته الخلاقة في تشبع السرد بجذور صغيرة هامشية ستكون لها أهمية خاصة في معطى الكتابة لاحقا.

بتقديرنا أن تسجيل الهوامش ورصدها والتماهي معها هي خيوط أولية لتشكيل سردية كبيرة تتلاحق بالتدرج لتكون نسيجاً متيناً، لا نقول يوازي الفعل الميداني، إنما يوازي الحلم المشترك بين الكتابة والفعل الأرضي المباشر. وهذا خاضع للزمن الروائي أولا في محاولته للتغلب على الزمن الميداني وإن بفترة لاحقة. حيث يمضي الميدان وتنتصر أو تفشل الثورات، لكن مدى الكتابة هو الذي يمضي إلى صيرورته وخلوده وبقاؤه المضمون، كما يحدث كثيرا في سرديات الحروب الكبرى التي أرّختها الروايات العالمية على وجه التحديد. وفي سرديات الثورات العربية التصحيحية سيكون للرواية دورها الأكيد في أرخنة هذه الوقائع الفريدة والتماهي معها جماليا.

النظر عنها، وتفاوتت أجيال الكتابة في التعاطي مع هذه التيمات الحيوية لاسيما في سوريا والعراق وعلى مراحل متباعدة نسبيا بسبب الأوضاع السياسية القائمة في البلدين.

تجارب الشعوب القديمة والحديثة التي مرت بأزمات متعددة أعطت الكثير من الرؤى الناضجة للأدباء كتبوها بعد زمن

في هذا السياق ومع اندلاع الثورات العربية الجديدة لتصبح مسارات ما يسمى بالربيع العربي السابقة سيبدو الأديب العربي أمام محنة الكتابة منردداً قياسا لعظمة الحراك الشعبي المتواتر، وهي محنة طبيعية لبلورة وإنضاج رؤيا الكتابة، ومثل هذا الإشكال يحله الزمن القريب أو البعيد. لكن ما هي مستلزمات الشروع في الكتابة عن حدث يجري بيننا وربما يستمر؟ تختلف في تعاطي الكتابة. وتختلف في تقييم المعطيات الأخيرة لكل ثورة أو ظاهرة احتجاجية واسعة، لكننا نتفق على مشروعية الثورات والاحتجاجات والتظاهرات الشعبية في بلادنا العربية. مثلما نتفق على أن

بالخبياات؛ شوط أو أشواط طويلة لاستخلاص النماذج الإنسانية الحية عبر شعاراتها الواضحة ومتطلباتها المقموعة ويكتب أسطوره السردية مع فكرة الزمن الدائرية والمتحولة من دون شروط مسبقة ولا نظريات مانعة، سوى من نظريات الإبداع المتفق عليها. تلك التي تحول الواقعة إلى أثر أدبي خالص بخلفية الإبداع الناجز. إن معطيات الثورات العربية القائمة الآن قابلة لأن تتحول إلى وثائقية في الصورة الفيلمية. وهذا موضوع وقفنا عليه سابقا. لكن فكرة السرد أو الشعر هي فكرة الزمنية المطلوبة للإنجاز الإبداعي في تداعيات الأزمة واجتيازها لاحقا للكتابة الحرة، التي تأخذ من الواقعة ملامحها الحقيقية وتطوّعها إلى أثر إبداعي يوازي قوة الفعل الميداني وصلابته. وهذا موضوع حقيقي حدث ويحدث، فتجارب الشعوب القديمة والحديثة التي مرت بأزمات متعددة أعطت الكثير من الرؤى الناضجة للأدباء بأزمان متعاقبة، حتى أفرزت أشكالا أدبية ومضامين حيوية تدفقت في الكتابات الإبداعية على مر الوقت وإنضاج التجارب في الكتابة. وهذا يمكن تشخيصه أيضا في العالم العربي المواجه بالحروب والكتاتوريات والانتكاسات المعروفة، عندما ظهر أدب الحرب أو أدب المقاومة في فلسطين ومصر وسوريا والعراق ولبنان، وشكل ظاهرة أدبية ثورية ليس من السهل غض

غير محسومة، لكنها مع كل هذا خرجت بمعطيات ملموسة أولها كسر حاجز الرهبة من السلطة، لاسيما في العراق الذي تهيمن عليه المؤسسة الدينية المتخلفة.

وهذا إنجاز طويل المدى بحد ذاته أخرج المجتمع من ظلمة هذه الهيمنة القاسية إلى نور الحرية وبهاء الحياة المدنية، في محاولة مشروعة لإسقاط النظام الديني السياسي المؤدلج قامع الحريات. وهذا إنجاز أولي يُعد خروجاً شعبي في البلاد العربية سيؤسس لمنظومة ثقافية جديدة وستدخل لعبة الزمن في هذه الأجواء التي ما تزال



الأدب ينهل من الثورات



لا شك أنّ الثورات العربية الجديدة في لبنان والعراق والجزائر والسودان وما فيها من حراك شعبي واسع النطاق، تركت وستترك آثارها الثقافية والنفسية والاعتبارية على البنى الاجتماعية والسياسية على مستوى البلاد العربية كلها. وما من شك في أن المراقب الأدبي (شاعرا ومسرحيا وروائيا وقصاصا وفنانا) سيبود ضعيفا أمام هذه المنجزات الوطنية الحاسمة والمصرية، وستبدو الكتابة أصغر من أن تحاول توثيق تلك المواقف فنيا مهما تمكنت اللغة من الإحاطة بها. لهذا ستكون ضربا من المبالغة والمغامرة أيضا أن تكون الكتابة نقلا فوتوغرافيا خالية من الروح الأدبية وعن الواقعة الثورية عندما تتفقد شروطا جمالية معروفة، تحت وطأة الحدث، أبلغها خيال الكتابة وطاقة اللغة في استثمار هذه المنجزات المتعددة على الصعيد الوطني العام. وبالتالي فإنّ أدبَ الكتابة الأدبية الإبداعية ستحتاج إلى وفرة زمنية غير قليلة كما يتفق نقاد السرد على وجه الخصوص. لذلك قرأنا ملاحم سردية عالمية كبرى في الأدب الإنساني كتبت بعد مرور أزمان طويلة من وقائعها

عزلة الأدباء والمثقفين تفرغ الحراك الثقافي من المضمون

نشأت المصري: الأدباء والمثقفون منفصلون حتى عن العربية الأخيرة



التعالى الأدبي أفسد المشهد

فيان جانباً كبيراً من أدب الطفل يزعم العبودية في نفسه خصوصاً هذا النقل الغبي من التراث دون تنقيح". ويشير المصري إلى أن الحراك الثقافي ينحصر في مجالين الأول حراك رسمي حكومي والثاني جماهيري خاص، الأول تقليدي يتم بالحد الأدنى من الجودة لأنه مكبل بالحدود الرسمية والمصالح والشلليات، والثاني يعمل متوجساً خائفاً، ناهيك عن قلة التمويل. ومن واقع تجربته المباشرة يلاحظ محدثاً أن الجوائز عامها وخاصها تعاني من انعدام المعايير، أما الجماعات والجمعيات الأدبية العريقة مثل نادي القصة، فقد انحسر نشاطها رغم جهود القائمين عليها. وتشهد عزوفاً للجماهير عن متابعتها بما في ذلك الندوات الأدبية التي أصبحت دوائر مغلقة على الأدباء، وهذه العزلة تفرغ الحراك الثقافي من مضمونه، ومن الأمثلة الصارخة بيت الشعر بالقاهرة الذي لا يحضره أحد وهو أهم نافذة للشعر في القاهرة بالإضافة إلى الدور الضعيف الذي يقوم به المجلس الأعلى للثقافة بلجانه العاجزة.

المراك الثقافي ينحصر في مجالين الأول حراك رسمي حكومي مكبل بالشللية والثاني جماهيري خاص يعمل خائفاً

ويؤكد المصري أن الحراك الثقافي لا يفصل بحال عن حيوية المجتمع ومدى الحرية فيه، حتى القضايا الكبرى يتخاذل المثقف عن تبنيها مثل شبح العطش القادم. وننتهي إلى المجالات وهي تعاني من انعدام الإقبال عليها عدا مجالات الأطفال المدعومة، وأيضاً نحذر من استمرار غياب الخطط العلمية والمعايير، وتخضع الترجمة أيضاً لنفس المشكلة، إن غياب الرؤية كما يجب أن تكون وسوء اختيار القابات الثقافية هما من أهم آفات واقعنا الحالي.

هذه التبعية غير المبررة تؤثر بالسلب على الكتابة ووصولها إلى جمهورها الطبيعي".

أزمات وحلول

يرى نشأت المصري أن مشهد أدب الطفل مشهد مظهري معظمه يتجلى في المدن، أما القرى التي تضم غالبية السكان فلا تتجه الخدمات الثقافية إليها بشكل كاف. ومكتبات المدارس في القرى تعاني من الإهمال، وحتى على المستوى التنظيمي اختفت حصة المكتبة. وهناك حلول وخطط بسيطة لا تكلف شيئاً لكنها تخدم الأمة، وعلى المسؤولين أن يبادروا بتنفيذها إذا كانوا يثقون. ومن ذلك مثلاً إعادة حصة القراءة بنهج جديد حيث يعرض الطفل في كل حصة مضمون كتاب جديد من المكتبة، واقتراح آخر جميل نشره الأديب أحمد الخميسي بأن تستضيف الحصة أدبياً يحكي للأطفال عن كتاباته. لكنه يتساءل "هل النظم العربية تتطلع فعلاً إلى تعليم وتنقيف الشعب؟".

وبواصل المصري تسأوله في سياق أدب الطفل عن دور التلفزيون المصري، ويقول "هو من مدة طويلة عاجز عن إنتاج أعمال لافتة للطفل ربما لضعف التمويل. ولا يمكن أن نتغافل عن دور وحجم أداء مسرح الطفل، إنها أعمال تقدم على سبيل العينة لفترات محدودة جداً وفي أماكن أقل محدودية، والمسرح المدرسي يعمل على خجل من أجل المسابقات فحسب، لكن لا يوجد مد مسرحي دائم في المدن والقرى، كما أن المسؤولين على مسرح الطفل تحكمهم الوساطة ومجاملة موظفي وزارة الثقافة من الكتاب بغض النظر عن جودة أعمالهم. إن عدم امتصاص وقت وطاقة الطفل في القراءة والمسرح يجعله فريسة سائغة لمعطيات التفكير المتطرف والإنترنت ومخاطره، ويخلق طبقة من جهة المثقفين يصبحون طعماً للإعلام الفاسد وتحويلهم إلى عناصر هشة تهدد مستقبل الأمة. ومن البلاء أيضاً أن الطفل العربي يتربى على الخوف والتهاون في حقوقه لأسباب منها رد فعل الأب والأم تجاه انتهاكات الآخرين لهم. وللأسف

الندوات وعدم التحامهم بالجمهور. كما أن ما ينشر من شعر من طرف وزارة الثقافة تسيطر عليه شلة من المتحذلقين يضاهفون الهوية بين الشعر والمتلقي، والعجيب أن شعر العامة أيضاً ارتدى قبة وناه في زحامهم، وكذلك غياب حرية الكلمة يقتلها في مهدها، وبشكل ما فإن الأزمات الاقتصادية الدائمة تجعل الأولوية لرغيف الخبز. إنها مشكلة أمة لم تنهض بعد".

ويلفت المصري إلى أن حركته مع الشعر تشكل له ضرورة فهو لا يملك طي صفحته، ويضيف "الشعر يغير جلد معي فيتقضمني في صورة مسرحية شعرية أوسرد شعري لقصاص من القصص الديني، كما هو الحال في 'معجزات الأنبياء' للفتيان. وحالياً تستهويني قصيدة النغمية وأحياناً قصيدة النثر، وشحنة القصيدة هي التي تختار مسارها. كما أن ما يمكن تسميته بقصيدة اللوحة يلح على قلبي وهذا اللون في ظني أقرب إلى روح القصيدة هذا لا يلغي أهمية مكانة النماذج الجديدة المتميزة من القصيدة العمودية. إن ظهور أو غلبة لون من الكتابة لا يعني اختفاء ما عداه بدليل إقبالنا حتى الآن على أشعار كبار شعرائنا القدامى واستمتاعنا بها".

وحول نشره ثلاث روايات متتابعة هذا العام، يقول المصري "كما يقال في الشعر إن القصيدة تفرض قالبها المفضل لدى من يكتب دون تقيد بإطار مسبق، فإن الرواية رغم تخطيط العديد من فصولها وتفاصيلها قبل البدء تفرض أيضاً وسائلها المعبرة، ولهذا فإن تطبيق قواعد غريبة مستحدثة على التنكيل قد يكون عائقاً أمام القارئ العادي وهو هدفنا الأول وإن صقق له نقاد الحداثة وما بعد الحداثة. وفي ندوة أخيرة سمعت نقاداً كبيراً يحدثنا بما قاله بارت ولم يحدثنا عن تصوره هو،

مثل جيل السبعينات الأدبي في مصر رافداً هاماً للساحة الثقافية العربية، حيث كان الحراك متوهجاً في محاولة من بعضهم تجاوز التقليد إلى التأسيس ومحاولة آخرين التغيير الجذري وآخرين التوفيق وغيرها من الاتجاهات التي كان لكل منها تأثيره وتأثيره. "العرب" التقت الشاعر والروائي نشأت المصري، وهو من أبرز وجوه جيل السبعينات في مصر، وكان لنا معه حديث حول الأدب كيف كان وما هو عليه اليوم.



يجمع نشأت المصري بين كتابة الرواية والشعر والمسرح والدراما الإذاعية وأيضاً الكتابة للبرامج الإذاعية، يكتب للكبار والأطفال، وقد استطاع منذ انطلاق مسيرته الإبداعية أن يخلص لقضايا مصر والأمة العربية، وأن يجعل من تلك القضايا أحد مشاغله الرئيسية بعيداً عن قضايا التنظير سواء ما تعلق منها بالإبداع أو النقد. وعلى الرغم من انتماؤه إلى جيل السبعينات معاصراً للعديد من الاتجاهات والتيارات التي أشعلت الساحة الأدبية والنقدية وغيرت الكثير من سياقات الكتابة، إلا أنه ظل محافظاً ومحتاطاً لتجربته التي تعمقت على اختلاف مساراتها بين الرواية والشعر والمسرح لتشكل بناء خاصة في نسجه الأسلوبى والرؤيوي، وقد تجسد ذلك في ما يقرب من 27 عملاً روائياً وقصصياً و30 عملاً شعرياً ومسرحيتين بالإضافة إلى 6500 حلقة إذاعية.

التعالى الأدبي

بداية وحول المراحل التي قطعها تجربته مع الكتابة، يذكر نشأت المصري أنه بدأ بالشعر ثم كتب الرواية والمسرح، ويقول "الشعر بسط أجنته على إبداعى كله وارى أنه يضيف إليه فيعمق التعبير، ويلمس جذور المعاني إلا أن تأثير الشعر على المسرح أكبر، لأن المسرح بدأ شعرياً وهو يزدهر به". ويؤكد المصري أن قضايا الإنسان مع العدل والحرية شغلته في مجمل إبداعه، متابعا "العدل لا يتوفر إلا في مناخ الحرية. وكذلك قضية الانتقام من عبوديتنا للماضي التي تعطلنا عن الوثوب إلى المستقبل، فليس كل ما نرته قابلاً للتطبيق أو ينبغي تطبيقه. وهذه القضايا متجذرة في الواقع العربي المهزوم والمزوم معاً الآن. وأصبحت تلعنة سخيقة ووسيلة الرمز للهروب من ضراوة الواقع، أو اللجوء إلى التاريخ أو الغرق في إسقاطات بدأت تفقد تأثيرها أمام الصور المباشرة الصارخة. نحن نحتاج إلى مثقف يواجه امراضنا الاجتماعية والسياسية معاً".

ويرى المصري أن مشهد الشعر يدعو إلى الرثاء. ويقول "في زيارة واحدة لبیت الشعر الذي يرأسه حجازي تجد الرد جلياً حيث الشعراء يخاطبون أنفسهم فقط، والجمهور في غياب لأسباب بعضها يتعلق بالمدرسة التي تقرر على الطلاب نماذج من الشعر، والشاعر الذي يلهث مقلداً النصوص الأجنبية أو بوجل في الرمز إرضاء للنقاد، وهذا التعالي الأدبي أفسد المشهد. مع التغافل عن النماذج الجميلة المدهشة التي يقدمها قلة في مقدمتهم الدكتور أمجد ريسان، والتي تعتبر نموذجاً لما يجب نشره بين الطلاب. أمر آخر مهم هو تقوقع الشعراء في قاعات

الفن بين الإقبال والنفور

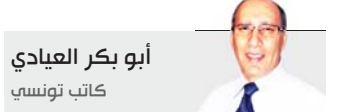
من الناس من لا يرتاد المعارض الفنية، إما لأن وضعه الاجتماعي لا يسمح له بالتفكير في غير القوت وسبل الحصول عليه، وإما لأنه لا يجذب بطبعه إلى الأعمال الفنية، أياً ما تكن المدرسة التي تنتمي إليها، بدعوى أنها معقدة أو عبثية أو غامضة، وفي كل الأحوال لا تمثل الواقع كما يتصوره، ولا تحرك فيه أي إحساس.

مفروضة. ثم إن الوجه التخيلي للعمل الفني لا يعني أنه منقطع عن الواقع، بل هو انعكاس له، لأنه يندرج في حقبة محددة وثقافة معينة، ويملك بعداً جوهرياً في ما يسميه هيغل "روح الشعب". وبالتالي فالفن ليس عملاً تخيلياً صرفاً ولا وسيلة متعة زائدة وإنما هو عنصر جوهري في الثقافة. ويخطئ من ينظر إلى الفن من جهة جدواه وكأنه جزء من الوسائل اليومية التي يتدبر بها الإنسان أمور عيشه، لأنه في الحقيقة يكشف لنا عن الواقع ويرينا ما لا نرى في العادة، أو من زاوية غير التي اعتدنا أن نراه بها، كما يبرر برغسون وكذلك بروس. ومن ثم فالفن لا يهدد علاقتنا بالعالم، بل هو يثري تلك العلاقة فيكون عاملاً أساسياً في حياة البشر، شرط أن يتأوله لإدراك معانيه.

يقول الفيلسوف الألماني ماركوس غابرييل "ينبغي تأويل العمل الفني لاكتشاف الحقل الدلالي الذي يخلقه ونبیان ما يمثله". فلا وجود لمبدأ أول، وطريقة واحدة في النظر إلى الأشياء، بل ثمة عدة منطلقات. وفي رأيه أن كل عمل فني يفتح على فضاء من التأويلات لا حصر لها، ولكن دون أن تكون تلك التأويلات ذاتية صرفاً لأن ثمة حقائق، وثمة توصيفات أخطأت مرامها، تكون عملية الخلق ليست مطلقة. وفي اعتقاده أن الفن يتجاوز الفكرة الدينية عن اللانهاية، ويذكرنا بأن ثمة عدة لإنهائيات، وعدة أنماط عيش واقعية، بل إن تاريخ تطور العقل البشري يمتزج بتاريخ الفن.

لقد كان لايتكار فناني النهضة الأفق المنظوري أثر كبير على علماء الرياضيات ومقاربتهم للعالم. كما وجهت روايات الخيال العلمي العلم الحديث باقتراح إمكانات غير معروفة. فالفن كما يقول ليس وسيلة ترفيه ولا يهدف فقط إلى بلوغ الجمال كما كان القدماء يعتقدون، ففي حياتنا اليومية نبصر أشياء دون أن نعي أنها تنبئ في خلفية عميقة هي حقل من المعاني، وعندما نتف أمام عمل فني، نتحرر من الفكرة القائلة إننا أمام عالم منظم سلفاً وما نحن سوى من يشاهدونه مشاهدة سلبية.

قد نفهم دوافع من لا يرتادون المعارض بسبب ظروفهم الاجتماعية، أما أولئك الذين يقاطعونها بدعوى أن الفن غير مجد، فحسبنا أن نؤكد أن الفن "دليل على أن الحياة لا تكفي" بعبارة بيسوا عن الأدب. وهو ما تناوله الإيطالي نوتشو أوردين في كتابه "جدوى ما لا جدوى له"، حين أحصى المعارف الإنسانية عديمة الفائدة، بالمفهوم المادي القائم على الربح، كالشعر والأدب والفن والموسيقى والفلسفة وعدة علوم لا يستهان بقيمتها، وبين أن تلك الأنشطة - غير المجدية في الظاهر - هي التي تخفف عن الإنسان معاناته في عالم يسوده الإرهاق والكآبة. وفي رأيه أن مجتمعاً يعجز عن تصور أنشطة خالية من أي غاية نفعية هو مجتمع يُحتضر.



إذا نظرنا إلى العمل الفني كقطعة جميلة تتوجه إلى حواسنا ومخالبنا، فمن الصعب منطلقاً أن نزع من العمل الفني لا يترك أثراً فينا، لأنه جعل لكي نتأمله بحواسنا، وهو يتوجه مباشرة إلى حساسيتنا. فمن خلال قوة استعارته للخيال، كما بين روسو وسبينوزا، يمتلك الفن قدرة مقاربة الواقع بشكل يستدرج مالوفنا اليومي شيئاً ذلك أم أنينا، ما يجعل ردة فعلنا أمام عمل فني غير خاضعة لاختيار ما، لأن حساسيتنا هي التي ستتفاعل مع ما يعرض عليها. وحتى إن حاولنا إبداء حكم ذوقي، فإنه سيكون مستنداً في أساسه إلى المتعة التي نحس بها عند التواصل مع الأعمال الفنية، كما يقول ديفيد هيوم في كتاب "من المعيار إلى الذوق". أي أن علاقتنا بالفن تقوم على الحساسية، ولا يمكن تبعا لذلك أن نكون عديمي الإحساس تجاهه.



من يقاطعون المعارض الفنية بدعوى أن الفن غير مجد عليهم أن يعلموا أن الفن «دليل على أن الحياة لا تكفي»

ولا يعني ذلك أن علاقتنا بالفن ذاتية صرف. لأننا إذا حاولنا إبداء حكم ذوقي يتجاوز إحساسنا، ففي ذلك سعي نحو تكوين معيار موضوعي، وحتى حكم كوني. فالحكم الذوقي عند كائن مثلاً له قيمة كونية، لأنه يقوم على "الذوق العام"، أي تلك الملكة التي تجعل كل إنسان حساساً تجاه الفن، وفي كل الأحوال قادراً على أن يكون كذلك، ليكون الإحساس كامناً فيه. بيد أن فئة من الناس لا تستهويها الأعمال الفنية، ولا تبدي أي اهتمام بالفن، لأن طبيعة الفن التخيلية تجعل منه نشاطاً ذا صبغة خاصة في الواقع، وعديم النفع عملياً وفق تقديرهم للحاجات الضرورية التي لا يستقيم العيش من دونها. فما معنى أن يضع المرء وقته في تأمل أشياء عديمة الجدوى، وهو ما وصفته حنة أرندت في "أزمة الثقافة" بالفليبيستية أي خشونة الذوق، التي تتبدى في رفض الفن جملة وتفصيلاً واعتباره عديم الفائدة. بل إن ثمة من يدينه من وجهة نظر أخلاقية، بدعوى ازدرائه المقدسات، أو تشويبه الواقع، أو إمعانه في المسخ والتضليل والإيهام. أولئك يجهلون أن الفن عندما يدعونا إلى التخلص من الواقع والهروب منه إلى عالم الخيال، فإنما الغاية من ورائه أن يخفف عنا ضغط ذلك الواقع وإرغاماته، فلا تكون علاقتنا به ملزمة،



بين مقبل ومدبر الفن يبقى جوهريا

مهرجان القاهرة السينمائي يسعى لاسترداد مجده الضائع

محمد حفطي: نريد تحقيق سمعة محترمة في المجتمع السينمائي خارج مصر



فيلم «أحكي» يعكس اهتمام المهرجان بالسينما الوثائقية

إطار الدول الأوروبية الذي كان يفرضه عدد من الموزعين، وتتضمن المسابقة 6 أفلام عرض أول. كما حرصت إدارة المهرجان أن تتضمن لجنة التحكيم عضواً مصرياً ممثلاً في الكاتب إبراهيم عبدالمجيد، ما ينعكس على نوعية الأفلام المعروضة والتي تهتم بالقضايا الإنسانية والاجتماعية. ويعد اختيار المثقفين بلجان تحكيم المهرجان بمثابة عودة إلى تقليد قديم غاب عن مهرجان القاهرة منذ 15 عاماً.

تتويج بالجوائز

تبحث دوائر رسمية إعادة الزخم إلى الأفلام المصرية التي غابت عن التتويج بالجوائز في المهرجانات الفنية الأخيرة، ولعل ذلك ما يفسر اختيار إدارة المهرجان مشاركة الفيلم الوثائقي «أحكي» ضمن أفلام المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة من دون مشاركة أي من الأفلام الروائية، غير أن ذلك تطلب اهتماماً ماثلاً للأفلام التسجيلية التي حضرت بقوة في الدورة الحالية.

وتشارك أربعة أفلام تسجيلية وثائقية ضمن 7 أفلام معروضة في المسابقات الموازية بالإضافة إلى حضور الفيلم المصري بالمسابقة الدولية، فيما يشارك فيلم «توم الديك في الحب» الذي يتطرق إلى قضية الجوع واللاجئين في العالم الذين يبحثون عن الانتماء والشعور بالهوية ويكافحون للعيش والتمسك بالأمل، في مسابقة «أفاق السينما العربية». وفيلمًا «صورة لكل سارينة غارة» و«البحث عن غزالة» في مسابقة «سينما الغد» الدولية.

ويرصد «أحكي» رحلة شخصية إنسانية وبصرية تمتد لأربع سيدات من أربعة أجيال مختلفة من عائلة المخرج الراحل يوسف شاهين المصرية التي يعود أصلها إلى بلاد الشام، ولطالما كانت الحياة والسينما فيها مرتبطتين ببعضهما، حيث تحكي الأحداث من خلال جلسة دردشة بين أم وابنتها تعلان في مجال السينما، وتسعى كل منهما بصعوباتها خلال مشاهد أرشيفية لم يرها أحد من قبل.

وأوضح محمد حفطي لـ«العرب»، أنه لا يتذكر آخر مرة شارك فيها وثائقي مصري في المسابقة الدولية للمهرجان، وربما تكون واقعة لم تحدث من قبل، وهذا القرار يعكس الاهتمام أيضاً بالسينما الوثائقية التي لم يكن لديها تمثيل كاف على مدار السنوات الماضية.

السيناريو الأميركي ستيفين جاجان، الحاصل على الأوسكار والغولدن غلوب والبافتا لأحسن سيناريو مقتبس عن فيلم «زحام»، بعضوية المخرج والمنتج وكاتب السيناريو المكسيكي ميشيل فرانكو، والمخرجة والمنتجة البلجيكية ماريون هانسيل، والمنتجة المغربية لميا الشرايبي، والكاتب والروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد، الفائز بجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2007، والمخرج الإيطالي دانييلي لوكيتي، والممثلة الصينية كين هايلو.

وقال الناقد أحمد شوقي، القائم بأعمال المدير الفني للمهرجان، لـ«العرب»، إن اختيار الأفلام جاء خارج

القائمون على المهرجان تمكّنوا من تجاوز الهيمنة الأوروبية على الأفلام المعروضة، بتوفير مساحات أكبر للأفلام العربية



خلال السنوات الماضية، وبالتالي بحث عن وجود مساحات أكبر للأفلام العربية تماشياً مع تطور الإنتاج السينمائي العربي مؤخراً، مع تسليط الضوء على الأفلام التسجيلية والوثائقية، والخروج عن الهيمنة الأوروبية على الأفلام المعروضة التي ظلت مسيطرة على برامجه خلال السنوات الماضية.

مسابقات متنوعة

تشهد مسابقة «أفاق السينما العربية»، ضمن مسابقات المهرجان زيادة عدد الأفلام العربية المعروضة لتضم 12 فيلماً، بدلاً من 8 أفلام شاركت في المسابقة العام الماضي، في حين تضم مسابقة «أسبوع النقاد» 7 أفلام منهم فيلمان عربيان و5 أفلام من مختلف دول العالم، أما مسابقة «سينما الغد» فيتنافس فيها 11 فيلماً، وتشارك حنان مطاوع وناتالي ميروب في لجنة التحكيم، وتل السينما المكسيكية كضيف شرف للدورة الحالية. ويعرض المهرجان فيلم «الأيرلندي» من إنتاج شبكة «تفليكس» الأميركية ومدته ثلاث ساعات في حفل الافتتاح، وأحداثه مستوحاة من كتاب تشارلز براندر «سمعت أنكم تطلون المنزل»، ويشارك في بطولته ثلاثة نجوم حاصلين على الأوسكار، هم آل باتشينو، وجو بيشي، وروبرت دي نيرو الذي يشهد الفيلم تاسع تعاون له مع المخرج مارتن سكورسيزي.

والفيلم مشروع قضّى مارتن سكورسيزي وقتاً طويلاً في التحضير له، وترصد أحداثه الملحمية صعود عصابات الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة خلال الفترة التالية للحرب العالمية الثانية، وهي الحكاية التي تمتد لعدة أجيال تتعرض لأكثر الجرائم غموضاً في التاريخ الأميركي المعاصر، وهي اختفاء الزعيم النقابي الأسطوري جيمس هوبا (آل باتشينو)، مع تعمق في العوالم الخفية للجريمة المنظمة، ومنافساتها الداخلية وعلاقات كبارها برجال السلطة والسياسة، وهنا يظهر المقاتل المتقاعد فرانك شيران الذي يجسده روبرت دي نيرو، وهو قاتل محترف محتال عمل بجوار أخطر الرجال في القرن العشرين. وتضم المسابقة الرسمية للمهرجان 15 فيلماً من التشيك، لبنان، فلسطين، المكسيك، مصر، مملكة بوتان، ليتوانيا، الفلبين، أوكرانيا، البرازيل، سنغافورة، ورومانيا، وهو تنوع جغرافي كبير وجديد سيزيد من صعوبة اختيارات لجنة التحكيم.

وتشكلت لجان تحكيم المسابقة الدولية برئاسة المخرج وكاتب

أكبر عدد ممكن من ضيوف المهرجان، بجانب تكلفة حفل الافتتاح والختام. ولفت إلى أن التاريخ الفني للمهرجان دفع 15 بالمئة من ضيوفه الأجانب للحضور إلى القاهرة على نفقتهم الخاصة، ما يساهم في أن يجري توجيه الأموال لصالح الحصول على حقوق عرض الأفلام وترجمتها أصلاً في تقديم وجبة سينمائية دسمة.

وأكد حفطي، أنه حرص على المحافظة على جودة الأفلام واستقبال الضيوف كي لا ينجر وراء استقدام نجوم أجانب مقابل أموال لمجرد الاستعراض، فهو يرحب بكل نجم يشارك بفيلم أو تكريمه ليكون مساهمة حقيقية للمهرجان وليس فقط مجرد التصوير على السجادة الحمراء.

وواجه المهرجان قبل انطلاق دورته الجديدة العديد من العقبات، أبرزها رحيل الناقد السينمائي يوسف شريف رزق الله، المدير الفني للمهرجان وأحد أعمدته (تحمل الدورة الحالية اسمه)، وقررت إدارة المهرجان إسناد المهمة قبل أشهر قليلة من انطلاقه إلى الناقد أحمد شوقي، وهو أحد تلاميذ رزق الله.

ويرى بعض النقاد، أن شوقي نجح حتى الآن في المهمة الموكلة إليه، وأثبت أنه على قدر كبير من الثقة، وهو ما ظهر بوضوح خلال برنامج الأفلام المعروضة التي شهدت تنوعاً بين أفلام جديدة براها الجمهور والنقاد لأول مرة، وأخرى فازت بجوائز في مهرجانات كبرى مثل كان وبرلين، مع زيادة التركيز على السينما الأميركية التي غابت عن المهرجان خلال سنوات ماضية بسبب صعوبة الحصول على حقوق عرضها.

ونهب هؤلاء للتأكيد على أن مهرجان القاهرة يحاول الخروج عن إطاره التقليدي الذي عُدّ بمثابة نقطة ضعف واضحة

والنقاد السينمائيين حتى عام 1983، ثم شكلت لجنة مشتركة من وزارة الثقافة المصرية ضمت أعضاء الجمعية واتحاد نقابات الفنانين للإشراف على المهرجان منذ عام 1985، وبحسب تقرير صادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات المنتجين السينمائيين عام 1990، فإن المهرجان جرى تصنيفه كثاني أهم مهرجانات للعواصم بعد مهرجان لندن السينمائي.

90 فيلماً بين طويل وقصير يتم عرضها لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

ويواجه المهرجان منافسة داخلية شرسة مع مهرجان الجونة السينمائي الدولي، الذي حقق شهرة واسعة بعد ثلاث دورات فقط، وسط مخاوف من خفوت المهرجان الرسمي المصري في ظل التمويل السخي، الذي يحظى به الجونة من رجال أعمال مصريين مالكين للمنتج، الذي يحمل اسم المهرجان ويقع على ساحل البحر الأحمر.

وتشكل ميزانية مهرجان القاهرة عبئاً حاداً للمنتج محمد حفطي تطويقه عبر الترويج لأفلام العرض الأول، ما يستدعي حضور صناع تلك الأفلام إلى العاصمة المصرية والتعرف على ردة الفعل الأولى نحوها.

وأشار حفطي لـ«العرب»، إلى أن ميزانية المهرجان تبلغ 40 مليون جنيه (2.5 مليون دولار)، وحصل على دعم حكومي يمثل 40 بالمئة من إجمالي هذا المبلغ، ويفكر في سد العجز عبر الاستعانة بدعم من القطاع الخاص، وتوجيه تلك الأموال لصالح استضافة

يحاول القائمون على مهرجان القاهرة السينمائي، الذي انطلق مساء الأربعاء، استعادة شهرته الفنية باعتباره عنواناً رسمياً للفن المصري بعد سنوات من التراجع في أعقاب تقلبات وتوترات سياسية شهدتها البلاد منذ عام 2011، وأثرت بشكل مباشر على دعم الدولة للمهرجان وترتب على ذلك تراجعها وسط صعود العديد من المهرجانات الفنية بالمنطقة العربية.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - تركّز إدارة مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الـ41، في الفترة من 20 إلى 29 نوفمبر الجاري، على جودة الأفلام المعروضة وتنوعها، باعتبار أن ذلك يعدّ أقصر الطرق نحو الترويج إلى القيمة الفنية التي يمثلها المهرجان، مع إعادة هيكلة ميزانيته، حيث اعتمدت على الوصول إلى أفلام ذات جودة عالية بدلاً من توجيهها إلى تقديم حوافز مالية نظير جذب النجوم إلى المهرجان.

ونال المهرجان حقوق عرض 90 فيلماً لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بجانب 30 فيلماً بين طويل وقصير في عروض دولية أولى، فيما يشارك في المهرجان 150 فيلماً من 63 دولة، و20 فيلماً من أفلام الواقع الافتراضي يمثلون 15 دولة، ما يبرهن على أن المهرجان أدرك أهمية مساهمة التطورات الحاصلة على مستوى صناعة السينما العالمية.

وأوضح الناقد أحمد شوقي، القائم بأعمال المدير الفني للمهرجان، لـ«العرب»، أن هذه الدورة تستهدف إثراء التنوع الثقافي في عقول الجمهور، وتتيح فرصة فريدة من نوعها بتجربة تقنية تحوّل المشاهد من متلقٍ إلى مشارك فعال يملك القدرة على الانتقال إلى عوالم مختلفة عن عالمه، من خلال نظارة يرتديها تخلّله العالم الافتراضي الذي يتناوله الفيلم.

وقال المنتج محمد حفطي، رئيس المهرجان، إن هذه الدورة تعالج سلبيات الدورة الماضية التي كانت بداية نهوضه من جديد، واستهدفت زيادة عدد الضيوف والوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور، وتحقيق الانتشار بشكل أكبر داخلها وخارجها، وتحقيق سمعة محترمة في المجتمع السينمائي.

وأضاف في تصريح لـ«العرب»، أن المهرجان يسعى لأن تكون هناك رغبة من قبل صناع السينما لمشاركة أفلامهم سواء في الدورة الحالية أو في الدورات القادمة، ما ينعكس على تقديم أعمال ذات قيمة فنية كبيرة ومهمة، وفي المقابل فإن المهرجان سيقدّم مساعداته للمحترفين عن طريق الاهتمام بتلك الأفلام وإثارة النقاشات حولها، والاهتمام أكثر بالسينما العربية.

بداية قوية ثم تذبذب

بدأ مهرجان القاهرة السينمائي فعالياته في عام 1976، ونظّمته في ذلك الوقت الجمعية المصرية للكاتب



«الأيرلندي» افتتح الدورة الـ41 لمهرجان القاهرة السينمائي

هل يتمكن العلماء من زيادة العمر الافتراضي للإنسان

شجرة الميثوسيل المعمرة تبوح بأسرار العمر المديد



إنزيم التيلوميراز يبطل تقدم الخلايا في السن

يعرض الإنسان جسده للإجهاد التأكسدي باتباعه للعادات السيئة كالتدخين والتوتر واتباع نظام غذائي غير صحي. ونتيجة لهذا النمط غير السليم حتى التيلوميرات المحمية قد تتآكل في النهاية. لكن إذا استطاع العلم تسخير سر إنزيم التيلوميراز، فمن الممكن أن نطيل عمر التيلوميرات أكثر، مما يبطل عملية الشيخوخة. وفسر الباحثون فكرة رئيسية أخرى لكشف هذا اللغز عندما قالوا إن الخلايا السرطانية تحتوي على مستويات عالية من التيلوميراز، مما يسمح لها بمواصلة تكرار نفسها حتى تشكل الأورام. يؤدي إيقاف نشاط التيلوميراز في الخلايا السرطانية إلى تقصير التيلوميرات الخاصة بها، مما يتسبب في تقليصها إلى نقطة تسمى "الطول الصرح" والتي تؤدي بعد ذلك إلى موت الخلية المبرمج. يواصل العلماء استكشاف دور التيلوميرات وإنزيم تيلوميراز في عملية التقدم في السن، ويعتقدون الآن أنهما قد يكونان جزءاً واحداً فقط من سائر العملية، على الأقل في الحيوانات. وقال تشن "إذا كانت الخلايا تحتوي على التيلوميراز فإنها ستعيش لفترة أطول ولكن هذه الخلايا ليست سوى جزء من جسمك. سواء كان ذلك يمكن أن يؤخر شيخوخة الفرد بأكمله أو يزيد من العمر الافتراضي، فهذه قصة مختلفة".

يبلى ويتآكل حتى يختفي. تتقدم الخلايا في السن مثلما يكبر الجسم وتصبح بدورها لا تعمل بشكل طبيعي. ومع ذلك، عندما تكون أعقاب الخلية محمية بواسطة التيلوميرات، لا تفقد سوى جزء من التيلومير أو الغطاء فقط، أي عندما تنقسم الخلية يظل الجزء المهم من الحمض النووي محمياً من التلف. وبالنظر إلى انقسام الخلية النموذجية حوالي 50 إلى 70 مرة، فإن عدم وجود غطاء واقٍ يمكن أن يؤدي إلى عدم استقرار كروموسوم أو إلى توقف الخلايا عن الانقسام. بالنسبة إلى البشر، على سبيل المثال، تحتوي كروموسومات البويضات والحيوانات المنوية والخلايا الجذعية على مستويات عالية من التيلوميراز وبالتالي يمكن أن تستمر في الانقسام مراراً وتكراراً وتتجنب الشيخوخة السريعة. ومع ذلك، حتى التيلوميرات ليست لها حياة أبدية. ففي كل مرة تتكاثر فيها الخلية، تفقد حوالي 20 زوجاً من التيلومير أو ما سميناه بغطاء أربطة الحذاء. كما يمكننا أن نخسر أكثر من 50 إلى 100 زوج أساسي لكل انقسام خلوية - عندما تكون أجسامنا في حالة تآكسد.

ملء النباتات للروابط المفقودة للمسار المتحرك والمتحول للحمض النووي الريبي التيلوميراز. هذا الفهم الأساسي الجديد قد يمهّد الطريق إلى وسائل جديدة لتحسين صيانة التيلومير بما يخدم صحة الإنسان. ويشبه تقرير الـ"سي.أن.إن" التيلوميرات بالأغشية البلاستيكية التي نراها في طرفي أربطة الحذاء والتي توضع بهدف حمايتها من التآكل والتلف. تحافظ المستويات العالية من التيلوميراز على سلامة التيلوميرات لفترة طويلة، مما يسمح لها بمواصلة حماية خلايانا من التلف أثناء انقسامها. تحتوي معظم الخلايا في جسمنا على مستويات منخفضة جداً من التيلوميراز. وبالتالي يتقدم العمر عند تقسيمها وهو ما يحصل عند تلف رباط الحذاء الذي

وهي الهياكل المركبة الموجودة على أطراف الكروموسومات لدينا. ويتكاثرها، تحمي التيلوميرات خلايانا من الشيخوخة.

وأضاف تشن "لذلك في ما يتعلق بالبحوث الأساسية، يعد هذا إنجازاً كبيراً حقاً، لأنه أصبحت لدينا الآن طريقة لدراسة التيلوميراز في النباتات وفهم مدى تشابهها أو اختلافها عن الحيوانات".

فهل يمكن أن يؤدي هذا الاكتشاف إلى أن يعيش الإنسان يوماً ما حياة طويلة مثل حياة شجرة الميثوسيل؟ تمتد حياة هذه الشجرة المعمرة إلى أكثر من 5000 سنة وهي نوع من أشجار الصنوبر التي تعيش في كاليفورنيا. يرى تشن أن البحث برمته بالغ الأهمية لكن لا يزال الطريق طويلاً لتطبيق النتائج ذاتها على البشر. ومع ذلك عبر الخبراء عن تفاؤلهم بما توصلوا إليه. ومن بين هؤلاء الأخصائية في علم وظائف الأعضاء، إلزابيث بلاكيرن، التي فازت بجائزة نوبل لعام 2009، إلى

جاناب كارول غراير من جامعة جونز هوبكنز وجاك زويستاك من جامعة هارفارد. وقالت بلاكيرن "من المثير للإعجاب أن التقرير يشير إلى كيفية

يعتبر الكثير من الأطباء التقدم في السن حالة طبيعية مرتبطة بسلسلة من العوامل المجتمعة تشمل الزيادة في معدل الإصابة بالأمراض وتراجع مهارات الدماغ وضعف البنية العضلية وظهور التجاعيد والشعر الأبيض. بينما يرى العلماء أن هناك فرقاً بين العمر كرقم إضافي وبين العمر البيولوجي الذي يمكن التأثير فيه، إذا تم تحديد طرق عمل الإنزيمات ودورها في دورة حياة الخلية بدقة.

سمية الفيزاني

صحافية تونسية



على معلوماتها الوراثية". فما يحدث فعليا هو أن الخلايا تفقد هويتها. السؤال هنا "هل يمكننا إبطاء ذلك؟ وهل نستطيع إعادة تشغيل كامل النظام؟". وشبه عالم البيولوجيا الأمر بأسطوانتي موسيقى، الأولى مليئة بالخدوش والثانية سليمة. وقال، تحمل كلتا الاسطوانتين الكثير من الأغاني والموسيقى (معلومات) لكن قارئ الاسطوانات لن يتمكن من قراءة ما بداخل الاسطوانة المخدوشة. في هذه الحالة، الحل بسيط جداً وهو تنظيف الاسطوانة وإزالة الشوائب من عليها لإعادة تشغيلها.

وبالحديث عن التقدم في السن يمكن القيام بالطريقة ذاتها مع أجسادنا مما يمكننا من عزف سمفونية الشباب مرة أخرى.

ثم عرض الباحث الأسترالي صورة لفارين توأم بدا شكلهما مختلفاً تماماً، أي أن علامات الكبر بدت على أحدهما أكثر وضوحاً، رغم تشاركهما لنفس السن. الفار المتقدم في السن (بيولوجيا) أدخل عليه الباحثون تحويرات مخبرية محفزة للشيخوخة تسببت في تحول لون فروه إلى اللون الرمادي وبإجراء تحليل عن شكل أعضائه تبين أنها صارت أكبر سناً.

وأفاد سانكلير، خلال محاضرة في سويسرا، "ما كنا نقوم به طوال الوقت هو العمل على جعل الحياة أطول ولم تكن نسعى لجعلها أفضل وأكثر صحة". وفي رده خلال مقابلة مع تلفزيون "سي.أن.إن. مونتي سويسرلاند" السويسري، عن سؤال حول سر خلق شعره من أي خصلة رمادية رغم بلوغه الخمسين من العمر، قال الباحث الأسترالي إنه يمارس الرياضة ويتمنى لو أنه يستطيع تخصيص حيز أكبر للتمارين.

وأردف أنه يحاول أن يظل جاعلاً قدر الإمكان كل يوم وأنه يفضل تناول الخضروات على اللحوم التي يمتنى أن يقلل الناس من كمياتها المتزايدة. وأكد في النهاية أن "مفتاح إبطاء عملية التقدم في السن هو الرياضة".

ولا يزال العلماء منكبين على فك شفرة تأثير الإنزيمات في الخلايا ودورها في إبطاء شيخوختها. وقد نشرت شبكة "سي.أن.إن" الأميركية مؤخراً نتائج دراسة واعدة أجراها باحثون من جامعتي "أريزونا ستايت" وتكساس "أي.اند.أم." الأمريكيتين.

قال الدكتور جوليان تشن، أستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة أريزونا والذي شارك في الدراسة التي نشرتها مجلة "ذي أكاديمي أوف ساينسز"، "هذه هي المرة الأولى التي نحذّر فيها الهيكل الفصّل لمكون التيلوميراز من النباتات". والتيلوميراز هو الإنزيم الذي يخلق الحمض النووي للتيلوميرات،

يختلف مسار التقدم في السن من شخص لآخر، ويمر كل فرد بمراحل وتطورات قد لا تتزامن مع غيره رغم تشارك السن نفسها. فما الذي يجعل توأماً متطابقاً لا يتشارك نفس العلامات والتجاعيد والأمراض؟ يقول عالم البيولوجيا الأسترالي ديفيد أندرو سانكلير، وهو أستاذ علم الوراثة في مدرسة الطب هارفارد في الولايات المتحدة، إن العلماء يبحثون عن طريقة تمكن الفرد من العيش لما بعد الـ90 أو الـ100 عام دون متاعب جسدية أو صحية. وأوضح أن الأمر هنا لا يتعلق بمسألة الخلود وإنما بكيفية العيش بشكل أفضل عبر تغيير نمط العلاجات الموجهة للأشخاص المحتاجين لعناية صحية.

ويتساءل سانكلير عن عدم اعتبار التقدم في السن في حد ذاته كحالة طبية تصلح للدراسة والتحليل والبحث عن علاجات خاصة بها، بشكل منفصل عن الأمراض التي تترافق معها. وعلى ذلك بأن ما شاع على اعتباره حالة طبية هو حدوث مرض ما يؤثر على وظائف الجسد ومهاراته وقال "هذا يبدو ملائماً أيضاً لتعريف التقدم في السن".



ديفيد اندرو سانكلير

ما كنا نقوم به طوال الوقت هو العمل على جعل الحياة أطول ولم تكن نسعى لجعلها أفضل وأكثر صحة

وأكد في تقديمه لكتابه "العمر: لماذا نتقدم في السن ولماذا ليس علينا ذلك"، أنه من غير المنطقي اعتبار التقدم في السن شيئاً منفصلاً عن المرض أو الاضطراب.

وأوضح سانكلير أن الخلايا العصبية لدى الأشخاص المتقدمين في السن تتغير ولا تظل على حالها وتبدو وكأنها تبحر في فضاء مفتوح دون عنوان. عندها "لا عجب من تراجع الذاكرة إذا لم تتمكن الخلايا من الحفاظ

مكملات زيت السمك تحسن انتباه ذوي اضطراب فرط النشاط

والتي يمكن أن تحسن مستويات التركيز لدى مرضى اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

قال فريق باريانتي إنه على الرغم من أن مقدار التحسن في الانتباه واليقظة من الميثيلفينيديت يتراوح عموماً بين 0.22 إلى 0.42، فإن التأثير الذي شوهد عند الأطفال الذين لديهم مستويات منخفضة من حمض (إي.بي.أي) في التجربة كان أكبر وقد بلغ 0.89 للعناية المركزة و0.83 لليقظة.

ولكن الأطفال الذين لديهم مستويات طبيعية من حمض (إي.بي.أي) لم تتحسن حالتهم بتناول مكملات أوميغا 3. أما بالنسبة للأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، فكانت آثار المكملات سلبية على أعراض الاندفاع. وحذر العلماء من أن الآباء يجب ألا يعطوا أطفالهم مكملات زيت السمك دون التحقق أولاً مع الطبيب وشدوا على أنه يمكن فحص مستويات أوميغا 3 من خلال فحص الدم.

تم إعطاؤهم إما جرعات عالية من حمض أوميغا 3 الدهني (إي.بي.أي) أو دواء وهمي لمدة 12 أسبوعاً.

العلاجات التقليدية للأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة تشمل المنشطات مثل الريتالين

وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين لديهم أدنى مستويات الدم من حمض (إي.بي.أي) أظهروا تحسناً في الانتباه والمركز واليقظة بعد تناول مكملات أوميغا 3. وتشمل العلاجات التقليدية للأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه المنشطات مثل الريتالين، المعروف عموماً باسم الميثيلفينيديت،

الأم وكان هذا التدخل يعيد النقص في هذه العناصر الغذائية المهمة.

وأضاف أن هذا الإجراء قد يمثل سابقة لنتائج التدخلات الغذائية الأخرى ويمكن أن يكون بداية "قواعد" الطب النفسي الشخصي "للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه". إن اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو حالة شائعة تصيب الدماغ وتؤثر على ما يقدر بنحو 3 بالمئة إلى 7 بالمئة من الناس في جميع أنحاء العالم. يمكن أن تشمل الأعراض مشكلات في الاهتمام والاندفاع تؤدي إلى صعوبات في العلاقات الأكاديمية والعملية والشخصية.

في هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة (ترانسليشنال سايكياتري)، أجرى باحثون، من كلية كينغز وجامعة الصين الطبية في تابوان، تجربة عشوائية مع 92 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاماً مصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

لندن - أظهرت نتائج تجارب جديدة أن مكملات زيت السمك أوميغا 3 يمكن أن تحسن الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الناتج عن نقص الانتباه. وتشبه فاعلية هذه المكملات فاعلية العلاجات الدوائية، لكن فقط إذا تم اعتمادها في الحالات التي تكون فيها مستويات الأوميغا 3 في الدم منخفضة.

أجرى باحثون في بريطانيا وتايوان تجربة شارك فيها 92 طفلاً تناولوا علاجاً وهمياً. ونشرت النتائج التي توصلوا إليها إلى ضرورة تبني مقاربة "العلاج الشخصي" (الخاص بكل حالة على حدة) في مثل هذا النوع من الحالات الطبية النفسية.

وقال كارمين باريانتي، أستاذ بمعهد علم النفس وعلم الأعصاب في كلية كينغز بلندن والذي شارك في التجربة، "إن مكملات أوميغا 3 تؤثر فقط في الأطفال الذين لديهم مستويات أقل من حمض 'إيكوسابتانويك' في دمائهم، ويبدو



مكملات الأوميغا 3 تحسن التركيز واليقظة

توظيف العاطفة في الإعلام يفقد الصحافة مصداقيتها

التنافس بين وسائل الإعلام التقليدية والشبكات الاجتماعية الرقمية، وهي الظاهرة التي تسهم، حسب قولها، في تفاقم الإدمان العاطفي لدى الجماهير إزاء وسائل الإعلام وتؤثر على تصوراتها.

العاطفة التي تعد الأداة الأساسية في جذب الانتباه، باتت تمثل جزءا من استراتيجية التوجيه والتلاعب في التواصل

وشددت على أنه "إذا كانت العاطفة ملاذا تقليديا ولا غنى عنه للوصول إلى الضمائر وتسهيل استيعاب المعلومة وإثارة التعاطف، فلا يمكن، من دون المساس بمصداقية الصحافة، أن يمثل المعيار الحصري لاختيار وتصنيف المعلومة، مشيرة في هذا السياق إلى حضور كبير للخوف في وسائل الإعلام الرقمية والكلاسيكية سواء في بلدان الشمال أو في بلدان الجنوب.

وقالت "إن المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة والإرهاب والإسلام توضح هذا التوظيف للعاطفة التي تشارك بالتالي في انتشار الشعوبية والتطرف". وبعدّ الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية الذي أنشئ عام 1950، أقدم جمعية فرنكوفونية معترف بها من طرف المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، ومنظمة الأمم المتحدة للترفيه والعلم والثقافة (يونسكو).

وعمل الاتحاد، منذ نشأته، على تطوير علاقاته في العالم، ويضم اليوم أكثر من 3000 صحافي ومسؤول ومحرم بالصحافة.



التلفزيون الأميركي يبدأ بإنصاف النساء والأقليات

بيان أن "الافتتاح على الجميع بشكل منذ وقت طويل أولوية لنقابتنا، وقد دفعنا بشركات الإنتاج والقنوات والمنتجين إلى بذل جهود أكبر" في هذا المجال.

وأضاف "بعدما كان التغير بطيئا جدا في السنوات الماضية، نحن سعداء للغاية وننظر بإيجابية كبيرة إلى الالتزامات الأخيرة المقطوعة من القطاع".

وقد حلل التقرير أكثر من 4300 حلقة تلفزيونية أنتجت عامي 2018 و2019.

وبلغت نسبة الحلقات التي أخرجتها نساء 31 بالمئة من المجموع، أما تلك التي أخرجها أشخاص متحدرين من الأقليات فكانت 27 بالمئة.

ورغم هذا التقدم، حذرت النقابة من أن أصحاب الشركات يميلون بصورة متزايدة إلى إسناد مهمات الإخراج لأشخاص غير متخصصين في المجال كالمثليين أو الكتاب على سبيل المثال.

ياوندي - أكدت لطيفة أخرياش رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المغربية (الهكا)، أن "توظيف العاطفة في المحتويات الإعلامية يفقد الصحافة مصداقيتها ويسهم في التوجيه والتلاعب بالأراء".

وقالت أخرياش، خلال طاولة مستديرة ضمن اجتماعات الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية التي تستضيفها العاصمة الكاميرونية ياوندي أن "العاطفة أصبحت الوسيلة المفضلة والمتكررة لجذب انتباه مستهلكي وسائل الإعلام، وغالبا ما يتم ذلك على حساب التحقيق والتحليل والسياق التي تعد أسس مهنة الإعلام مسجلة أن "الإفراط في توظيف العاطفة في المحتويات الإعلامية يسهم في التلاعب بالأراء ويرسخ من تأثير الشعوبية".

وتابعت أن "العاطفة التي تعد الأداة الأساسية في جذب الانتباه الجماعي والفرد، باتت تمثل جزءا من استراتيجية التوجيه والتلاعب التي برزت بشكل كبير في سياق الاقتصاد الجديد للتواصل وأنشئت في ظل التحول الرقمي، منطلقة من اعتبار أن وقت واهتمام مستهلكي وسائل الإعلام أصبحا مورد نادر".

وافتحث الثلاثاء بيانودي، أشغال الدورة 48 لاجتماعات الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية التي يرأسها حاليا السنغالي مادامبال ديان، وذلك بمشاركة نحو 400 من مهنيي وسائل الإعلام في أكثر من 60 بلدا.

وشارك من المغرب أيضا عدد من الإعلاميين من بينهم مريم ودغيري رئيسة القسم المغربي ونائبة رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية وعبدالمعزم دلملي الرئيس الفخري لنفس المنظمة.

وأشارت أخرياش إلى محاكاة المحتوى والممارسات التي نتجت عن

لوس أنجلوس - يشهد قطاع التلفزيون الأميركي تغييرا لافتا في التعامل مع النساء، حيث سُجِّل عدد قياسي من الحلقات التلفزيونية الموقعة من مخرجات أو من مخرجين متحدرين من أقليات، وفق ما أظهر تقرير نشر الثلاثاء في مؤشر إلى تحسن واضح في قطاع يسعى إلى أن يكون أكثر انفتاحا.

وخلصت هذه الدراسة التي تغطي موسم 2018-2019 وأجريت لحساب نقابة المخرجين الأميركيين، إلى أنه للمرة الأولى كان نصف الحلقات التلفزيونية يحمل توقيع مخرجات نساء أو مخرجين سود أو متحدرين من أصول أميركية لاتينية أو آسيوية.

وهذا الرقم أعلى من النسبة القياسية المسجلة العام الماضي (42.5 بالمئة). وقبل خمس سنوات، كانت النسبة 21 بالمئة، وأكد رئيس النقابة توماس شلامه في

الصحافيون المعتقلون في تركيا قصة انتهاكات جسيمة للحقوق الأساسية

تركيا وإيران تتصدران أعلى المراتب في سجن الصحافيين



الوضع يزداد سوءا في تركيا

ويرجع لاختلاف طرق البحث التي يتم استخدامها، كما أن الوصول إلى بيانات دقيقة، أصبح من الصعوبة بمكان لما تتبعه الحكومة من إجراءات معرفلة؛ فالحكومة تمارس إجراءات ضغط شديدة على المراسلين والخبراء العاملين في هذا المجال، كما تمتنع السلطات عن الإدلاء بأي معلومات عن حملات المداهمة التي قامت بها ضد المؤسسات الإعلامية والإعلاميين في الشهور الأخيرة، وفق ما ذكر مركز سمات للدراسات الاجتماعية والحضارية.

وينتمي الصحافيون المعتقلون إلى خلفيات ثقافية مختلفة، ولكن الصفة المشتركة بينهم جميعاً أنهم معارضون للحكومة، وقد تم اتهامهم بانتهاهم إلى منظمة إرهابية أو أكثر.

وقال حقي بولطن، عضو جمعية "مبادرة الصحافيين الأحرار" التي أغلقت في نوفمبر 2016 "بالنسبة للصحافيين أصبحت تركيا زنزانة. عندما أغلقت جمعيتنا كان لدينا 400 عضو. هناك 78 منهم اليوم في السجن".

وفي تعبيره عن مناخ الرعب والخوف الذي يسيطر على البلاد قال تشاغداش كابلان، رئيس تحرير البوابة الإخبارية الإلكترونية "غازيتة كارينجه"، "العمل تحت التهديد المستمر بالاعتقال والإدانة جعل الحياة في منتهى الصعوبة، ولكن الصحافة مهنتنا. علينا أن نواصل. ثمة حقيقة يمكن رؤيتها بسهولة في تركيا، ولكن هناك محاولة كذلك لإخفاؤها عن المجتمع، وعلى أحدهم أن يتحدث عنها، وهذا ما نحاول فعله".

تم إغفأهم من الخدمة بسبب الاشتباه بصلتهم بمحاولة الانقلاب. وتقول أنقرة إن الاعتقالات والإقالة والوقف عن العمل إجراءات ضرورية لحماية أمنها القومي باعتبار أن تركيا تواجه هجمات من متشددين أكراد وإسلاميين ومنتمين إلى اليسار المتطرف.

ويقول منتقدون إن الرئيس رجب طيب أردوغان استغل محاولة الانقلاب كذريعة لقمع المعارضة وتعزيز قبضته على السلطة وهو اتهام تنفيه أنقرة.

وتتناقص تركيا مع إيران على المرتبة كأكثر الدول سجنا للصحافيين، وقالت منظمة مراسلون بلا حدود في تقريرها الذي أطلقته في أبريل الماضي إن إيران لا تزال من أكبر سجون الصحافيين على الصعيد العالمي وحلت في المرتبة 170.

وجاءت تركيا في المرتبة 157 على مستوى العالم بحرية الصحافة. وأشار تقرير "مراسلون بلا حدود" إلى أن الرقابة على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي بلغت مستويات غير مسبوقة في تركيا، خصوصا بعد

محاولة الانقلاب الفاشل. كما أن تصفية العشرات من وسائل الإعلام وانتقال ملكية أكبر مجموعة إعلامية تركية إلى شركة مقربة من السلطة، جعل الدائرة تضيق على كل ما تبقى في البلاد من تعددية.

وهناك تضارب في الإحصائيات المتعلقة بأعداد وأسماء المسجونين من الصحافيين بين ما تنشره المؤسسات الصحافية، ومنظمات حقوق الإنسان.

تحوّلت محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا منذ عام 2016 إلى ذريعة مناسبة لإلقاء أخطر التهم المتعلقة بالإرهاب على الصحافيين والكتاب والمدونين المعارضين، في حملة متواصلة وذات دوافع سياسية ضد كل من يتوجه بانتقاد لحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وكان للصحافيين نصيب كبير من الانتهاكات، لسهولة إلقاء التهم عليهم بالتعاطف مع جماعة غولن أو دعم الإرهاب عند أي انتقاد لحكومة حزب العدالة والتنمية.

ونكر المعهد الدولي للصحافة في تقرير جديد أنه منذ محاولة الانقلاب واجه المئات من الصحافيين محاكمات لتهم معظمها مرتبط بالإرهاب، مشيرا إلى أن عدد الصحافيين المسجونين انخفض بعد أن كان تجاوز 160.

وقال المعهد في تقريره "وراء هذه الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية ويُحتجز العشرات من الصحافيين لشهور وأحيانا لسنوات قيد المحاكمة في أخطر التهم ذات الصلة بالإرهاب، وفي كثير من القضايا دون اتهام رسمي".

وأضاف التقرير أن الصحافيين يُسجنون "نتيجة لحملة مطولة وذات دوافع سياسية ضد الإعلام"، مشيرا إلى أن تركيا هي "أكثر دولة سجنا للصحافيين (في العالم) بلا منازع" على مدى نحو عشر سنوات.

وقال المعهد إن عددا كبيرا من القضايا معروض على القضاء التركي منذ محاولة الانقلاب، ولكنه عاجز عن نظرها بشكل ملائم لأن ثلث القضايا كانوا من بين من

إسطنبول - سجلت تركيا عددا قياسيا عالميا للصحافيين المعتقلين تجاوز المئة والعشرين، وفق ما أفاد المعهد الدولي للصحافة في تقرير الأربعاء، إلا أن تقارير محلية تقول أن العدد أكبر من ذلك، ما يعني أن تدهورا خطيرا في هذا البلد لم يتوقف منذ إنهاء حالة الطوارئ العام الماضي بعد استمرارها عامين.

العشرات من الصحافيين محتجزون لشهور وأحيانا لسنوات قيد المحاكمة في أخطر تهم الإرهاب، ومنهم دون اتهام رسمي

وأعلنت تركيا حالة الطوارئ بعد وقت قصير من محاولة انقلاب لم يكتب لها النجاح في عام 2016. وخلال عامي فرض الطوارئ، أقالَت تركيا أو أوقفت عن العمل 150 ألفا من القضاة وأساتذة الجامعات وضباط الجيش والموظفين الحكوميين وغيرهم للاشتباه بدعمهم لرجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة عبدالله غولن الذي تنهته أنقرة بأنه كان وراء محاولة الانقلاب.

قيود الرقابة تتفاوت حسب شخصية الإعلامي في مصر

لتطويرها باعتبارها نبأ من الممكن أن يتزعرع ويتطور وفقاً لطبيعة الأوضاع، وأن البنية القانونية أو السياسية التي يعمل في محيطها هي بمثابة شجرة لا بد أن يتوافر لها الأكسجين والتربة الصالحة، وعدم توفر تلك المحفزات يضربُ بآداء وسائل الإعلام.

ولدى هؤلاء يقين أن حالة الاختلاف التي طرأت على بعض البرامج التلفزيونية والصحف في مصر لا تخلو من توجيه من قبل الجهات المنظمة للإعلام، وأن بعض الدوائر الرسمية رأت أن الصوت الواحد أضيق مؤديا أكثر منه مفيدا، ومن الضروري أن تكون هناك إستراتيجية جديدة يسير عليها الإعلام، تقوم على توجيه انتقادات لكن ضمن إطار وطني وفي حدود واضحة ومن خلال شخصيات لديها القدرة على ممارسة الأمر باحترافية بالغة.

صحافة ليبرالية وأخرى يسارية وثالثة إسلامية، وبدأت العوامل الشخصية المحدد الأكبر، وهو ما يرجع إلى الظروف المحيطة بالإعلامي الذي يواجه ضغوطا داخلية، من الجهات التي تنظم عمل الإعلام، وأخرى خارجية لا يفصل عنها، وتتعلق بالنزاعات التي تصل حد الصروب الأهلية، ما يؤدي إلى أن يطعن الرقيب الذاتي على تعليمات تحمل عنوانا عريضا وليس محددا. وأشار إلى أن غياب المعارضة السياسية الفاعلة داخل البرلمان أدى لتقلص قدرة الإعلامي على اختيار الشخصيات التي من الممكن أن تثري المجال العام، ويؤثر ذلك مباشرة على تنوع الآراء في الإعلام باعتبار أن الأحزاب والبرلمان من أهم روافد الممارسة الإعلامية المتنوعة. ويذهب العديد من الخبراء للتأكيد أن مهارات الإعلامي تتطلب بيئة خصبة

والعالمين فيه. ويقول عصام كامل، رئيس تحرير صحيفة فيتو الخاصة، إن الأصل في الإعلام هو التنوع، ما يجعل غيابه أو وجوده على استحياء يعكس تقلص مساحة حرية الرأي بشكل عام، وأن ذلك أدى لغياب الصحف المعارضة تقريبا، كما أن الصحف والقنوات الخاصة لم تعد قادرة على ممارسة نفس الدور الذي كانت تقوم به.

وأوضح لـ"العرب"، أن المشكلة السياسية بين وسائل الإعلام اختفت، ولم تعد هناك

متوقعا عقب خروج مظاهرات محدودة في 20 سبتمبر الماضي لم يتحقق بصورة كبيرة، كما كان مأمولا.

وتسبب عدم توافر الكوادر الإعلامية بتأجيل الإعلان عن تغييرات صحافية حكومية واسعة، بعد أن كان من المقرر أن تجري منذ إصدار القوانين المنظمة للهيئات الإعلامية قبل نحو عام، ما يبرهن أن المشكلة انعكست على شكل ارتباط في إدارة ملف الإعلام وتوسيع هامش الحرية الذي كان

ويقول صلاح منتصر، كاتب عمود يومي جريدة الأهرام الحكومية، إن ثقافة الإعلامي والتجارب التي مر بها تتحكم في قدرته على التعامل مع الأوضاع التي يعاني فيها الإعلام تضيقا، بحيث يملك مهارات مهنية تظهر قدرًا من الحرية من دون أن يتخطى ذلك الخطوط الحمراء عند مناقشة الموضوعات الشائكة. وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الازمة التي يعاني منها الإعلام المصري حاليا تتعلق بخوف الكثير من الإعلاميين، وهم مطالبون أن يكونوا أكثر تحررا، لكن الأمر ذاته يرتبط بالحكومة التي تخشى في أحيان عدة من انفلات الإعلام وتعمل على تحجيمه". ويبدو أن الجهات المسؤولة عن ملف الإعلام لا تنق في الكثير من الإعلاميين، وتوسع هامش الحرية الذي كان

أحمد جمال صحافي مصري



القاهرة - ظهرت ملامح جديدة مؤخرا في الإعلام المصري تقوم على المواجهة بين الحرية والتضييق، حيث بدت بعض وسائل الإعلام ساخنة في تناولها لموضوعات وأخرى باردة جدا، وهو ما يؤثر قضية شخصية الإعلامي ومدى قدرته على ممارسة الحرية أكثر من غيره. ويرى بعض شبوخ المهنة أن "كل شيء من الممكن أن يقال ويكتب، لكن المهم كيف يجري تمييزه وفي أي وقت"، وينعكس ذلك بوضوح على مساحات الراي في الصحف والمجلات المصرية التي أضحت متنفسا يمكن النقاد منه ل طرح وجهات نظر مختلفة.

وزير الدفاع العراقي مواطن سويدي «فاقد للذاكرة»

تقارير إعلامية سويدية بخصوص نجاح الشمري تفجر جدلا إلكترونيا



تبين أن وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري حاصل على الجنسية السويدية ويتلقى إعانات من السلطات السويدية بسبب ما قال إنه مشاكل في الذاكرة ما فجر جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق والسويد.

بغداد - شغلت تقارير إعلامية سويدية بخصوص وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري العراقيين والسويديين على مواقع التواصل الاجتماعي الأربعاء. وأفادت مواقع إلكترونية سويدية، الثلاثاء، بأن الشمري يحمل الجنسية السويدية، ومسجل في بلدية ستوكهولم، واتهم خلال وجوده هناك بارتكاب عدة جرائم.

وقالت التقارير الإعلامية إن الشمري البالغ 52 عاما يتمتع بـ"إجازة مرضية بدوام كامل" في السويد، بسبب معاناته من مشاكل في الذاكرة.

والحكومة السويدية تدفع مخصصات للأشخاص الذين لا يستطيعون العمل بسبب الإعاقة.

ووصل الشمري، الذي تولى في يونيو الماضي منصب وزير الدفاع في العراق، إلى السويد عام 2009، والتحق به أسرته بعد ذلك بثلاث سنوات، ثم حصل على الجنسية السويدية في عام 2015.

وقبل عام، ظهر اسم الشمري في وثائق رسمية أشارت إلى أنه لا يفهم اللغة السويدية البسيطة على الرغم من إقامته في البلاد لعدة سنوات. وتحدثت عن أن الحكومة كانت قد خصصت للشمري وأسرته شقة في إحدى ضواحي ستوكهولم.

ووفقا لمراجعة موقع "أخبار اليوم" السويدي، فإن الشمري كان يستخدم اسما مختلفا في السويد، هو نجاح العادلي، عن اسمه كوزير للدفاع العراقي. ويقول الموقع إن ما ورد في لائحة الاتهام يتماشى مع سيرته الذاتية المنشورة على موقع وزارة الدفاع العراقية، وفيه أنه كان عسكريا طوال حياته، وكان جنرالا في الجيش ومختصا في مكافحة التطرف والإرهاب. كما يذكر أنه حاصل على عدة درجات في العلوم العسكرية والسياسية، كما نشر الموقع نسخة من جواز سفر الشمري السويدي. وكان الشمري ادعى في مقابلة له مع إحدى الصحف العراقية أنه لا يحمل الجنسية السويدية.

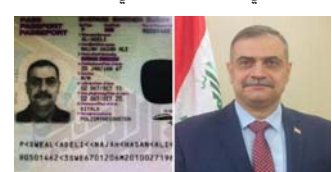
ويخطر الدستور العراقي ازدواج الجنسية للمكلفين بهام سياحية، لكن ما ينفرد به العراق، هو أن نسبة مرتفعة من قادة الأحزاب وكبار المسؤولين يحملون جنسيات أجنبية إلى جانب كونهم عراقيين، إلى درجة تثير تساؤلات عما إذا

كان العراق يحكمه عراقيون فعلا؟ ويحمل رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي الجنسية الفرنسية، فيما يحمل العشرات من القيادات العراقية جنسيات من إيران وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا وقطر والسويد والدنمارك وغيرها.

ويعد الرئيس العراقي برهم صالح أول رئيس جمهورية عراقي بعد عام 2003 يتخلّى عن جنسية أجنبية استنادا إلى الدستور العراقي.

وسخر مغرد عراقي يعيش في السويد:

نجاح الشمري أصبح قضية رأي عام بالسويد، مسجل نفسه كحاصل على إجازة مرضية بالسويد بس (لكنه) يشغل وزير دفاع بالعراق يعني سياكل تبين رسمي..



وأضاف:

@BGDBoY بدأت الصحف السويدية تتناول قضية وزير الدفاع العراقي وأخباره، وحاليا تعليقات السويديين كلها ضده وخصوصا عندما عرفوا أننا بلغنا كذا حزب وكذا جريدة بس محمد نشر الخبر، فحاليا نكول (نقول) يالله رح يطبع حظه وهاي(هذه) أحلى بشارة تنزف لشباب التحرير بربكم أوصلوها لهم.

واعتبر معلق مسلطا الضوء على حمل وزير الدفاع لجنسية أخرى قائلا:

@mustafa27169556 بعيدا عن ما جاء في الإعلام السويدي المضحك أن وزير دفاعنا يحمل جنسية أجنبية ولم يتخل عنها!

وقال مغرد:

@supermario3 الصحيفة مو (ليس) غرضها التشهير بس (لكن) المشكلة عندهم كيف يطمون راتب رعاية لن هو مؤهل لمنصب وزير دفاع.

العراق للعراقيين فقط

الأمنية. وقُتل أكثر من 330 شخصا بالعراق في الاحتجاجات المستمرة منذ الأول من أكتوبر الماضي.

وسخرت مغردة:

@FatimaElFalahi4 أشباح الطرف الثالث؛ كشف وزير الدفاع نجاح الشمري، السبت، معلومات جديدة عن "الطرف الثالث"، الذي لا يعرفه من يكون، والمتورط في قتل المتظاهرين، وقال إنه قد أصدر مذكرات قبض بحق 200 شخص من هذا الطرف الثالث، الذي لا يعرفه. السؤال كيف أصدرت مذكرات قبض بحق أشخاص لا تعرفهم؟

من جانبها، نشرت وزارة الدفاع العراقية، توضيحا بشأن ما قصده وزير الدفاع نجاح الشمري بـ"الطرف الثالث".

وقالت الوزارة في بيان إن "الطرف الثالث" هو "عصابات تستخدم الأسلحة ورمات الدخان القاتلة ضد أبناء شعبنا من المتظاهرين والقوات الأمنية، ونبرئ الأجهزة الأمنية من استخدام رمات الدخان القاتلة".

وطالبت صفحة على فيسبوك:

Baghdad Tram - بغداد ترام

الناس اللي بالسويد تعرفون وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري عنده جنسية سويدية نكر (نقدر) نستغل هذا الشيء ونضغط على الحكومة السويدية. أحد مواطنيها يقتل الناس في العراق ولازم يتحاسب أو تتسحب منه الجنسية وتتبرون منه أو تحاكمونه كمجرم حرب وهاي (هذه) كل معلوماته. #ثورمـالعراقـالكبرى.

وقال معلق عن الشمري:

Ali K Humadi لقبه العادلي.. غيره ولقب نفسه الشمري.. قبيلة شمر العربية الأصلية لها الحق بقاضاته على جرائمه وسرقة للشعب العراقي.

كان الشمري أثار جدلا واسعا في العراق قبل أيام قليلة عندما تحدث عن طرف ثالث يقتل المتظاهرين والقوات

#عادل_الكلباني مصرا على مواقفه: الغناء حلال حلال

تيك توك يتفوق على إنستغرام وفيسبوك

واشنطن - أصبح التطبيق الصيني تيك توك ثالث أكثر تطبيق خارج فئة الألعاب من ناحية عدد مرات التنزيل متفوقا على تطبيقَي إنستغرام وفيسبوك، ولا يتفوق عليه سوى تطبيق واتساب وميسنجر.

ووصل عدد مرات تنزيله أكثر من 1.5 مليار مرة على متجرَي آبل وغوغل، وفق تقرير حديث للموقع الإحصائي "سبيسور تاور". وأرجع التقرير تفوق تيك توك إلى الطفرة الكبيرة في قاعدة مستخدميها في الهند تحديدًا، حيث بات الهنود يمثلون 31 بالمئة من إجمالي مستخدميها حول العالم، تليها الصين بـ11.5 بالمئة والولايات المتحدة بـ8.2 بالمئة.

والتطبيق الذي ظهر قبل 3 سنوات فقط، حصد في الربع الثالث من 2019 أكثر من 176 مليون تنزيل في متجرَي غوغل وآبل، علما أن هذه الأرقام لا تتضمن ما تم تنزيله عبر المتاجر الأخرى للتطبيقات في الصين.

ويمثل تيك توك خطرا كبيرا على فيسبوك تحديدًا، نظرا لشعبيته الكبيرة وسط المراهقين وهي الشريحة العمرية التي يسعى فيسبوك لاستهدافها بشكل أكبر، كما أنه التطبيق الوحيد الذي لا يمتلكه فيسبوك في مجموعة الـ5 الكبار والتي تضم واتساب وميسنجر وتيك توك وإنستغرام وفيسبوك..

الرياض - تصدر اسم رجل الدين السعودي #عادل_الكلباني، التردد السعودي على تويتر الأربعاء.

وقال الكلباني في لقاء عبر تلفزيون "أس.بي.سي"، إنه لا أحد يمكنه إنكار وجود الغناء في عهد الرسول، وأن باب "سنة العبد لله لاهل الإسلام" في صحيح البخاري، بقيت ذلك.

وأوضح أن قول الرسول عليه السلام لعائشة عند رؤيتهما جارية تغني إن هذه "قينة بني فلان"، وبحسب الكلباني فإن القينة في زماننا هذا هي "المطربة، الفنانة".

وذكر الكلباني أن النبي حضر عرسا كانت فيه مطربة تغني، ولم ينكر عليها غناها، بل دعاها إلى عدم الغلو في مدحه.

وأوضح الكلباني الذي يحلل الغناء منذ سنوات طويلة، أن زمن النبي عليه السلام كان يعجب بـ"الغناء" والأدوات الغنائية مثل "المزهر" المعروفة بـ"العود" الآن.

وقال الكلباني من مخاطر الحفلات الغنائية، والاتهامات الموجهة إليها بإفساد الغرائز، والتحريض على الفواحش، مهاجما الحكايات التي كانت تروى من قبل مشايخ تيار "الصحة". وتحدث الكلباني عن إقرار تدريس الموسيقى في المدارس، قائلا إنه لا يمانع ذلك، وإنما ينبغي ألا يكون الأمر إجبارا لجميع الطلبة.

وأثارت تصريحات الكلباني جدلا واسعا على تويتر. وقسمت المغردين بين مشيد بجرائته وبين منتقد له.

وقال مغرد تعليقًا على مقطع الفيديو:

@Aljurayed1391 الشيخ #عادل_الكلباني- حفظه الله- يذكر لكم بالأدلة أن الأغاني حلال ودون استثناء، وحتى العود حلال. تعليقك- حفظكم الله- على كلام الشيخ؟

بالمقابل هاجمه مغرد:

@AnassAlShikh يا حسرتاه على من كان الناس يجتمعون صوفيا خلفه وهو إمامهم! يا حسرتاه على من كان #القرآن الكريم ديدنه والوقار سمته! يا حسرتاه على من جعل لحيته جسرا يعبر من خلاله العابرون! يا حسرتاه على الشيخ #عادل_الكلباني!



«ابتسم السيلفي تطلع حلوة»

وتساءل حساب على تويتر:

@obeed1111 #عادل_الكلباني، لماذا الهجوم على الكلباني بسبب روايته حديثا موجودا في كتاب البخاري؟ المفروض النقاش يدور حول البخاري هل هو مخطئ أو مصيب؟ والكلباني مجرد شيخ نقل الحديث.

وقال حساب آخر:

@VaIeYellow الشهادة لله أن #عادل_الكلباني لم يغير ولم يبدل في ما يخص الغناء، وهذا رأي منذ أن كان إماما للحرم في عز قوة الصحويين، حتى أنهم تسببوا في إبعاده عن إمامة الحرم بسبب رأيه في الغناء! ليس كعائض القرني والمغامسي وغيرهما، الذين يتقلبون كما تتقلب الحرباء.

يذكر أن الكلباني ناشط جدي على موقع تويتر وهو دائما يستقبل الهجوم وبارع في الرد.

وقبل أيام هاجمه أحد متابعيه قائلا:

@farook3868

انت منافق فاجر.. يا كلباني.

فاجاب الكلباني:

@abuabdelelah

العين ما تعلق على الحاجب.

أبرز تغريدات العرب

ARJaber

"محدث النعمة" جملة ظاهرها أنيق وباطنها عفن. ينتقد بها كل من كان غنيا أو متعفا ولكن تصرفاته سيئة، على اعتبار أنه حديث بالنعمة وغير معقد عليها على عكس المعتادين عليها! تصنيف وطبقية بغلاف مخادع.

Reemmedhhati

أجمل سقوط سقوط الأكل في المعدة أما الإقنعة عادي متعودين عليها.

DrAbdullahGh_

نصحتي الأهم للراغبين في "الزواج عن معرفة" هي أن يحددوا مسبقا صفات الشخص الذي يريدون الارتباط به. أولا اعرف نفسك ورغباتك في شريك المستقبلي ثم ابحث عن الشخص الذي يحمل هذه الصفات. لا تتخل عن نفسك وتفتح قلبك لشخص غير مناسب من الأساس. كن واعيا وفكر في المستقبل.

Qabas

من أشجع القرارات التي تتخذها في حياتك.. قرارك بالاستغناء عن كل ما يؤذي روحك وقلبك ونفسيك وصحتك.

prof_a_alnaseef

الشهادات الوهمية والمزورة قضية سيادية، تمس بالأمن والاقتصاد والمجتمع، والقضية السيادية تحتاج إلى قرار سيادي بـ 1- تأسيس جهاز للتأكد من صحة كل وثيقة تعليمية وتدريبية ومهنية مهما كان مستواها ومدتها. 2- إلزام كل جهة حكومية وخاصة بتقديم كل شهادة إلى هذا الجهاز للتأكد من صحتها.

ghathami

سمعت تونسيا في التلفاز يقول "الامر يحتاج لأيامات كي يتضح" طربت لكلمة "أيامات" جمعا ليوم طبعها لست من المخلقين كي أبحث هل وردت عن العرب أم لا. لغتي لا احتاج فيها إلى شخص مات قبل قرون لكي يجيز لي مفردة تصح عندي دون أدونات.

aksir_

وقد انتهت علاقتهما ببعض، ولم يكن ذلك بسبب مشاجرة أو موقف عنيف.. وإنما بسبب حالة من الإهمال التدريجي.. الطرف الأول وفق بتواجده الدائم فاهمه، والآخر لا يتحمل أن يكون هامشا بعد أن كان قريبا.. تذكروا دائما أن ما ينتهي بطلا لا يعود أبدا!

HaifaAlMojel

ما اعرف لماذا لم أعد انتقل الافتخار بمقطع شخص أجنبي يمدحنا، لا أنخيل أن ببريطانيا مثلا يتباشرون بمقطع لسعودي يمدحهم! أوكي لو أنه قدامي شركته وقبلت مدحه بلطف بس ما رح يكون مصدر فخري، ولا رضا مبتغاي.



تابعوا

rayaofficial

رايا أبي راشد إعلامية لبنانية.

الفلامنكو يجمع عشاق رقصة الكعب العالي من أطراف العالم

حركات نسقها العرب والإسبان والفجر على موسيقى ممزوجة بالحن والحزن والفرح



أناقة الحركة

أميركا اللاتينية، أو إيقاعات قادمة من منطقة الكاريبي بحيث يصبح فنا مختلفا تماما. ومن بين نجوم الفلامنكو عازف الغيتار ذو الشهرة العالمية باكو دي لوسيا الذي توفي عام 2014. وقبل توليه العرش ببضعة أشهر قال الأمير فيليب في تابين لباكو دي لوسيا النجم السوبر الذي حمل الفلامنكو الإسباني إلى العالم وأثراء بعناصر من موسيقى الجاز والبلوز، "بموسيقاه جعل من الممكن لنا أن نتخيل عالما أفضل".

تبدأ راقصة الفلامنكو في إحداث النفقات العالية مستخدمة صاجات في أصابع يديها مع دقات كعبي حذائها

وقد يتساءل البعض عن مصدر الصوت العالي القادم من طرقات الأحذية التي ترتديها راقصات الفلامنكو. والسر في ذلك يرجع إلى وضع كعوب ونعال خشبية خاصة مرصعة بالمسامير، وهذه هي الطريقة الوحيدة لإصدار هذا الإيقاع الذي لا تخطئه الأذن، والذي يسحر الفلامنكو به الناس ويفتخرون به في مختلف أنحاء العالم.

قومية الفلاندرز" التي تعيش في بلجيكا، ومع ذلك فمن الممكن أن تكون الرقصة قد تأثرت بالثقافات المغربية والأفريقية وكذلك بثقافة الشمال الإسباني. غير أن شيئا واحدا أصبح مؤكدا، وهو أن رقصة الفلامنكو لا تزال تلقى إقبالا متزايدا بشكل مذهش اليوم، وأصبحت موازنة للثقافة الإسبانية مثل مصارعة الثيران في مدينة بامبلونا ونيذ ريوخا وحساء جازياتشو اللذين تشتهر بهما منطقة جنوب أندلوسيا.

ويتدفق كل عام عدد لا يحصى من السياح على مسارح عروض الفلامنكو الجذابة لمشاهدة هذا الفن الإسباني مباشرة، وفي مدريد على سبيل المثال توجد الكثير من المسارح التي تقدم عروضاً رائعة لهذه الرقصة، يقدمها فنانون وفنانات ينتمون بالشهرة، وحيث تقدم في بعضها للضيوف أطباق إسبانية شهية.

ووصف ميغيل بوفيدا مغني الفلامنكو فنه، قائلا إن "الفلامنكو عبارة عن موسيقى شعبية، تتمتع بأسلوب بسيط للغاية وإن كان شديد البساطة والعنق في الوقت ذاته، للتعبير عن الحياة والمشاعر والناس". وأضاف "في جمل محدودة العدد فقط من خلال هذا الفن، تتم حكاية قصص رائعة والتعبير عن عالم بأكمله". وهذا العالم اليوم تمتزج فيه أساليب موسيقية أخرى مثل الجاز والبوليرو والتانغو المنتميين إلى

وموسيقى من الشرق. وقد برع من بينهم زرباب الذي طوّر الآلات الموسيقية، لذلك فإن الترابط بين الفلامنكو والموسيقى العربية ليس ترابضا عابرا، بل هو ارتباط المولود برحم الأم.

وتنتشر رقصة الفلامنكو في المغرب، وخصوصا في المدن الشمالية كتطوان، شفشاون، طنجة ومدن أخرى، حيث الشمال المغربي والجنوب الإسباني يتشابها كثيرا في الثقافة والهندسة المعمارية للمدن. ويعتبر الباحثون أن طبقة الصوت والإلقاء والانفعال العاطفي تؤكد

بأن الموريسكيين هم الذين ابتكروا هذا النوع تضرعا واستعطافا للكنيسة وللهرم من حاكم التفقيش التي كانت تسعى لإبادتهم، فباتت الفلامنكو تراثا مرتبطا بالكنيسة للتعبير عن الحزن على السيد المسيح.

ويرى باحثون أن اسم الرقصة هو نتيجة اندماج كلمتين عربيتين هما "فلاح منك" أو قد تكونان "فلاح منكوب"، فتحوّلتا مع الزمن إلى كلمة واحدة هي فلامنكو، كما افترضت دراسات أخرى أن الكلمة الشهيرة التي تستخدم أثناء الرقص وهي الـ"اوليه"، هي في الأصل كلمة عربية وهي كلمة "الله". ويعتقد أن كلمة فلامنكو الإسبانية تعني "أبناء"

رسائل تهدف إلى حماية البعض منهم الذين خدموا في الجيش الفلمنكي. ويذكر أن العرب المسلمين تواجدوا في الأندلس قرابة ثمانية قرون وجلبوا إلحاحا وإيقاعات وآلات

العرض، الذي تندمج فيه الموسيقى مع الرقص والأغاني لتصير شكلا فنيا متفردا وطاغيا. ووصفت منظمة العلم والتربية والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) هذه التعبيرات العاطفية التي تتجربها الآلات الموسيقية وتعبيرات الوجه والإيماءات والحركات والتألم والأصوات المبحوحة للفلامنكو، بأنها مزيج من "الحزن والفرح والأسى والابتهاج والخوف". وفي عام 2010 أدرجت منظمة اليونسكو رقصة الفلامنكو في قائمتها للتراث الثقافي المعنوي، ومنذ ذلك الحين تم إعلان يوم عالمي رسمي للفلامنكو للاحتفال بهذا الفن، الذي يمارس أساسا في الجنوب الإسباني، في 16 نوفمبر من كل عام.

ومن المعتقد أن أصل الفلامنكو يرجع إلى الدمج بين الموسيقى الشعبية الأندلسية وموسيقى قومية "خينتانوس" أو الروما الإسباني الذين استوطنوا في الجنوب الإسباني في القرن الخامس عشر، وتعرض أبناء هذه القومية لفترة طويلة للاضطهاد والتهميش، ولم تبدأ أحوالهم في التحسن إلا مع بداية القرن التاسع عشر، عندما كتب الملك

العرض، الذي تندمج فيه الموسيقى مع الرقص والأغاني لتصير شكلا فنيا متفردا وطاغيا.

ووصفت منظمة العلم والتربية والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) هذه التعبيرات العاطفية التي تتجربها الآلات الموسيقية وتعبيرات الوجه والإيماءات والحركات والتألم والأصوات المبحوحة للفلامنكو، بأنها مزيج من "الحزن والفرح والأسى والابتهاج والخوف".

وفي عام 2010 أدرجت منظمة اليونسكو رقصة الفلامنكو في قائمتها للتراث الثقافي المعنوي، ومنذ ذلك الحين تم إعلان يوم عالمي رسمي للفلامنكو للاحتفال بهذا الفن، الذي يمارس أساسا في الجنوب الإسباني، في 16 نوفمبر من كل عام.

ومن المعتقد أن أصل الفلامنكو يرجع إلى الدمج بين الموسيقى الشعبية الأندلسية وموسيقى قومية "خينتانوس" أو الروما الإسباني الذين استوطنوا في الجنوب الإسباني في القرن الخامس عشر، وتعرض أبناء هذه القومية لفترة طويلة للاضطهاد والتهميش، ولم تبدأ أحوالهم في التحسن إلا مع بداية القرن التاسع عشر، عندما كتب الملك

ليست كتب التاريخ وحدها من تحفظ الماضي، حتى الفن تخرن تاريخ مشاعر الشعوب وتعبير عنها في الرقص والموسيقى والغناء، وحين تلتقي هذه الشعوب نكتشف لقاءها وعواطفها في الفن، فرقصة الفلامنكو التي نشأت في إسبانيا وانتشرت في أميركا اللاتينية وشمال المغرب، تعود جذورها إلى تاريخ مشترك بين العرب في الأندلس من الإسبانين والعجز.

● **مدريد** - تنطفئ الأضواء بينما تنعكس أشعة أفقية على أجزاء من خشبة المسرح الصغير الكائن بمنطقة "كاسا باتاس" الشهيرة باستضافة عروض رقصات الفلامنكو، وسرعان ما تضئ المصابيح ببطء في الوقت الذي ينتظر فيه المتفرجون بفارغ الصبر بدء العرض.

ويبدأ عازفو الغيتار في عزف مجموعة من الألحان ببراعة مصحوبة بتصفيق منتظم من مجموعة أخرى من الموسيقيين، وكذلك الضرب على آلة الكاجون وهي آلة موسيقية تقليدية للقر.

عندئذ تندفع راقصة بقصة بتبختر إلى منتصف خشبة المسرح وهي ترتدي فستانا طويلا مزركشا من اللونين الأحمر والأسود مع إزار أبيض اللون، وترصع شعرها بورد، بينما ينتصب ظهرها ويرتفع رأسها عاليا في شموخ. وتصد الراقصة إحدى ذراعيها فوق

رأسها وتبدأ في أداء عرضها الراقص، مستخدمة صاجات مشبوبة في أصابع يديها، كما تستخدم كعبي ونعلي حذائها المخصص للرقص في إحداث النفقات العالية المطلوبة عندما تحرك بارضية المسرح.

وسرعان ما يرصد المتفرج مشاعر الحب والإثارة المطلبة من عينيها، ممزوجة بالحزن والغضب والعاطفة الفياضة. ويقول المفكر الإسباني بلاس إنفانتني إن الممارسات التي هربوا الإسبانيون تجاه المسلمين الذين هربوا من قراهم، واقتراهم من الفجر، كانت المعامل المؤثر الذي أدى إلى ولادة هذا التراث.

وبحسب رايه، فإن الموريسكيين الذين أصبحوا بلا أرض، اندمجوا مع العجز وأسسوا ما يُسمّى بالفلامنكو كظهور من مظاهر الألم الذي يشعر به الناس بعد إبادة ثقافتهم. ويجلس المتفرجون في صمت مشوب بالذهول وماخوذيين بهذا

هافانا تتغير ببطء بعد مرور خمسة قرون على تأسيسها

مكون من 15 طابقا من طراز المعمار السوفييتي بالقرب من ميدان الثورة التاريخي 'بلازا دي لا ريبولوسيون' يتوافر الماء هنا بشكل متواتر، ولكن عندما تصل، فإن المشكلة تصبح توافر الكهرباء لرفعها إلى الخزان".

يطرح المشهد البانورامي صورة متناقضة بين هافانا الحديثة والعالمية للسياحة والتي تتعايش فيها أيضا شوارع سيرة الرصف وحيث تمر أيام دون أن تأتي شاحنة جمع القمامة المتراكمة. حواضر لاتينية أخرى تتعلق بامن المواطن وبؤر الفقر والمراققة دائما للسكان الفقراء بالأحياء العشوائية ومدن الصفيح.

ويقول الكاتب الكوبي بدرو خوان غوتيريث "نحن بصدد تحسين التغييرات بسرعة كبيرة"، في حين ينظر بقلق كيف "توجد بالفعل مبان يشتري فيها شخص ما جميع الشقق ويحولها إلى 'بنسبنات'".

وضمن قلة من الكتاب، رسم غوتيريث صورة متكاملة لقاع المدينة تعكس إيقاع الحياة اليومية لسكانها من خلال روايته الشهيرة "فلاية هافانا القدرة"، يتناول فيها مشاهد عفا وفقر ممتزجة مع مشكلات الجنس والإفراط في تناول الكحوليات.

وفي هدوء ووداعة يجلس روبرتو جوميس كل يوم على الكورنيش، يلقي بخيط صنارته في الماء لهله بفوز بسمكة. يقول "قد تكون لدينا الآلاف من المشكلات، لكننا نلعب هنا بحياة هائلة مستقرة".

يمكن أن ترى عبر شوارعها مباني فاخرة مهيبة من طراز "أرت ديكو" و"أرت نوو" وأعمدة ذات أقواس من الفن العربي المصهور في الأندلس المعروف باسم المودبخار أو "المدجن الجديد" إلى جوار مباني "بلوكات" أو كتل خرسانية متكدسة رمادية من تأثير العمارة الشيوعية السوفيتية.

أما أشهر معالم المدينة، فيعتبر المشي البحري أو كورنيش هافانا كما يطلق عليه شعبيا، ويعتبر من الجولات السياحية الإجبارية التي لا يجب أن يفوتها أي سائح يزور هافانا.

يعتبر من أكثر الفضاءات ديمقراطية بالمدينة، نظرا إلى أنه حتى الآن مازال العديد من سكان هافانا أو "الهافانيوس" يترددون على الكورنيش ليجلسوا ويتسامروا ويحكوا قصصا تتناول تفاصيل حياتهم اليومية بينما يحتسون المشروبات ويستمعون إلى الموسيقى الكاريبية الشهيرة بصوت مرتفع، وخلال الفترات الصباحية، تتناثر حفنة من الصيادين على الشاطئ يبحثون عن رزقهم القليل.

وعلى الرغم من ظهور الحانات والمطاعم والمتاجر ومصافي الشعر في خضم إصلاحات رأؤول كاسترو ونتيجة لمرحلة ذوبان الجليد بين هافانا وواشنطن، خاصة في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، مازالت المدينة تعاني من مشكلات تتعلق بالنقل العام وشبكة المياه ونقص المرافق الحضرية والإسكان.

يقول كاميلو اليزوندو، متحدنا عن كفاحه اليومي لكسب عيشه في مبنى

مقابل 50 يورو (55 دولارا) في الليلة. وعلى نفس السلم، يبدأ القرف وشظف العيش في التعايش بين نوعية جديدة من الناس لم يشأوا في حالة عدم التفاوت الطبقي والاجتماعي.

وتوقفت العمارة عن التطور مع مجيء المناضلين الثوريين من جيل فيدال كاسترو وتشبي جيفارا، الذين انحصرت أولوياتهم في تطوير المناطق الريفية التي كانت معاقبة بالتجاهل من قبل السلطات السابقة.

ولهذا دون تحولات حضرية، تتمتع المدينة اليوم بشخصية توافقية حيث



مدينة تتوقف عند بوابة عصر العولمة

الإعلانات التي رحلت إلى ميامي في عام 1959 والتي قدمتها الدولة للمعلمين الشباب الذين ساهموا في نحو الأمية في المناطق الجبلية.

وانشأوا على مساحة 100 متر مربع العديد من المنازل. وتم تقسيم السقوف العالية لعمل طابقين في نفس الغرفة عن طريق الهياكل المعدنية والخشبية التي تشتهر في كوبا باسم "حفلات الشواء".

ويطلق على هذا المسكن الجماعي اسم "سولارس"، يتجاور في هذا المنزل

الجماعي الفقر والثراء، نظرا لقيام بعض السكان بتأجير غرف في مسكنهم للسياح

المنازل الكولونيالية العريقة بجالتها المتردية لأسباب عديدة مع الفنادق ذات الخمس نجوم التي بدأت تجزغ في كل مكان.

تقول إلبريا سانتانا وهي معلمة متقاعدت تعيش في هافانا منذ خمسين عاما "لم أولد في هافانا، بل جئت من بلدة صغيرة شرقي البلاد، ولكن هذه المدينة أصبحت مدني، لأنني أشعر بها كذلك في كل مرة أطلع فيها كل صباح إلى البحر من نافذة منزلي".

تعيش سانتانا مع خمس عائلات أخرى في الشقة القديمة لإحدى شركات

● **هافانا** - تحتفل العاصمة الكوبية هافانا بالقرن الخامس على تأسيسها، دون ناطحات سحب أو مراكز تجارية أو سلاسل ماركات عالمية، بل مازال يغلب على المدينة الطابع الهادئ والمنازل المشيدة على الطراز المعماري الكولونيالي، على الرغم من بروز فنادق جديدة مؤخرا إلى جوار منازل مهالكة بسبب درجة الملوحة العالية بتأثير الرطوبة لقرب المدينة من البحر أو بسبب تخلي السكان عن هذه المنازل. ويشكل هذا التوازن الغريب حالة خاصة تجعل المدينة كما لو كانت متوقفة في الزمن عند بوابة عصر العولمة ولا تريد عبورها.

يقول المؤرخ الكوبي اويسيبو ليال، المخصص في تاريخ هافانا "العاصمة الكوبية ليست مجرد مدينة تمر بها مروراً عابرا، بل هي مدينة يلغها السحر ويكتنفها الغموض، وبالتالي لا يسع أحد أن يشعر بها مثلبا مثل أي مدينة أخرى مر عليها".

ويشار إلى أن هافانا انضمت إلى قائمة اليونسكو لثراث الإنسانية عام 1982 تقديرا للقيمة الهامة لمعمار منطقة وسط المدينة التاريخية التي تعود للعصر الكولونيالي.

وتعتبر هافانا من أوائل الحواضر التي أسسها المستعمرون الإسبان في العالم الجديد، بعد أقل من ثلاثة عقود من اكتشاف كولمبس للأميركتين عام 1492، حيث تأسست في السادس عشر من نوفمبر 1519.

وتعيش في الوقت الراهن مرحلة تحول انتقالي، تتضح بجلاء في تجاور

عراقيات ضحايا ابتزاز رقمي يفتقدن الملجأ الاجتماعي والقانوني

غياب الردع يفاقم العنف الجنسي الإلكتروني ضد الفتيات في العراق



تارة ضحية من؟

ثلاث قضايا ابتزاز جنسي عبر الإنترنت بالفرضي. لكن عطية يحذر من أن هذه الممارسات تشهد "انتشاراً واسعاً وخطيراً"، مشيرة إلى أن النساء يشكلن ما بين 60 و70 في المئة ممن يتعرضون للابتزاز الرقمي، وغالبيةهن في بغداد والمحافظات الجنوبية.

ويشدد على الحاجة إلى سن قانون، وعندها "إذا صدر.. سيخفف هذا الأمر". لكن عبد الرضا ترى أن ذلك لن يكفي، بل نمة حاجة إلى تغيير جذري يشمل تغطية وسائل الإعلام لهذه المسائل، وتدريب منظمات المجتمع المدني للشابات بشأن الأمن الرقمي، وحمايتهن في حال تقدمن بالشكاوى. وتضيف أن "البنت يمكن أن تقتل في ثانية بسبب هذا الموضوع".

وحده ثلاث حالات من الابتزاز الجنسي عبر الإنترنت. لكن الشرطة المجتمعية تحاول مقارنة هذه المسألة من زاوية مختلفة، فأقسامها تضم العديد من الشكاوى، كما تلقت وحداتها تدريباً في التعامل مع العنف الجندري.

ويقول قائد الشرطة المجتمعية غالب عطية إن وحداته "توفر السرية والثقة، هذه أولوية بالنسبة إلينا. نحاول أن نطبق ما يريده الشخص الذي تعرض للابتزاز، إن كان بإنهاء الموضوع من خلال إلقاء القبض على المبتز أو دون اللجوء إلى المحكمة، أو خارج المحكمة".

وفي مدينة الموصل، تمكنت الشرطة المجتمعية خلال أسبوع واحد من حل

وإذا كان للضحايا ما يكفي من الجراءة للمضي في مسار قانوني، غالباً ما يجدن أنفسهن في مواجهة سلطة غير مطلعة على قضايا الإنترنت أو طبيعة الجرائم التي قد يتم ارتكابها باستخدام هذه الشبكة.

وتوضح عبد الرضا أن "القاضي يقول مثلاً: ألقي الفيسبوك. ما هو الفيسبوك أصلاً؟"، مشيرة إلى أن المسار في المحكمة يخضع لتقويم القضاة، فبعضهم قد يضعها في إطار "إرهاب المرأة" وبالتالي فرض عقوبة تتراوح بين السجن ستة أشهر والإعدام، لكن "يمكن لقاضي آخر أن يراها جريمة سب وقذف (قدح ودم) تبقى أبسط عقوبة لها الغرامة". وكشفت وزارة الداخلية العراقية أنها فتحت في الشهر الماضي

النوع الجندري، جنسي ونفسي واقتصادي.. ونادراً ما يكون للضحايا أي ملجأ اجتماعي أو قانوني".

وتشهد تلك الممارسات تزايداً في العراق في الآونة الأخيرة في ظل عدم وجود "أي رادع" في مواجهتها، بحسب المحامية مروة عبد الرضا التي تعاملت مع العشرات من هذه الحالات خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

وتوضح عبد الرضا أن زيارة مقر للشرطة تعد من المحرمات بالنسبة إلى العراقيات اللاتي يخشين أيضاً أن يكون مبتزهن محمياً من قبل نافذين أو عشائر، مشددة على أن "أغلب الضحايا لا يردن أن يتقدمن بشكاوى". وتضيف "المحكمة هي عبارة عن بعبع عند الناس".

تشكو نساء في العراق من وقوعهن ضحايا ممارسات ابتزاز جنسي عبر الإنترنت من قبل قراصنة رقميين، أو أشخاص ربطتهم بهن سابقاً علاقات شخصية، تخلصها قيام أولئك النساء بإرسال صورهن الحميمة إليهم، وتضع هذه التهديدات الضحايا في مواجهة تبعات مدمرة في مجتمع عراقي محافظ، قد تراوح بين وصمهن بالعار، وصولاً إلى جرائم الشرف.

بغداد - تلقت الشابة هلا ذات ليلة رسالة عبر تطبيق إنستغرام من مجهول يدعي حيازته صوراً وتسجيلات خاصة بها، ويهددها بإرسالها إلى والدها، في ابتزاز جنسي يشهد تزايداً في العراق، ويضع نساءه تحت رحمة المبتز ومجتمعهم المحافظ.

تلقت هلا -وهو اسم مستعار لحماية هويتها الحقيقية- سلسلة رسائل مماثلة عبر مواقع التواصل المختلفة مثل فيسبوك وسناب شات وإنستغرام، بعدما قام مجهولون باختراق صفحتها وسرقوا صوراً حميمة لها.

وتوضح الشابة لوكالة فرانس برس أن "بعضهم كان يريد أموالاً وبعضهم الآخر يريد علاقة جنسية حتى لو عبر الهاتف فقط. والبعض الثالث لمجرد الابتزاز".

وتوضح الشابة لوكالة فرانس برس أن "بعضهم كان يريد أموالاً وبعضهم الآخر يريد علاقة جنسية حتى لو عبر الهاتف فقط. والبعض الثالث لمجرد الابتزاز".

الابتزاز الجنسي الرقمي يتضمن تقريباً كل أنواع العنف القائم على النوع الجندري، جنسي ونفسي واقتصادي

وتعزو الضحايا ومحامون وناشطون هذه الممارسات إلى عدة عوامل تتمثل في العيش في مجتمع محافظ إلى حد كبير، وتحول مواقع التواصل إلى منصة افتراضية للمواعدة، وقوانين لا تحمي، وإجراءات أمن رقمي متواضعة تتيح النفاذ إلى الحسابات الشخصية.

وفي العام الماضي، قضت تاره فارس، عارضة الأزياء والنجمة المعروفة عبر إنستغرام، بإطلاق النار عليها في بغداد، في جريمة يرجح أن الدافع خلفها كان أسلوب حياة فارس وتحريها. وأتت تلك الجريمة حينها ضمن موجة استهداف شابات

الرجال يناهضون العنف ضد النساء في المغرب

اختارت الأمم المتحدة هاشتاغاً من المغرب "حيث أنا راجل" في إطار استعدادها لإطلاق حملتها التي تستمر 16 يوماً من أجل التوعية والتحسيس بظاهرة العنف ضد النساء والفتيات. وتسعى الحملة الأمامية إلى حث الرجال على البدء بإلقاء نظرة انتقادية على أنفسهم وما يعنيه أن تكون رجلاً في مجتمعاتهم ونقاط الضعف والعواقب السلبية التي يمكن أن تنجم عن ذلك.

وأفادت الأمم المتحدة، عبر مذكرة إخبارية لمكتبها في المغرب، بأن هذه الحملة تخلد اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء، وستعزز تنظيم قريبة معلومات من أجل التوعية وإعطاء الانطلاقة لها يوم السبت المقبل، 23 نوفمبر.

وأكدت أن الحركات والجمعيات النسائية كانت تعمل منذ فترة طويلة من أجل النهوض بحقوق النساء ومساءلة اللامساواة والتمييز والرفع من وعي الجمهور العام حول هذه الظاهرة، لكن المبادرات المستهدفة للرجال كانت قليلة جداً.

وتتم اختيار شعار "الذكورة الإيجابية: الرجال والفتيان يناهضون العنف ضد النساء والفتيات"، لليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء، بهدف تحسيس المجتمع بالأدوار الإيجابية للرجال والفتيان في تعزيز المساواة بين الجنسين، وكذلك في منع العنف ضد النساء والفتيات. وتنظم الحملة العالمية 16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، منذ سنة 2008.

تتكور بنفس تلك الطريقة الطفولية. نذهب إلى العمل ونحن متكورون، نأكل ونشرب ونربي أبنائنا ونحن متكورون، نكتب ونسافر ونحب ونحن متكورون...



الخوف والحب بينهما برزخ لا يلتقيان عليك أن تختار بين امرأة تحبك وامرأة تخشاك، لكنك لن تحظى بالاثنتين معاً. هذه طبيعة الإنسان

ومرة سألت صديقة لي مختصة فقالت "الخوف والحب لا يلتقيان". تعجبت كثيراً من هذه القاعدة النفسية التي بدت لي غير قابلة للتصديق؛ فنصف أبنائنا يجبون آبائهم وهم يخافون منهم، ونصف نساءنا يجبن أزواجهن وهن يتعرضن للعنف والتخويف منهم.

لكنني أصدق العلم دائماً: لا حب مع الخوف. لا بد أن هذه كراهية مقنعة. بإمكانك أن تتخيل عالماً يعيش نصف سكانه في كراهية. ثم نتساءل من أين يأتي كل هذا الخراب، هذه الحروب، المجاعات، الظلم والمجازر؟ الخوف والحب بينهما برزخ لا يلتقيان عليك أن تختار بين امرأة تحبك وامرأة تخشاك، لكنك لن تحظى بالاثنتين معاً. هذه طبيعة الإنسان.

على أن أتسلقه يوماً قبل أن أصل إلى فصلي. كنت أصعد الدرجات الواحدة تلو الأخرى وفي داخلي رعب من أن أسقط وأتدحرج إلى أسفل الدرج. أعيش الآن في بيت أرضي تتساوى عتبته مع الرصيف، ولا أتذكر من تلك الأيام -ذات الشقاء العالي- شيئاً.

واحد من مخاوفي الكثيرة أن أفقد يد أمي في الزحام، لم يكن هناك زحام في مدينتي الصغيرة، ولكن ماذا تفعل لخيال طفلي؟ في فراشي تتناوب نوبات بكاء وملهع شديد، وأبحث عن يد أمي بين الأيدي الكثيرة، وعندما ماتت لاحقاً احتفظت بأساورها النحاسية من بين كل امتعتها الكثيرة، ذلك الناقوس الذي يعيدني إلى البيت كلما تهت.

لم يكن الخوف ناتجاً عن حدث معين، كانت طفولتي هادئة نوعاً ما، وكنت لاحظوداً وجباً حقيقياً بين والدتي. لاحقاً عندما كبرت وقرأت في مجلة متخصصة في علم النفس أن الخوف من سمات الأطفال الموهوبين، ارتحت كثيراً لهذا الكوجينو العلمي الدقيق. تقبلت خوفاً واحتضنته وتصالحت معه، وعندها فقط تجرأت لأول مرة على أن أروي لابني شيئاً من خوفاً. قلت له إنني كنت أبكي بالساعات في فراشي بدموع حقيقية، بدموع ضخمة وشهقات وانتفاضات وأنا أتخيل موت أمي. لم تكن أمي مريضة ولا شيء كان يبني بان موتها قريب، لكنني لم أتوقف سنوات طويلة عن البكاء تحت غطائي. وعندما قال ابني مندهشاً "أنت مريضة"، أجبته بثقة تامة "الخوف سمة الموهوبين".

لا يمكن للخوف أن يكون صديقاً. الخوف عدو حقيقي، مهمته عرقلة الحياة، وأسوأ ما فيه قدرته على جعلنا

الحب والخوف لا يلتقيان

الإنسان.. ثم يتطور لياخذ شكلاً أكثر تعقيداً: الخوف من فقدان العمل، من فشل الأطفال في الدراسة، من دس أحدهم بالسيارة، وأخيراً.. الخوف من الحياة نفسها.

لا أعرف متى بدأت أخاف، لكنني على الأرجح ولدت ومعني خوفاً، فقد كنت من صغري أحجم عن القيام بأشياء كثيرة مما يقوم به أطفال آخرون. يكفي درج صغير ليجول حياتي إلى كابوس حقيقي. وحكاية الدرج هذه خلفت لدي عاهة لا تمحى. فقد كان أمام مدرستي درج إسفلتي صغير، وكان يبدو لي في ذلك الوقت جبلاً عصياً

قائلاً "من حقد التزام الصمت والاستعانة بمحام"، وهو ما يعني أنني ارتكبت عملاً يعاقب عليه القانون، وربما صفحة سوابق وتعقيدات كثيرة أخرى (نشط خيالي).

يأتي الخوف من حيث لا نعلم. ينسرب تدريجياً لياخذ مكانه بين المشاعر الكثيرة التي تنهال علينا كل يوم. يبدأ الخوف صغيراً ثم يكبر كأي شيء سواه. في البدء نخاف أن نكون قد نسينا أن نطفى النور قبل أن نخرج، أن نغلق الباب، أن نتصل بمصلحة الضرائب لنستفسر عن المبلغ الذي نطلبه بعجالة مفرطة، موعد طبيب



الخوف يبدأ صغيراً ثم يكبر

نجوم تحت المجهر في كأس الخليج

الدوحة - فرضت بطولة كأس الخليج نفسها بقوة على الساحة العربية منذ انطلاقها عام1970 ليس فقط لقوة المنافسة بين المنتخبات المشاركة فيها وحرصها على الفوز باللقب، وإنما أيضا لأنها شهدت مولد العديد من النجوم من مختلف المنتخبات.

ويتوقع كثيرون أن تشهد البطولة الجديدة العديد من النجوم وأن يشغل الصراع على جوائز أفضل لاعب وحارس مرمرى والهداف نظرا لظهور عدد من النجوم بمستوى طيب مع منتخبات البطولة في الآونة الأخيرة.

وعلى مدار نحو خمسة عقود أقيمت فيها بطولات كأس الخليج، برز نجوم كبار كانت هذه البطولة سرا في تالقهم ومعرفة الجماهير بهم قبل أن يحملوا راية الدفاع عن منتخبات بلادهم لسنوات طويلة تالية في بطولات أخرى عديدة. وحرص المسؤولون منذ انطلاق البطولة على اختيار وتكريم الفائزين بلقب أفضل لاعب وأحسن حارس مرمرى بدلا من الاكتفاء بالهداف. ورغم احتلال قطر للمركز الرابع الأخير في البطولة الأولى وعدم فوزها في أي مباراة، توج نجم الفريق خالد بلان بلقب أفضل لاعب ليكون أكبر مكاسب المنتخب القطري في البطولة، واختير السعودي أحمد عيد أفضل حارس مرمرى.

أما لقب الهداف فكان من نصيب جواد خلف ومحمد المسعود نجمي المنتخب الكويتي حيث سجل كل منهما ثلاثة أهداف من عشرة أهداف أحرزها المنتخب الكويتي في طريق فوزه بلقب البطولة. وفي البطولة الثانية، اختير الكويتي فاروق إبراهيم أحسن لاعب بعدما قاد فريقه للاحتفاظ باللقب. واحتفظ السعودي أحمد عيد بلقب أفضل حارس فلم تتهزأ شبابه سوى مرتين وساهم في فوز فريقه بباركرن الثاني. وفاز السعودي سعيد مذكور الغراب بلقب الهداف برصيد خمسة أهداف هي نصف ما سجله منتخب بلاده. وبرز في هذه البطولة أيضا اللاعب الكويتي جاسم يعقوب الذي أصبح أحد أبرز نجوم الفريق في السنوات التالية.

وفي النسخة الماضية (خليجي 23) بالكويت، فاز العماني أحمد مبارك كانو بلقب أفضل لاعب في البطولة بعدما ساهم مستواه الرائع في قيادة منتخب بلاده للفوز باللقب الخليجي. واقتسم العراقيان علي حسني وعلي فايز مع العماني سعيد الزريقي والقطري الشاب المعز علي والبحريني جمال راشد لقب هداف البطولة برصيد هدفين لكل منهم. كما فاز الكويتي خالد عيسى بلقب أفضل حارس مرمرى في البطولة.

السعودية والإمارات والعراق الأقوى في خليجي 24

بطولة كأس الخليج بوابة لكسر هيمنة الكويت



عقبة صعبة

ثاني أقل الفرق تحقيقا للتعادل بعد اليمن الذي تعادل في خمس من 27 مباراة خاضها ليصبح اليمن أقل المنتخبات في نسبة التعادل وتبلغ 18.52%.

وتلقت عُمان أكبر عدد من الهزائم (59 مباراة) لتكون صاحبة ثاني أعلى نسبة هزائم (56.73 ٪) بعد اليمن الذي خسر 22 من 27 مباراة بنسبة (81.43 ٪) أما العراق فلم يتلق سوى 11 هزيمة في 57 مباراة خاضها لتبلغ نسبة هزائمه (19.30 ٪).

أقل رصيد من الانتصارات وفازت في 19 مباراة فقط من بين 104 مباريات خاضتها لتبلغ نسبة الفوز 18.27 ٪ وهو أقل معدل فوز أيضا بين الفرق التي شاركت في البطولة بخلاف المنتخب اليمني.

أما بالنسبة للمباريات التي انتهت بالتعادل فتملك البحرين أكبر عدد منها (33 مباراة من 103 مباريات خاضتها) بينما يستحوذ العراق على أعلى نسبة للتعادلات حيث تعادل في 20 من 57 مباراة خاضها بنسبة بلغت 35.09 ٪. رغم كونه

الكويتي في 110 مباريات مقابل 108 مباريات لكل من قطر والإمارات و105 للسعودية و104 لعُمان و103 للبحرين و57 للعراق ولليمن.

وحقق المنتخب الكويتي أكبر عدد من الانتصارات في المباريات، ففاز في 56 مباراة ليكون صاحب أعلى نسبة فوز أيضا في المباريات بنسبة 91.50 ٪. وبخلاف المنتخب اليمني الذي شارك في آخر ثماني بطولات فقط ولم يحقق أي فوز حتى الآن، فإن عُمان هي صاحبة

تتجه أنظار الملايين من عشاق كرة القدم في العالم العربي لمتابعة فعاليات واحدة من أكثر البطولات إثارة. وتستضيف قطر النسخة الرابعة والعشرين من بطولة كأس الخليج التي تقام بمشاركة الكويت والسعودية والإمارات والعراق واليمن وقطر والبحرين وعُمان. وأثارت هذه النسخة جدلا واسعا حتى قبل ضربة البداية بسبب التغييرات التي أحاطت بها، ومنها إجراء القرعة مرتين لاكمال عقد المنتخبات المشاركة في البطولة.

وتوج نجمه جاسم يعقوب كافضل هداف في تاريخ بطولات الخليج حتى الآن بعدما سجل 18 هدفا في البطولات التي شارك فيها واستطاع أن يحصل على لقب الهداف في البطولتين الثالثة برصيد ستة أهداف والرابعة برصيد تسعة أهداف. ويأتي في المركز الثاني خلفه اللاعب العراقي حسين سعيد برصيد 17 هدفا سجلها في البطولتين الخامسة (10 أهداف) والسابعة (7 أهداف) ويشارك معه السعودي ماجد عبدالله برصيد 17 هدفا.

وشهدت البطولة الرابعة تسجيل 84 هدفا في 22 مباراة بمعدل 3.82 أهداف في المباراة الواحدة لكن البطولة الثانية كانت الأفضل من ناحية المعدل التهديفي حيث أحرز خلالها 25 هدفا في ست مباريات بمعدل 4.17 أهداف في المباراة الواحدة.

أما أقل البطولات من حيث عدد الأهداف فكانت البطولة الأولى نظرا لمشاركة أربعة فرق فقط فيها وشهدت 19 هدفا في ست مباريات لكن معدل الأهداف خلالها بلغ 3.17 أهداف للمباراة الواحدة ليقترب من ضعف نظيره في البطولة الماضية التي كانت الأقل في معدل التهديف وشهدت إحراز 23 هدفا في 15 مباراة بمعدل 1.53 هدف للمباراة الواحدة. وخطف المنتخب الكويتي (الأزرق) الأعضاء من الجميع بأرقامه في الدورات السابقة حيث كان الأكثر فوزا بلقب البطولة وفاز بها عشر مرات مقابل ثلاثة ألقاب لكل من العراق والسعودية وقطر

ولقبين لكل من الإمارات وعُمان. وكان الفريق الكويتي أكثر الفرق مشاركة في البطولة أيضا حيث شارك في جميع الدورات الـ23 السابقة بالتساوي مع قطر مقابل 22 لكل من الإمارات والبحرين والسعودية و21 لعُمان و14 بطولة فقط للعراق بينما شاركت اليمن في البطولة ثماني مرات فقط حتى الآن.

ويتفوق الفريق الكويتي على نظيره القطري والإماراتي بفارق بسيط للغاية في عدد المباريات التي خاضها كل منهم في البطولة حتى الآن حيث شارك الأزرق

القاهرة - تلعب الأرقام والإحصائيات دورا بارزا في عالم كرة القدم ومن خلالها يمكن قياس نجاح أي بطولة أو فشلها، كما أن إحصائيات التهديف توضح إلى حد كبير مدى قوة الفريق وتالف النجوم في مختلف الدورات. ولم تكن كأس الخليج استثناء من ذلك حيث كانت إحصائياتها دائما مفار اهتمام شديد، بل إن وفرة الأهداف كانت دائما من العوامل التي ساهمت في زيادة الإقبال الجماهيري على المباريات في العديد من النسخ الماضية لبطولات الخليج.

بخلاف منتخب اليمن الذي شارك في آخر 8 بطولات ولم يحقق أي فوز حتى الآن، فإن عُمان هي صاحبة أقل رصيد من الانتصارات

وشهدت بطولات الخليج تدرجا طبيعيا راعيا في المستوى، ودل على ذلك ارتفاع مستوى التهديف من البطولة الأولى حتى البطولة الرابعة التي ظلت أعلى البطولات من حيث مستوى التهديف، لكن شهدت البطولة التالية تراجعاً شديداً في عدد الأهداف، ويرجع ذلك إلى اعتماد بعض الفرق على خطط دفاعية أحيانا وتراجع مستوى الهادفين عما كان عليه هادفو البطولات الأربع الأولى.

ووصل عدد الأهداف في البطولات الـ23 الماضية إلى 890 هدفا منها 283 هدفا فقط في آخر ثماني دورات للبطولة رغم انضمام اليمن للمشاركين في البطولة بداية من الدورة السادسة عشر وارتفاع عدد المشاركين إلى ثمانية منتخبات بداية من الدورة السابعة عشر. وأحرزت هذه الأهداف في 350 مباراة أقيمت على مدار البطولات الـ23 الماضية ليبلغ معدل التهديف 2.54 هدفا في المباراة الواحدة والمنتخب الكويتي هو أكثر الفرق تهديفا حيث سجل 194 هدفا.

رمضان صبحي حلم العرب في أولمبياد 2020

القاهرة - يتنبأ الجميع بموهبة غير عادية سيكون لها المستقبل الواعد على المستويين المحلي والدولي منذ أن ظهر اسم رمضان صبحي نجم منتخب مصر الأولمبي والنادي الأهلي، على الساحة الكروية في مصر.

وشق رمضان بالفعل طريقه داخل الأهلي في موسم 2014-2013 وعرفته الجماهير بموهبته التي ساهمت مع باقي زملائه في حصد لقب الدوري في ذلك الموسم، وانطلق بعد ذلك ليرحل لإنكلترا عبر بوابة ستوك سيتي ثم هدرسفيلد تاون ولكنه عاد معاراً لموسم ونصف.

رمضان صبحي صاحب الـ22 عاما يحصل على كفته شارة قيادة المنتخب الأولمبي، وبالفعل وضعت الجماهير المصرية على عاتقه حلم العودة لدورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في طوكيو العام المقبل.

كسب الرهان

فاز اللاعب بالرهان بفعل الموهبة والروح القتالية التي أظهرها مع بقية زملائه. وبدأ رمضان، مطاردة ألامله على الصعيد الدولي بعدما حقق بعض ألاملاه مع الأهلي وحاول بدء مشواره الاحترافي في أوروبا.. ولكن، هل سيكون العام 2020 مفتاح تحقيق أحلام رمضان الذي احتفل بشكل رائع عقب الفوز على جنوب أفريقيا بثلاثية دون رد في نصف

الجزائر مستعدة لاستضافة أمم أفريقيا 2021



رؤوف سليم برناوي

رطشي لديه كل مقومات رئاسة الاتحاد الأفريقي وسندعمه

الماضي. وأبلغ الوزير رؤوف سليم برناوي أن "رطشي له مستقبل واعد في الإدارة". وأكد برناوي أنه يعتقد أن قدرات رطشي الإدارية تؤهله حتى لرئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم مستقبلا.

وتابع "أتمنى أن أراه يوما في هذا المنصب لأنه يملك كل مقومات النجاح وقد تكلمت مع السلطات العليا في البلد في هذا الموضوع".

تنظيم كأس الأمم المقبلة، ومستعدون لتقديم المساعدة في حال طلبها منا لأنه بلد تجمعنا به علاقات متينة".

وتابع "لكننا على استعداد لتعويض الكامبيرون. وحصلت على موافقة السلطات العليا ولدينا الإمكانيات اللازمة. ستدعنا ملاعب جديدة في بزاقي، وتيزي وزو، والدويرة، ووهران ستكون جاهزة في 2021، ولدينا 20 ملعبا بسعة أكثر من 20 ألف متفرج. ولهذا سنكون مستعدين لتنظيم كأس الأمم".

وكال وزير الشباب والرياضة الجزائري المديح لخيرالدين رطشي رئيس اتحاد كرة القدم، وأعاد إليه الفضل في إحراز الجزائر لقب كأس الأمم الأفريقية للمرة الثانية في تاريخها في يوليو

الجزائر - أبدى رؤوف سليم برناوي، وزير الشباب والرياضة الجزائري، استعداد بلاده لاستضافة كأس أمم أفريقيا 2021، إذا قرر الاتحاد الأفريقي "الكاف" سحب التنظيم مرة أخرى من الكامبيرون. وكان من المقرر أن تستضيف الكامبيرون نسخة 2019، لكن الـ"كاف" قرر في ديسمبر الماضي سحب حق التنظيم من الكامبيرون وتكليف مصر باستضافة البطولة، التي أقيمت الصيف الماضي وفازت بها الجزائر.

وقال برناوي إنه حصل على موافقة السلطات العليا في الجزائر من أجل خلافة الكامبيرون في استضافة كأس أمم أفريقيا 2021 "إذا سحب الكاف منها حق تنظيم البطولة". وأضاف "تدعم الكامبيرون في

السوبر المصري أيضا أعوام 2014 و2015 و2018، كما ساهم في تحقيق لقب كأس الكونفدرالية الأفريقية عام 2014. ويبقى حلم التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا الهدف الغائب لرمضان صبحي، خاصة أنه أعلن من قبل بعد إعارته للأهلي، أنه يسعى للفوز باللقب القاري مع الأحمر.

وسيجو الهدف الذي يسعى رمضان لتحقيقه في عام 2020، متمثلا في العودة إلى قارة أوروبا. ولم تكن تجربة رمضان في إنكلترا مميزة، سواء مع ستوك سيتي أو هدرسفيلد تاون بعدما جلس بدلا في أغلب المباريات مما جعله يفضل العودة لمصر. رمضان حسب وكيله نادر شوقي يملك عروضاً شفهوية واهتماما من أندية إيطالية وإنكليزية، كما أن عقده مع هدرسفيلد لا زال ساريا وهو ما يجعل مسألة عودة رمضان بعد نهاية إعارته للأهلي، أمرا هو الأقرب للواقع.

جهد كبير

وفي سياق متصل أبدى كريم العراقي، الظهير الأيمن لمنتخب مصر الأولمبي، سعادته بتاهل فريقه إلى المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا، والعودة للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية طوكيو. وقال العراقي في تصريحات صحافية إنه وجميع زملائه والجهاز الفني بذلوا جهدا كبيرا على مدار عام ونصف من أجل تلك اللحظة.

وقال العراقي "أشكر الجمهور المصري على المساندة والدعم لمنتخب الفراعنة طوال البطولة، منحوا اللاعبين ثقة كبيرة، واللقب سيكون من نصيبنا، من أجل إسعادهم". ويليقي منتخب مصر الأولمبي مع نظيره كوت ديفوار في الدور النهائي، مساء الجمعة.



لوشيسكو يبحث عن المجد الآسيوي

بالجنرال الذي قاد الهلال لحصد لقب دوري أبطال آسيا 2000 (بنظامه القديم). الثعلب يوردانيسكو.

وكرر الجنرال الروماني وكمر نفسه مع فريق الاتحاد السعودي، بفوزه على العين الإماراتي بمجموع مباراتي الذهاب وإياب نهائي دوري أبطال آسيا بمسماها الجديد (3-5) في نسخة 2005، ليحصد اللقب الآسيوي للمرة الثانية في مسيرته التدريبية. ومن ثم تاهل لكأس العالم للأندية.

وخاض رازفان لوشيسكو 8 نهائيات في مسيرته التدريبية رفقة جميع الأندية التي تولى تدريبها، إذ نجح في الفوز بـ٥ نهائيات، وفشل في 3.

الرياض - يستهدف المدرب الروماني رازفان لوشيسكو، المجد الكبير ودخول التاريخ مع فريق الهلال، من بوابة أوروبا ريد دايموندز الياباني الأحد في سايتاما، عندما يلتقيان بنهائي دوري أبطال آسيا 2019.

ووصل فريق الهلال إلى اليابان، قبل نحو أسبوع من المواجهة الحاسمة، بحماس ورغبة وتركيز كبير للعودة من سايتاما باللقب الثالث في تاريخه، والثار من الخسارة أمام أوراوا نفسه في نهائي نسخة 2017. لوشيسكو صاحب الـ50 سنة، سيكون أمام تحد خاص رفقة الهلال، لإثبات قوته وقدراته الفنية الكبيرة، سعيا لتحقيق لقبه الأول منذ قيادته للزعيم، وإعادة الكأس الغائبة عن خزائن الأزرق منذ 19 سنة. وسيسعى لوشيسكو للسير على خطى مواطنه أنجل يوردانيسكو الملقب



الجيدة للمباراة

عقبات تبدد صفقة انتقال جירו للإنتر

**رغبة الإنتر تتوافق مع
وضعية الفرنسي الذي
بات ملازما لمقاعد البدلاء
ويريد خوض تحد جديد مع
العلاق الإيطالي**

شديد عبر وسائل الإعلام في ظل اعتماده بشكل دائم على جירו في مركز رأس الحربة رغم صيامه عن التهديف في 7 مباريات بمسيرة التتويج بكأس العالم 2018.

ودافع المدير الفني الفرنسي ديشامب عن قراره مشددا على أن "جירו لا غنى عنه، لا يهمني عدد الأهداف التي يسجلها، فهو يؤدي مهام أخرى أساسية لإجادته التحرك بين دفاع المنافسين ويفتح المساحات أمام زملائه ويخلق لهم الفرص، لذا لا يهمني عدد الأهداف التي يسجلها".

فيدرر يترك قرار الاعتزال لجسده

زلت هنا. أنا في المكان الذي أردته تماما في هذا العمر".
ويتأخر فيدرر بستة القاب عن الحصيلة القياسية في عصر الاحتراف البالغة 109 ألقاب والتي حققها الأميركي جيمي كونورز. وتابع اللاعب السويسري "مع التقدم في السن يصبح كل شيء أصعب. لكن في الوقت نفسه، مع الخبرة يمكنك الاستمتاع بهذه اللحظات بشكل أكبر".
واختتم النجم العالمي "لا أدري كيف سينتهي هذا المشوار. أتمنى أن يكون بطريقة مشوبة بالعواطف وجميلة.. أتمنى أن يكون الأمر بأكمله جيدا، وليس صعبا للغاية".

قبل مباريات استعراضية في أميركا الجنوبية "اعتزالي سيتوقف على صحتي. في هذه اللحظة لا أرى سببا للاعتزال".
وقال أيقونة التنس "لم يدر بخلدي أنني سأستمر في اللعب لما بعد 35 و36 عاما والآن وصلت إلى 38. أبلي بلاء حسنا من الناحية البدنية. لا يمكنني توقع متى سيجين وقت التوقف".
وأضاف اللاعب المخضرم "أعتقد أنه في 2009 دارت حول هذا الأمر لأول مرة. مرت عشر سنوات وأنا ما

لبرن - دارت بخلد روجر فيدرر لأول مرة مسألة إلى متى ستستمر مسيرته مع التنس في العام 2009. لكن بعد مرور عشر سنوات، لا يزال اللاعب السويسري البالغ من العمر 38 عاما يناقش بقوة، ويقول إنه مستمر في اللعب حتى يقرر جسده التوقف.
وفاز فيدرر بأخر القاب في البطولات الأربع الكبرى في يناير 2018 عندما نال لقبه السادس في أستراليا المفتوحة، لكن اللاعب السويسري أحرز سبعة ألقاب منذ ذلك الحين ليرفع حصيلته الإجمالية إلى 103.

وقال فيدرر، الذي أنهى العام في المركز الثالث بالتصنيف العالمي خلف رفاييل نادال ونوفاك ديوكوفيتش، إنه لا يمكنه توقع متى سيتوقف عن اللعب. وأبلغ فيدرر، الحاصل على 20 لقبا في البطولات الأربع الكبرى، الصحفيين

ألمانيا المنتشية بجيلاها الجديد لا تراهن على لقب أمم أوروبا

التي ستسحب يوم 30 نوفمبر الجاري في العاصمة الرومانية بوخارست، حيث أنه رغم وجود المنتخب الألماني ضمن التصنيف الأول، باعتباره فائزا بصدارة مجموعاته في التصفيات، ربما توقعه القرعة في مواجهة المنتخب البرتغالي حامل اللقب أو المنتخب الفرنسي بطل العالم.

**المنتخب الألماني رغم أنه
لا يعد مرشحا للقب يورو
إلا أنه سيحظى بأفضلية
خوض مبارياته الثلاث
بمدينة ميونيخ**

وقال لوف "سنرى من سنواجه. لقد وقعنا في مجموعة صعبة حقا في بطولة 2012، ضمت الدنمارك وهولندا والبرتغال، لكن ذلك ليس بالضرورة أن يكون دائما ضدا، لأنه قد يجعلنا في أعلى درجات التركيز منذ البداية".
وتبدأ مرحلة الاستعدادات قبل البطولة في مارس، حيث يتوقع أن يلتقي المنتخب الألماني نظيره الإسباني في مباراة ودية، وخوض ودية أخرى أمام منتخب كبير مثل البرتغال أو بلجيكا.



جيل جديد

بواتينغ من قائمة المنتخب في بداية العام الجاري، بات توني كروس وحارس المرمى مانويل نوير، اللاعبين الوحيدين بالمنتخب من القائمة التي توجت بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل.
وعمل لوف على تشكيل فريق جديد يعتمد على مواهب جديدة أمثال المهاجمين سيرج غنابري ولروس ساني وكذلك جوشوا كيميش ولاعب قلب الدفاع نيكلاس زوله.

وكان المنتخب الألماني قدم أداء جيدا خلال مبارياته الأولى بتصفيات يورو 2020 والتي انتهت بالفوز على نظيره الهولندي 3-2 في أمستردام، لكنه خسر بعدها على أرضه أمام المنتخب الهولندي 4-2 ثم تعادل مع نظيره الأرجنتيني 2-2 في مباراة ودية.

واقفد لوف بشكل كبير جهود زوله وساني، الغائبين عن الملاعب لعدة أشهر بسبب إصابات في الركبة، ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان زوله سيساعد ليأقته في الوقت المناسب للمشاركة في نهائيات يورو 2020.

وأبدى لوف سعادته بتحقيق نهاية إيجابية لمشوار المنتخب في 2019، قائلا "إن كل شيء جاء كما كان مخططا له في كل مباراة". ويتربع لوف ولاعبوه الآن ما سنسفر عنه قرعة البطولة الأوروبية بداية لعهد جديد".
ورغم أن المنتخب الألماني لا يعد مرشحا قويا للقب يورو 2020 الذي تقام المنافسة عليه في 12 مدينة أوروبية، إلا أنه سيحظى بأفضلية خوض جميع مبارياته الثلاث في دور المجموعات بمدينة ميونيخ، الألمانية.
ولم يكن التال من المجموعة الثالثة التي تضم هولندا وإستونيا وبيلاروسيا وأيرلندا الشمالية، بمثابة معجزة، لكن هذه الظروف منحت لوف الفرصة لإجراء التغييرات اللازمة على الفريق في مرحلة إعادة البناء، بعد الخروج الصادم من الدور الأول بكأس العالم 2018 والعروض المتواضعة في النسخة الأولى من دوري أمم أوروبا.

برلين - يدرك المنتخب الألماني أنه ليس ضمن المرشحين للتتويج ببطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2020) نظرا لأنه لا يزال يخضع إلى مرحلة تجديد وإعادة البناء، لكنه نجح في تعزيز ثقته بشكل كبير عبر انتصاريين كبيرين أمام بيلاروسيا وأيرلندا الشمالية في نهاية مشواره بالتصفيات المؤهلة للمسابقة القارية.

وبعد أن تغلب على بيلاروسيا 4-0 السبت الماضي، اختتم منتخب المشاشات مشواره في التصفيات بالفوز على نظيره الأيرلندي الشمالي 6-1 الثلاثاء، ليفوز بصدارة المجموعة الثالثة مع نهاية الجولة الثامنة الأخيرة من مبارياته وتأهل برفقة المنتخب الهولندي، صاحب المركز الثاني.

وقال يواخيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني، إنه "استمتع حقا بالانتصار الكبير الذي تحقق أمام أيرلندا الشمالية في فرانكفورت وكذلك الفوز أمام بيلاروسيا، حيث جاء في نهاية عام شهد تنذبا في مستويات المنتخب الألماني".
وكتبت مجلة "كيكر" الرياضية على موقعها الإلكتروني الأربعاء "تأهل ناجح، لكن لا شيء أكثر من ذلك". وكذلك ترى صحيفة "بيلد" أن شيئا لم يتحقق بعد، لكنها أضافت أن "المنتخب يستحق ثقتنا"، وأن ما أنجز حتى الآن "قد يكون بداية لعهد جديد".

ورغم أن المنتخب الألماني لا يعد مرشحا قويا للقب يورو 2020 الذي تقام المنافسة عليه في 12 مدينة أوروبية، إلا أنه سيحظى بأفضلية خوض جميع مبارياته الثلاث في دور المجموعات بمدينة ميونيخ، الألمانية.
ولم يكن التال من المجموعة الثالثة التي تضم هولندا وإستونيا وبيلاروسيا وأيرلندا الشمالية، بمثابة معجزة، لكن هذه الظروف منحت لوف الفرصة لإجراء التغييرات اللازمة على الفريق في مرحلة إعادة البناء، بعد الخروج الصادم من الدور الأول بكأس العالم 2018 والعروض المتواضعة في النسخة الأولى من دوري أمم أوروبا.

وبعد أن استبعد لوف الثلاثي توماس مولر وماتس هوميلز وجيروم

توتنهام يعيد جوزيه مورينيو إلى أجواء البريميرليغ

البرتغالي يخوض ثالث رحلة تدريبية بالدوري الإنكليزي



رحلة جديدة في عالم بعشقه

وإعطاء دفعة معنوية جديدة للفريق. وقال رئيس النادي بعد قرار الإقالة "كنا مترددين جدا للقيام بهذا التغيير والقرار الذي اتخذته مجلس الإدارة ولم يكن سهلا وليس مستعجلا".

وارتبط بوكيتينو بعلاقة جديدة بلاعب الفريق طيلة المواسم التي أبطل أوروبا، وإنتر ميلان الذي حمل معه ثلاثية تاريخية عام 2010، وربال مدريد الإسباني الذي أحرز معه لقب الدوري المحلي.

ويحتل توتنهام المركز الرابع عشر في الدوري المحلي ولم يفز سوى في ثلاث مباريات من أصل 12. وكان مورينيو رفض عروضاً عدة أتته من الصين وإسبانيا والبرتغال في الأشهر الأخيرة، وعمل في الفترة الأخيرة معلقاً تلفزيونياً لشبكتي "بي-إن" القطرية و"سكاى سبورتس" البريطانية.

وسيخوض توتنهام أول مباراة رسمية بإشراف مورينيو، السبت، ضد جاره وست هام في الدوري المحلي. وباتسي تعيين مورينيو بعد أقل من 24 ساعة على إقالة بوكيتينو الذي استلم تدريب توتنهام عام 2014 قادما من ساوثهامبتون. وخاض توتنهام 202 مباراة بإشراف المدرب الأرجنتيني فافز في 113 مباراة وتعادل في 43 وخسر 46. ولم يحرز توتنهام أي لقب تحت إشراف بوكيتينو لكنه بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا في مايو الماضي وخسر أمام مواطنه ليفربول 2-0.

لكن بوكيتينو نجح في إحداث نقلة نوعية في صفوف توتنهام، حيث بات الفريق يناقش بقوة على اللقب (حل ثانيا عام 2017 وثالثا عامي 2016 و2018) وشارك بشكل مستمر في دوري أبطال أوروبا في السنوات الأخيرة لإسما أن النادي لم يكن يملك ميزانية ضخمة مقارنة مع كبار الدوري الإنكليزي، كما اضطر الفريق إلى خوض موسم بأكمله على ملعب ويمبلي عندما كان يشيد ملعبه الجديد الذي يتسع لـ62 ألف متفرج واقتنحه في أبريل الماضي. وحقق توتنهام الفوز 3 مرات فقط في آخر 12 مباراة الموسم الماضي، ومثلما في 12 مباراة منذ مطلع الموسم الحالي فلم يجد مجلس الإدارة بدا من إقالته

أعلن توتنهام رسميا تنصيب البرتغالي جوزيه مورينيو مدربا للفريق بعدد يمتد إلى غاية العام 2023-2024 خلفا للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي أعلن الفريق الإنكليزي إقالته من منصبه الثلاثاء على خلفية سوء النتائج وتراجع الفريق على سلم ترتيب الدوري الممتاز.

لندن - بات فريق توتنهام ثالث محطة تدريبية في إنكلترا يحط فيها العقلاق جوزيه مورينيو الرحال بعدما اختاره نادي شمال لندن خلفا للمدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المقال من منصبه الثلاثاء.
وأكد توتنهام في بيان نشره، الأربعاء، تعاقده مع مورينيو بعدد يمتد حتى نهاية موسم 2023-2024.
وقال رئيس النادي دانييل ليفي "مع جوزيه لدينا أحد أكثر المدربين تحقيقا للنجاحات في كرة القدم بعد إحراره 25 لقبا كبيرا خلال مسيرته".
وأضاف "لقد فاز بالألقاب مع جميع الأندية التي أشرف على تدريبها. نعتقد أنه سيجلب الحيوية ويبعد الثقة في النفس إلى اللاعبين".

دانييل ليفي مع جوزيه لدينا أحد أكثر المدربين تحقيقا للنجاحات بكرة القدم



ولم يشرف مورينيو (56 عاما) على أي فريق منذ إقالته من تدريب مانشستر يونايتد في 18 ديسمبر الماضي.
وقال المدير الفني البرتغالي بعد تعيينه رسميا مدربا لتوتنهام "أنا فخور بالانضمام إلى ناد يملك إرثا كبيرا وانصارا شغوفين. النوعية الموجودة في تشكيلة الفريق وفي الأكاديمية تنبئني. العمل مع هؤلاء اللاعبين هو الذي جذبني إلى هذا المشروع".
وبات توتنهام ثالث فريق إنكليزي يشرف عليه مورينيو بعد تشيلسي ومانشستر يونايتد، حيث قاد الأول إلى إحران اللقب المحلي ثلاث مرات، والثاني إلى إحران كأس الرابطة المحلية والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". كما سبق للمدير الفني الملقب بـ"السببشيل وان" تدريب

نجاح سيتي الميداني ينعكس إيجابا على إيراداته

على قائمة أغنى الفرق العالمية من حيث الإيرادات المالية. وساعد بيع مجموعة من اللاعبين غير القادرين على اقتحام الفريق الأول في زيادة الأرباح إلى 10.1 مليون جنيه إسترليني.
وقبل تولي الشيخ منصور بن زايد ال نهيان إدارة مانشستر سيتي عام 2008، كانت إيرادات النادي تقارب 87 مليون جنيه إسترليني.
وشهدت السنوات الست الأولى في عهد الشيخ منصور خسائر فادحة بلغت قيمتها أكثر من 584 مليون جنيه إسترليني بسبب الاستثمارات الهائلة في لاعبي الفريق والمرافق الخاصة بالنادي. وأدت النتائج التي حققها الفريق في السنوات الخمس الماضية،

للمقارنة خصوصه بالدوري الممتاز. وبيع زيادة في إيرادات البث التلفزيوني بنسبة 20 بالمائة لدى سيتي، ارتفعت الأرباح من 500.5 مليون جنيه إسترليني في موسم 2017-2018 لتبلغ 535 مليون جنيه إسترليني.
وأكمل رجال بيب غوارديولا برباعية غير مسبوقه العام الماضي بفوزهم بالدوري الإنكليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنكليزي وكأس رابطة الأندية والدرع الخيرية. وضعت النادي

على قائمة أغنى الفرق العالمية من حيث الإيرادات المالية. وساعد بيع مجموعة من اللاعبين غير القادرين على اقتحام الفريق الأول في زيادة الأرباح إلى 10.1 مليون جنيه إسترليني.



ضوضاء البشر تبيد البرمائيات والطيور والزواحف



دعا علماء بريطانيون إلى التعامل مع ضوضاء الإنسان على أنها "ملوث عالمي كبير"، بعد أن اكتشفوا أن الأضرار الناجمة عن الضوضاء التي يسببها البشر أكثر شمولية في تداعياتها مما كانت قد كشفته الأبحاث العلمية، حيث تبين أنها من بين أسباب نفوق أنواع عديدة من الحيوانات من بينها البرمائيات والمفصليات والطيور والأسماك والثدييات والرخويات والزواحف.

باريس - كشفت دراسة جديدة نشرت الأربعاء أن الضوضاء التي يتسبب فيها البشر تؤثر على أنواع عديدة من الحيوانات من بينها البرمائيات والطيور والأسماك والثدييات والزواحف، حيث أكدت الدراسة أن ضوضاء الناس يجب أن تعامل على أنها "ملوث عالمي كبير". وكانت دراسات علمية سابقة قد حذرت من التأثيرات السلبية لصخب الإنسان على البعض من الحيوانات. ونشرت الدراسة، التي أجراها فريق من الباحثين من جامعة "كوينز" في بلفاست عاصمة أيرلندا الشمالية، في مجلة "بايولوجي ليدرز" التابعة لجمعية "رويال سوسايتي" البريطانية.

ووجد العلماء أن "الضوضاء تؤثر على العديد من أنواع البرمائيات والمفصليات والطيور والأسماك والثدييات والرخويات والزواحف". وتنتشر الضوضاء البشرية في كل مكان في الطبيعة، من السيارات والصناعة الكثيفة إلى الطائرات التي تحلق في السماء والسفن العابرة للمحيطات التي يعتقد أن مراوحها تتداخل مع اتصالات السونار الحوتية ما يؤدي إلى التشويش عليها وجعلها تضل طريقها وتجنح إلى الشاطئ باعداد كبيرة.

وقال المحللان هانزيورغ كونك وروغن شميدت إن القضية هي "أن غالبية الأنواع تتأثر بالضوضاء وليس بعضها فقط". وأضاف كونك "الاكتشاف المثير للاهتمام

هو أن الأنواع المسمومة تتراوح بين الحشرات الصغيرة والثدييات البحرية الكبيرة. لم تكن نتوقع إيجاد تأثير للضوضاء على كل الأنواع الحيوانية". وأشارت الدراسة إلى أن استجابة الحيوان للضوضاء الناتجة عن النشاط البشري ليست مباشرة بالضرورة، ولا يمكن وصفها بسهولة بأنها إيجابية أو سلبية.

فعلئ سبيل المثال، تبين أن هذه الضوضاء تتداخل مع أنظمة السونار التي تستخدمها الخفافيش للعثور على فرائسها من الحشرات ما يصعب على هذه الثدييات الطائرة التقاطها.

لكن قد يكون هذا خبرا جيدا بالنسبة إلى الحشرات التي "قد تستفيد مباشرة من الضوضاء البشرية" للتنفاز من بين فكوك الخفافيش. وقد حذر كونك من أن الصورة الكبيرة تمثل اضطرابا خطيرا للبيئة.

وكتب المحللان أنه يجب البحث في التلوث السمعي وتأثيره على الحيوانات في سياق النظام البيئي، خصوصا عند النظر في جهود الحفظ. ولفتا إلى أنه "يجب اعتبار الضوضاء شكلا خطيرا من أشكال التغير البيئي ومسببا للتلوث لأنه يؤثر على كل الأنواع المائيّة والبرية".

وفي الفترة الأخيرة، أدرك الباحثون في مجال الصحة والبيئة الأضرار الناجمة عن الضجيج الذي يسببه البشر وأصبحوا يدرجونه ضمن مسببات التلوث باعتبار أنه لا يختلف في المخاطر عن تلك التي يحدثها الدخان الكثيف أو المياه الراكدة أو الغابات بمختلف أنواعها.

وتناولت أبحاث علمية التحليل التلوث الضوضائي، خاصة أنه يأتي في المرتبة الثانية في المدن مباشرة بعد تلوث المياه. ومن العوامل المسببة للتلوث الضوضائي الاكتظاظ في المدن والتطور

ضحايا ملوث عالمي كبير

الصناعي وتغير نمط الحياة في العصر الحالي. وتختلف أنواع التلوث الضوضائي ومنها مصادر الضجيج الدائمة ومنها المؤقتة كضجيج الشوارع والأماكن المزدحمة أو ورش العمل. وتشترك هذه المصادر في التسبب بأضرار للحيوانات وللشعر على حد سواء، إذ يمكن أن تؤدي إلى ضعف في السمع. كما وجدت الأبحاث العلمية والطبية أن الضوضاء قد تسبب زيادة خطر ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب وسوء الهضم، مما جعلها تصنف من بين أكثر المخاطر والأضرار انتشارا حول العالم.

مهرجان لحوم الخنازير لمواجهة السياحة الحلال في إندونيسيا

هنا، فعليهم اتخاذ إجراءات صارمة ضد الشركات التي تدمر البيئة". وأشار إلى أن مهرجان لحم الخنزير قوبل في البداية بمعارضة من جانب القادة المحليين ومنظمي الرحلات؛ بسبب المخاوف من أن يسبب إلى المسلمين ويضر بالسياحة. ولفت إلى أن "كلمة خنزير لها دلالات سلبية في مجتمعنا، مع أنه في الحقيقة مجرد حيوان، مثل الأبقار والجاموس". ويخشى النقاد من أن السياحة الحلال، التي تهدف إلى جذب السياح المسلمين من الدول الغنية وجميع أنحاء العالم، يمكن أن تعني فرض حظر على المشروبات الكحولية، ومرافق منفصلة للرجال والنساء وغيرها من القيود.

وتعد إندونيسيا أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة في العالم، ولكنها أيضا موطن لعدة ديانات أخرى، فحوالي 63 بالمئة من سكان سومطرة الشمالية البالغ عددهم 15 مليون نسمة مسلمون، إلا أن أفراد قبيلة الباتاك، وهم من السكان الأصليين، التي ينتمي إليها سيمورانجكير، من المسيحيين بشكل أساسي.

وقال سيمورانجكير إن فكرة السياحة الحلال في سومطرة الشمالية فكرة مثيرة للخلاف. وتابع "اعتقد أنه لا حاجة لتقسيم السكان على أساس الدين.. يوجد هنا العديد من المساجد، ويأتي أشخاص من جميع أنحاء العالم"، مضيفا "إذا كانوا يريدون أن تزدهر السياحة

حقق المهرجان نجاحا كبيرا على الرغم من أنه كان مجرد استجابة تلقائية ضد جعل سومطرة الشمالية وجهة للسياحة الحلال". وأوضح أن "المهرجان ليس متعلقا بالدين، بل يتعلق بتعظيم إمكانات السياحة المحلية إلى أقصى حد"، متابعا أن معظم سكان المنطقة يكسبون عيشهم من العمل كمزارعين.

وأشادت الحكومة الإندونيسية وكالة جديدة تابعة لوزارة الشؤون الدينية في عام 2017 لإصدار شهادات حلال، ومنذ ذلك الحين، يمكن إصدار شهادة لكل شيء بدءا من التالجات وأجهزة الميكرويف وحتى طعام القطط على أنه حلال أو مسموح به دينيا.

جاكرتا - أقام الناشط توجو سيمورانجكير مهرجانا للحوم الخنازير لمقاومة فكرة تحويل منطقة "بحيرة توبا" في جزيرة سومطرة الإندونيسية إلى وجهة للسياحة الحلال. ووفقا لسيمورانجكير، شارك 300 ألف شخص من جميع أنحاء البلاد في مسابقات يومي 25 و26 أكتوبر الماضي لصيد حيوانات الخنازير وطهي لحومها.

وأضاف سيمورانجكير وهو صاحب مؤسسة "الوسي تاو توبا"، المعنية بتحسين ظروف المجتمعات في محيط بحيرة توبا "لقد

«يزورني» هدية فؤاد عبدالواحد للجمهور السعودي

وتجدر الإشارة إلى أن فؤاد يعمل حاليا على الانتهاء من أغاني البوم حالي، والذي يضم مجموعة كبيرة من الأغاني المتنوعة والتي تعاون فيها مع أسماء كبيرة في عالم الأغنية الخليجية والعربية، ومن المقرر أن يطرح الألبوم قريبا.

غنى الثنائي أغنية "قالوا ترى" رفقة الفنان السعودي عبادي الجوهري. وأعرب الفنان اليمني خلال الحفل عن سعاده بالتواجد مع الجمهور السعودي بموسم الرياض ووصفه بالموسم المبهج، شاكرا الهيئة العامة للترفيه على رعايتها واهتمامها.

تركي بن عبدالرحمن والحن الموسيقار سهم، وهي من أحدث أغاني البومه الذي سيرطح قريبا. وأمتع فؤاد عبدالواحد جمهوره الذي تفاعل مع جل أغانيه بعدة مفاجات من بينها تقديمه دويتو رفقة الفنانة المغربية أسماء لنور بعنوان "ظبي اليمين"، ثم

الرياض - تالق الفنان اليمني فؤاد عبدالواحد في حفل ضمن موسم الرياض، حيث قدم مجموعة كبيرة من أغانيه، وفاجأ الجمهور بأغنية جديدة بعنوان "يزورني" من كلمات



صورة خياط من صيدا تحرز جائزة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي

دبي - فازت كل من اللبنانية زينب خليفة والعمانية وفاء عبدالمجيد بجائزة مسابقة "لحظات" التي تنظمها ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي. وتم الثلاثاء الإعلان عن الفائزين في الدورة التاسعة من المسابقة التي انطلقت في يونيو الماضي.

وقال القائمون على المسابقة إن عدد طلبات المشاركة كان قياسيا هذا العام حيث تجاوز 50 ألف مشارك عربي. وحصدت زينب خليفة الجائزة عن فئة الكبار عن صورة لخياط مسن في أسواق صيدا القديمة.

وقالت خليفة "العم حسن خياط مارس مهنته لحوالي 40 عاما، وفي الفترة الأخيرة من حياته لم يتمكن من الخياطة بسبب ضعف في البصر أصابه". وتابعت "لكن رغم ذلك ظل العم

حسن يتردد على محله قبل أن يتوفى منذ أربعة أشهر". وأكدت خليفة "إنني أؤمن بصورتي، وبأنها يجب أن تصل إلى الناس ليستمعوا إلى ما تحمله من قصص مؤثرة". وفازت وفاء عبدالمجيد عن فئة الأطفال من خلال صورة التقطتها في سوق مطرح القديم بالعاصمة مسقط. وقالت إن "الصورة تبرز هوية التاجر، وكيف يحدث التبادل التجاري، كما أن كل ما فيها يحمل الكثير من ميزات أهل المنطقة وتراثهم". وأوضحت أنها التقطت الصورة عندما رأت رجلا يفكر بعمق في تجارته ومن الجانب الآخر كان هناك خياط من الألوان عن التجارة وأشكالها، حيث قالت إن "هذا يبرز هوية العمانيين".



صورة اللبنانية زينب خليفة الفائزة بالجائزة عن فئة الكبار

صباح العرب



أين ذهبت جُلُشيفته؟

كنت أغار على امرأة تشبهها جُلشيفته فراهاشي، ولا أحسن نطق اسمها قبل أن تشرح لي معناه. عام 2009، شاهدت في مهرجان أبوظبي السينمائي فيلمها «عن إيلي» إخراج أصغر فرهادي، وحفزني على مشاهدة فيلم «كتاب إيلاي»، للتشابه بين عنواني الفيلمين، وأفضل تسمية الفيلم الأخير «المسيح المسلح» لبراعة أداء ديفيل واشنطن. وفي مهرجان أبوظبي 2012 شاهدت فيلم جُلشيفته «حجر الصير»، إخراج عتيق رحيمي عن رواية بالعنوان نفسه نال عنها جائزة غونكور قابلت رحيمي في المهرجان الثقافي الدولي الرابع للأدب وكتاب الشباب بالجوائز، يونيو 2011، ولو أعرف أنه سيختار جُلشيفته للبطولة، لطلبت دورا في الفيلم الذي منحه جائزة أفضل ممثلة في مهرجان أبوظبي.

في العام التالي عرض الفيلم العراقي الكردي «بلادي الحلوة.. بلادي الصادة» بطولة جُلشيفته وإخراج هينر سليم. وبعد حفل ختام مهرجان أبوظبي 2013، سألته على العشاء عن معنى اسمها، فقالت «الزهرة العاشقة»، وينطق الحرف الأخير بين الكسر والفتح، «ا» لا الف ولا ياء، بين «جُلشيفتي» و«جُلشيفتا». وكنت أقول: أغار على امرأة أنت تشبهينها، وشعرت بالغيرة من القبلية في مشهد حميم ينتهي به فيلم «بلادي الحلوة...» كنت جادا، وخشيت أن تسبى فهم كلامي، وتظن رأسي متقلا بالشراب، فهنايتها سررة أخرى بالجائزة. ثم خرجت لي من كتاب «السينما الإيرانية الراهنة» للناقد السورية ندى الأزهرى، وفيه توثيق لمنع فيلم «عن إيلي» في إيران؛ لمشاركة جُلشيفته في فيلم ريدلي سكوت «كتلة من الأكاذيب»، أمام ليوناردو دي كابريو. واضطرت للمغادرة، ثم عرض الفيلم بعد تدخل الرئيس محمود أحمدي نجاد.

تعي إيران أهمية السينما، ومعدل الإنتاج السنوي 85 فيلما، منها «أفلام الدفاع المقدس» والقليل فني تخيوي منمرد يتوجه إلى المهرجانات الدولية. وفي طهران 110 دور للعرض من 350 دارا في إيران، وتدعم مؤسسة الغارابي إنتاج الأفلام. وقال جواد شقردري معاون وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي لشؤون السينما عام 2010 «إلمام السينمائيين بمفاهيم الإسلام ضئيل ولذلك فمن الواجب توضيحها لهم. السينما الإيرانية يجب أن تكون إسلامية، والرقابة حُرّضت السينمائيين على التحايل، واختيار معالجات ذكية تلحح ولا تصرح. يقول رضا سركناني إن الرقابة تجعل صناعة الفيلم مثل «عملية تحضير ولادة طفل»، يجب أن يولد «سالم».

كتاب ندى الأزهرى رحلة ممتعة في إيران، بوعي ومحبّة لا تجاهل. تعاطفت مع جعفر بناهي، وأحببت صدق أصغر فرهادي القائل «الدولة تعتبر الفنانين أولادها تريد مراقبتهم باستمرار». وتعترف مانيا اكبري «من الصعب أن تكون امرأة في إيران». وتأسى تهينة ميلاني على الأحلام، «في أول يوم من الثورة كنت مستعدة للموت من أجل نجاحها. أما الآن...» الآن فيحققون معها لنشر صورتها في مجلة أجنبية بحجاب غير مضطرب، وساق على ساق.

منزل هتلر في النمسا مركز شرطة

فيينا - سيحول المنزل الذي ولد فيه أدولف هتلر في شمال مدينة براوانو النمساوية إلى مركز للشرطة، وفق ما أفادت وزارة الداخلية في البلاد، بعد سنوات من المشاحنات القانونية إذ تحاول الحكومة منع المبنى من أن يصبح مزارا للنازيين الجدد.

ففي العام 2016، أحكمت الحكومة سيطرتها على هذا المنزل الواقع على الحدود النمساوية الألمانية والذي ولد فيه هتلر في 20 أبريل 1889.

لكن مصير المبنى كان يتوقف على معركة قانونية مع عائلة غيرلينده بومر التي كانت تملك المنزل منذ ما يقرب من قرن. وانتهى ذلك النزاع هذا العام عندما حكمت أعلى محكمة في البلاد بالتعويض الذي ستحصل عليه بومر.

وستدعو وزارة الداخلية المهندسين المعماريين إلى تقديم اقتراحات لتحويل هذا المبنى إلى مركز لشرطة المدينة.